

تیه وغضب في الطرقات بعد قرار الحكومة منع التنقل من وإلى عدد من المدن



قررت وزارة الداخلية ووزارة الصحة، مساء الأحد 26 يوليو 2020، منع التنقل من وإلى عدد من المدن، ويتعلق الأمر بكل من طنجة، تطوان، فاس، مكناس، الدار البيضاء، برشيد، سطات ومراكش انطلاقا من منتصف ليلة الأحد/الاثنين، بعد الارتفاع المتوالي لأعداد المصابين بفيروس «كوفيد 19».

القرار الذي كان منتظرا ومتوقعا، والذي من المحتمل أن تليه قرارات أخرى تروم محاولة تطويق رقعة انتشار الفيروس التي تتسع يوما عن يوم، في عدد من البؤر المهنية منها والأسرية، بسبب جملة من الممارسات غير الصحيحة، وبفعل حالة التراخي والتهاون، سواء بوحداث صناعية ومهنية او على مستوى سلوكات بعض المواطنين، وإن كان قرارا ببعد وقائي إلا أنه تسبب في مشاكل جمة وترتبت عنه العديد من الصعاب، بالنظر للمسافة الزمنية القليلة التي حدّدها قبل دخوله حيز التنفيذ، حيث وجد الكثير من المواطنين أنه لم تراع وضعايتهم المختلفة التي كانوا عليها في حينه.

وقور إعلان القرار مساء الأحد، وجد المخات من المواطنين أنفسهم في وضعية تيه، خاصة

كسائر **كم توفي**

أمس من

الناس على

الطرقات؟



عبد الحميد جماهري

hamidmahri@yahoo.fr

نبدل مجهودا مضاعفا مع الحكومة لكي لا تنهار جديتنا، ونحن نراها نتقلنا من حالة عادية إلى سرعة الارتباك بقرار منع الوصول إلى عدة مدن مغربية، عشية عيد..

ولكي نستطيع أن ندعي بأننا لم نغضب من هوايتها في تدبير جائحة، وهي تخبرنا في السادسة مساء بان منتصف الليل توقيت آخر للسفر المبتغى... في الصيف الكورونيالي، يكاد القرار يكون مثل رعد،

مثل صيب من السماء

مثل الأحجية،

مثل مزاج عاصفي في ليل صحراوي

أو كسبل من عل في سهوب النجود العليا...

تفكر الحكومة في قرارات الحجر المشدد، مثل أرنب باغتتها الضوء في مفترق الطرق بين غابتين، ولا ترى داعيا لكي تفسح للناس متنفسا من الوقت ومن المكان لكي يتدبروا أمرهم...

وتحول الأرنب إلى صياد يطلق النار، من كمين مستتر، كما يليق بمن باغتتها المعطيات...

ومعضلة الحكومة في المغرب دائما هي اختيار الساعة التي تتحدث فيها إلى المغاربة ببلاغ ..

الأنهار البشرية التي تحركت دقائق فقط بعد إعلان القرار الحكومي بمنع التنقل من وإلى عدة مدن، منها الدار البيضاء الكبرى، دليل على أن ثقة الناس في حكومة تفكر فيهم، اهتزت ولم تثبت أمام قرارها.

فهل يمكن للحكومة أن تملك الشجاعة وتعلن لنا، عن عدد القتلى بسبب حوادث السير الذين راحوا بسبب الحركة غير المسبوقة والتسابق الطرقي الذي مارسوه في الذهاب إلى عائلاتهم أو أقاربهم؟

هل يمكنها أن تعلن بلا تورية ولا إخراج، عن عدد القتلى لكي تقارنهم بالذين توفاهم الله بسبب الجائحة، في نفس الفترة وفي نفس السياق؟

هل يمكنها أن تستخلص، ولنا بعض تخمينات مبنية على اتصالات مع من يهمهم الأمر في مدن بعينها، حجم الخطأ، لا في القرار، بل في إخراجها وتنفيذ وإعلانه؟ هو ذا الإطار العادل في الحكم على القرار...

لقد ظل المغاربة ملتزمين حقا، بالحجر على حرياتهم، وذهبوا إلى أن فلسفوا ذلك، وراوا أن المسؤولية، اليوم، أهم من الحرية ..

ودستروا امتثالهم للخطة الوطنية، بالرغم من أن الدستور هو صك حريتهم المثلى والمواطنة المسبوكة في قالب القانون...

المغاربة لم ينجحوا على القرارات، ولا حتى تلك التي لا تعجبهم، المغاربة ابانوا عن نضج كبير وعن هدوء، إلى أن اتخذت الحكومة، على عجل، قرارا ألزمتهم به بعد ساعات فقط من إصداره...

لم يكن حبره قد جف، وسال الدم في الطرقات أيها السادة...

سينتبه الناس، إلى أن القرار هذا ليس هو المفارقة الوحيدة في تدبير الجائحة...

فالعيد بذاته موضوع تضخم بلاغي من طرف الحكومة وهي تعدد رؤوس الإغنام في كل نشرة، ولكنها في الوقت نفسه تعدم كل شروط التمتع به، في طقوسه...

وكل من يريد أن يحافظ عليه، عليه أن ينفذنه من إبداعاته الالوفية التي طبعتها عبر قرون من الزمن...

والذلك سارعت الحكومة إلى تعطيل الطريق التي تؤدي إلى الأضحية..

لا سماء يوم العيد

لا قصة ترويتها الأمهات للأطفال الذين سيكتشفون العيد لأول مرة بإدراكهم...

لا شيء، كما هو حال الذين يريدون أن يصدقوا قرار السياسة الداخلية، في بلاد تمنع السفر كلما سحنت لها الفرصة...

لا اعتقد بأن هناك ما يجعلنا ندافع عن جدية القرار، إذا كان شكله غير ملائم...

ولا عن جدواه في ما سيأتي من الأيام..

لأن قرارا خاطئا، قد يقود الناس إلى عدم اعتبار قرارات أخرى...

وكل ما يتراكم يشعرونا بالفعل بأن الأمر يخضع لمراج صيفي، كما رعدو وبروق عاصفية...

«كازا فايت» ؛

864 مليارا حجم

الأموال الضائعة

من جماعة الدار البيضاء

بلغ حجم الباقي استخلاصه لفائدة خزينة جماعة الدار البيضاء 864 مليار سنتيم، وهي أموال للتوضيح لم تستخلصها المصالح الجماعية من لدن المرفقين أي ممن يكترون ممتلكاتها ومراقفها ومن يستغلون الملك العمومي ورسوم أصحاب الأراضي العارية وجل المتعاملين مع الجماعة، هذا الرقم تم حصره واحتسابه إلى غاية 2019 دون احتساب 2020، هذا في الوقت الذي نجد فيه حجم الديون التي التجات إليها المدينة تبلغ حوالي 300 مليار، وهو ما يذكرنا بالمثل الشعبي السائد «جزار ومعني باللفت»، أموال تضع تسمية أموال في الجانب الآخر بدون وجه حق ورهن المدينة في ديون، الخطير في الأمر أن نسبة الباقي استخلاصه هذا في ظرف أربع سنوات فقط تضاعف بنسبة 191 في المئة، ففي سنة 2015 أي في الولاية السابقة لم يكن يتجاوز 452 مليار سنتيم، بمعنى أن القيمين على الشأن المحلي البيضاوي لم يقوموا بأي مجهود يذكر من أجل تنمية المداخل المالية من جهة ومن أجل وقف نزيف عدم الاستخلاص واسترجاع الأموال المستحقة من جهة ثانية، بل إن الجماعة لم تكلف نفسها حتى مباشرة الإجراءات الإدارية والقانونية حتى لا تسقط هذه الأموال في التقادم وتذهب أدراج الرياح، فمثلا يبلغ حجم الأموال غير المستخلصة من ضريبة الأراضي العارية أي غير المبنية حوالي 150 مليار سنتيم، وهي نسبة جد مهمة في رقم الباقي استخلاصه، فائدة القانونية التي تسمح للجماعة استخلاص هذه الرسوم هي أربع سنوات وإذا مرت هذه المدة يعاد العداد من الصفر حتى وإن كانت المصالح المالية للجماعة لم تستخلص ما بذمة أصحاب هذه الأراضي من رسوم لمدة تفوق ثماني سنوات.



الاشتراكي

Al Ittihad Al Ichtiraki

مدير النشر والتحرير:
عبد الحميد جماهري

الثلاثاء 28 يوليوز 2020 الموافق 07 ذوالحجة
1441 العدد 12.603

الثلث:
4دراهم

www.alittihad.info

www.twitter.com/Alittihad_alichtirak

www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki

jaridati1@gmail.com

المصالح السياسية تهدد

فرص الدول الفقيرة في

الحصول على لقاح ضد

كورونا عند التوصل إليه

مع التزايد المستمر لعدد الإصابات والوفيات بفيروس كورونا المستجد، تواصل عدد من الدول بذل الجهود من أجل التوصل إلى لقاح يجنب البشرية عواقب أكبر أزمة صحية تواجهها في المائة سنة الأخيرة، غير أن التخوف من أن تؤثر المصالح السياسية على هذه الجهود أصبح يرخي بظلاله مما قد يجعل الملايين من البشر، خصوصا في الدول الفقيرة، محرومة من حقها في الحصول عليه.

لقد كان لافتا للنظر الإعلان الذي نشره في جريدة «واشنطن بوسط» الأمريكية الأسبوع الماضي ثمانية من قادة الدول، يتقدمهم الوزير الأول الكندي، جوستين ترودو، ورئيسة وزراء نيوزلندا، جاسيندا أربدين، ورئيس الحكومة الإسبانية بيدرو سانشيث، والذي دعا زعماء العالم إلى الالتزام ب «توزيع عادل» للقاح ضد الفيروس حال التوصل إليه، مضيفين أن الأمر «لا يتعلق بسباق خرج منه طرف واحد منتصر، فعندما يتم التوصل إلى لقاح أو أكثر يجب أن يكون ذلك نصرا للجميع» يضيف النداء، مشيرا إلى أن جائحة كورونا «تؤثر بشكل غير متناسب على السكان الذين يعيشون في فقر وفي أوضاع هشة» وأن «التضامن العالمي أمر أساسي لإنقاذ الأرواح وإتخاذ الاقتصاد».

وإلى حدود الأسبوع الجاري تسارع كل من الولايات المتحدة والصين وأوروبا، للتوصل إلى لقاح وتوزيعه عبر اتفاقيات خاصة، وفي هذا الإطار وقعت الولايات المتحدة، التي تعمل لوحدها بدون تنسيق وبدون المساهمة في جمع التبرعات الدولية، على اتفاقية بحوالي 2 مليار دولار لضمان ملايين الجرعات من لقاح محتمل، في وقت مبكر من العام المقبل، وراهنّت إدارة ترامب على العديد من المختبرات والشركات للتوصل إلى إنتاج 300 مليون جرعة لمواطنيها.

02

النّاس هذا؛ بل كيف لم تتردّد في الدّفاع عن مفردات اللّعن والقذع ضدّ من سرقوا السّيطرة والثّروة والقوّة والكرامة من الشّعب والفقراء، وعن الحاجة إلى ذّف

خُمفها في وجوههم. كنّت غاضبا كما لم ارك قبّلا

كنّت أوثرُ أن أخفّف الوطأة عتك بان أقول، مثلا، إن ما يجري في لبنان فولكلور سياسيّ مألوف منذ ابتداء حربه الملعونة. كنّت أعزّيك بأنك والحركة الوطنيّة لستم مسؤولين عن هذه المصائر، وأنكم جزيئم – بكلّ الصّدق والتّضحيّة – بناء وظنّ لا مكان فيه لولاءات غير الولاء له، وتصنّيع شعب لا يتّبعُض إلى أيّغاض طائفيّة بل يجتمع على هويّة وطنيّة جامعة ويتوخّد فجاجة أخطأت الهدف. هنيئاً للملّاين الذين شَبّوا معك وشابّوا في رحلتك الغنيّة التي ورعّت فيها خبزاً روحياً على النفوس. أغنّز لقلبك، يا صديقي، والنّمس منه صفّحا على تغيّب وحبّ غريزيين.

يقولُهم ذلك القلب: الذين يفرّجون لفرحه، ويجزون لحزنه، ويتخونون من مخزون عواطفه... وعواصفه؛ فلا تأخذُ منه ما ليس لك.

في الأشهر الأربعة الأخيرة التي قضيتها في استراليا، في بيت ابنتك الفنّان رامي، وقضيتها جميعا في جُحور الحجّر الصّحّي التي أنجّزنا فيها مكرّهن، كنّت أستشعر من مكالماتنا الهاتفيّة المطوّلة، التي لم يخلُ أسبوعٌ واحد منها، القدران الهائل من القلق الذي يشكّتك؛ الذي يفضّح عن نفسه في أسئلة الوجود والحياة والموت والمعنى؛ في شعورك الحادّ بوجود نقل هذه الأسئلة الفلسفيّة إلى حيز النّاليف الموسيقيّ، في تهجّيك المستمرّ بالعلاقة بين اللّغة الشعريّة واللّغة الموسيقيّة، لكنّ أوغرّ الأسئلة التي سكّنتُ راسك وأسهدّتك في موجات من التّأريق، عزّت معها الهُجّة بل الهُداة، هو السّؤال عن مستقبل وطن هو لبنان. السّؤال الذي خملّتك عليه يوميات الاعتداء على سادة هذا النّظام وزعمائه. وكانت الحسرة على لساتك كلما أتينا على استكثار عصر الحركة الوطنيّة اللبنانيّة قبل أربعين عاما؛ فكانت المقارنة وحدها بين زمنين تكفي لتشعل ملحّ الخيبة في نفسك، فتفتح على القلب عواصف الأسى والخزن. وأنا لبّ أنسى كيف شغلتُ بسؤال الغارق بسنّ الأشمتران والقرف؛ كيف بيّغت أن يكون الغضبُ شريعة مشروعة في يوم

قلبُ مرسيل خليفة



ورسالته، وقد غمّشنا من جنونك الإبداعيّ العذب فصوصا من الجمال الموسيقيّ الأخاذ عَزّ لها النّظير. لم يخذلك قلبك وأنت تأخذُه إلى هذا البعيد و لا هو من طلب نجرم، لكنك لم تنتبه إلى أن الطرقات إليه تنسد، شيئا فشيئا، فتسدّ عليه مجرى السّائل الحيويّ ، وأنك أنت من يسدّها عليه بجملك الثّقيل الذي تخمل؛ بالأسئلة التي على الرّأس تنهمر وفي اغوار النّفس تسبق. ولذلك لك؛ جهازُ حِكْ هو، ومنبعُ الجمال، عن جواب مستحيل الولادة من رحم السّؤال؛ عن وطن أعلى من الوطن؛ وعن شعب ضائع في مستنقع الوحل. لا باس؛ ذلك من جنون الإبداع ومن عذوبته

02



■ عبد الإله بلقزيز

صديقي العزيز مرسيل؛

كان سُبُل العودة إلى لبنان لم تنقطع بك في استراليا إلا استجابة مبكرة لنداء قلبي: النداء الذي أظنا عونتك. لم تكن إقامتك الاضطرارية في استراليا ضريبة دفععتها من حزينتك لقاء مِباغعة وبائية فاجعة أغلقت المطارات والأجواء؛ كانت أسما مستعارا لنداء قلب ذكي يستشعر غدة واتجاهات الرّيح. قال لك، في غياهب النفس، أبّق حيث أنت، فبقيتُ ولم تبارح. من حسن حظّ قلبك أن قد وصل نداءه فابطأت الفقول إلى لبنانك، لئلاصنع له – لقلبك – فرصة معافاة تظليغة من روائج الاحتمال.

يا لقلبك، هذا الكائن الأبيض كتلّج خرّمون، كم أسرّجته للريح وأرّكّيته مطايا الفلق والسّؤال. كم طوّعته لركوب موجّ خيالك الغجريّ ودرّيته على استبصار المعسرّ بالتّأريق. لم تكن، أيّها الصّديق، تخشى عليه فاجئات الزّمن ما دام جاشك ربيطا والشّكيمة مُشْتدّة، وما دام الخيال



www.alittihad.info



www.twitter.com/Alittihad_alichtirak



www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki



jaridati@gmail.com

ندد بالتمادي في التدبير
الفاشل للشؤون الترابية

الفريق الاتحادي
بتارودانت يقرر
مقاطعة دورتها
الاستثنائية



عقد الفريق الاتحادي بالجماعة الترابية تارودانت، يوم الاثنين 20 يوليوز 2020، بمقر الحزب بسيدي حساين ، اجتماعا تدارس فيه النقط المدرجة في جدول الأعمال وبعض قضايا الوضعية الراهنة التي تشغل الفريق الاتحادي والرأي العام المحلي، وبعد النقاش تقرر مقاطعة أشغال هذه الدورة الاستثنائية وتسجيل ما يلي :

- التنديد بالتعقيم وحجب الحق في الحصول على المعلومات موضوع التساؤلات بالدورات والمراسلات الموجهة لرئاسة الجماعة، كان آخرها ما مورس في الدورة الاستثنائية بعدم تزويدنا بالثقة التحولات والنقطة المرتبطة بجائحة كوفيد 19 أثناء الجلسة وعدم تنفيذ التزامه بإرسالها لأعضاء الفريق بعد الجلسة ، وعدم إجابته عن مراسلتنا في الموضوع بعد الدورة ومطالبتنا بكشف طرق الصرف والمستفيدين من تنفيذ النفقات المرتبطة بكورونا .
- ففي ما يتعلق بالنقط المدرجة في هذه الدورة أعلن الفريق الاتحادي، في بيان له، ما يلي :
- الاحتجاج على التمادي في سياسة الاقتناءات والتفويتات العشوائية والهذر للواء العقاري للجماعة بما يتعارض مع خدمة المصلحة العامة اجتماعيا و الناجع لولاء العقاري الجماعي وفق السليم و التصور استراتيجي تنموي.
- إثارة الانتباه إلى مخالفة التوجيهات والمذكرات / الدوريات التوجيهية الرسمية بما فيها مذكرة وزير الداخلية الصادرة في 11 يوليوز 2020 المتعلقة بالتدبير الأمثل لنفقات الجماعات الترابية باقتراح رئاسة الجماعة برمجة لا تدخل ضمن النفقات الإجبارية ، الضرورية، الاستعجالية والتي لها اثر اجتماعي أو اقتصادي ملموس المتعلقة بفترة حالة الطوارئ الصحية.
- استنكار الاستخفاف بعدم احترام ضوابط مبدأ دستوري هو المقاربة التشاركية والذي أصبح معطلا ومجمدا طوال الخمس سنوات الماضية، وكان مثار مداخلتنا ووقفاتنا الاحتجاجية، بإدراج آخر نقطة في جدول أعمال دورة استثنائية لـ 24 يوليوز 2020 عنوانها (الدراسة والمصادقة على مشروع ميثاق المقاربة التشاركية من أجل جماعة مواطنة) في السنة الأخيرة من زمن هذه الولاية.

ومن نتائج غياب هذه المقاربة مقاطعة التجار لسوق سطح المدينة مما أدى إلى المساس الكبير بقطاع حيوي وهام بالمدينة باعتباره موردا ومحركا للمالية المحلية بشكل مباشر أو غير مباشر ، وباعتباره مصدر رزق لفئات عريضة من القطاع غير المهيكل ، ويشكل متفكسا للعقراء ونزوي الدخل المحدود بالمدينة ومحيطها ، وفي هذا السياق يسجل الفريق الاتحادي رفضه المطلق لطريقة تدبير التواصل مع تجار السوق الأسبوعي خاصة والمجتمع المدني عامة ، وتمادي الرئاسة في الاستفراد باستصدار قرارات غير حكيمة ستكون لها انعكاسات وتداعيات وأضرار أكثر سلبية إن لم تتظاهر الجهود الإيجابية بعيدا عن التفسير العشوائي والتعنّت...

استنكار الاستخفاف بعدم احترام ضوابط مبدأ دستوري هو المقاربة التشاركية والذي أصبح معطلا ومجمدا طوال الخمس سنوات الماضية، وكان مثار مداخلتنا ووقفاتنا الاحتجاجية، بإدراج آخر نقطة في جدول أعمال دورة استثنائية لـ 24 يوليوز 2020 عنوانها (الدراسة والمصادقة على مشروع ميثاق المقاربة التشاركية من أجل جماعة مواطنة) في السنة الأخيرة من زمن هذه الولاية.

ومن نتائج غياب هذه المقاربة مقاطعة التجار لسوق سطح المدينة مما أدى إلى المساس الكبير بقطاع حيوي وهام بالمدينة باعتباره موردا ومحركا للمالية المحلية بشكل مباشر أو غير مباشر ، وباعتباره مصدر رزق لفئات عريضة من القطاع غير المهيكل ، ويشكل متفكسا للعقراء ونزوي الدخل المحدود بالمدينة ومحيطها ، وفي هذا السياق يسجل الفريق الاتحادي رفضه المطلق لطريقة تدبير التواصل مع تجار السوق الأسبوعي خاصة والمجتمع المدني عامة ، وتمادي الرئاسة في الاستفراد باستصدار قرارات غير حكيمة ستكون لها انعكاسات وتداعيات وأضرار أكثر سلبية إن لم تتظاهر الجهود الإيجابية بعيدا عن التفسير العشوائي والتعنّت...

« يا أيتها النفس المطمئنة، ارجعي إلى ربك راضية مرضية، فادخلي في عبادي وأدخلي جنّتي»
صدق الله العظيم

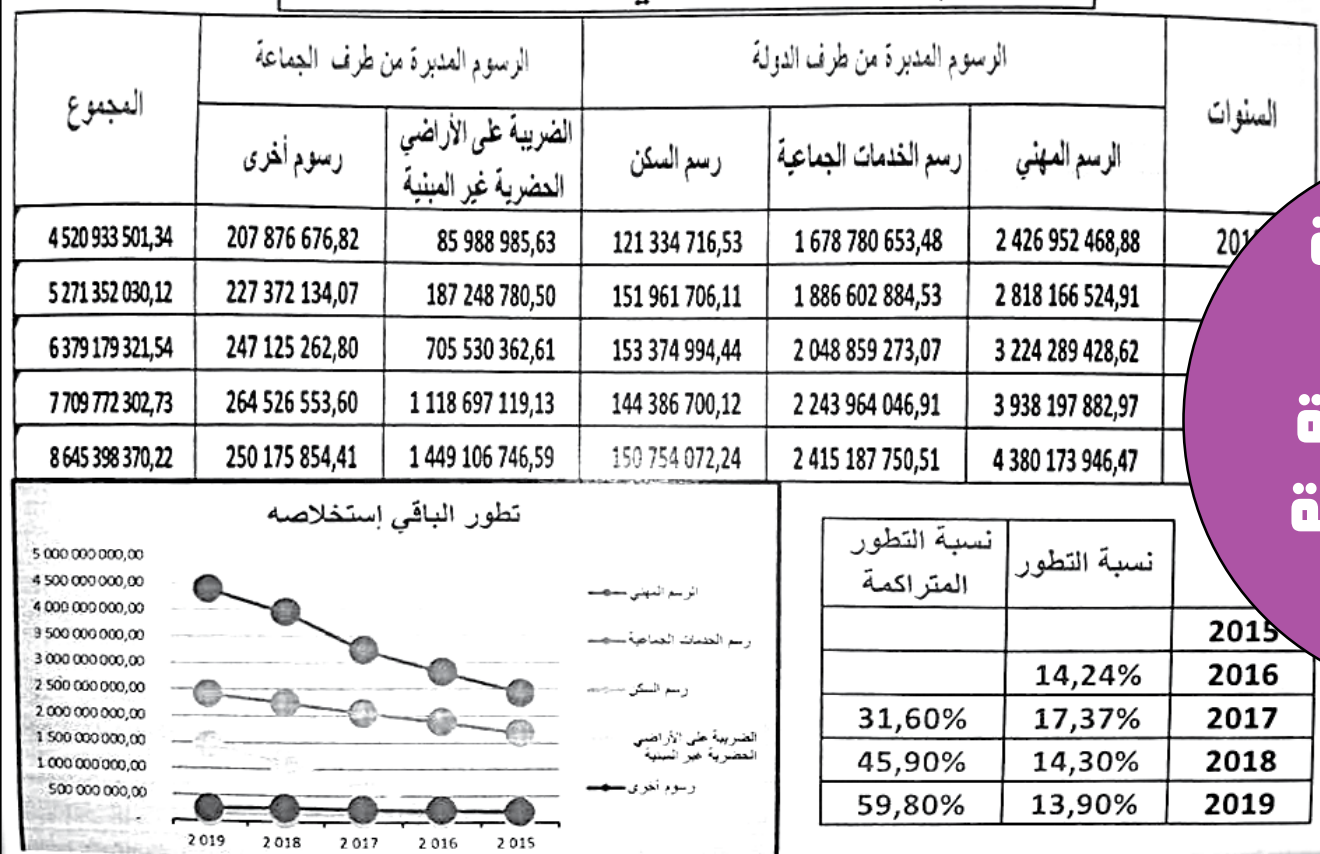
السيد الفاضل عبد السلام هدان
في ذمة الله

انتقل إلى عفو الله ورحمته السيد الفاضل عبد السلام هدان، زوج الأخت حنان بويكري، عضو المكتب المحلي للاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية بفجيج، وذلك بالمستشفى المركزي بنفس المدينة.

وبهذه المناسبة الأليمة يقدم الاتحاديون والاتحاديات بفجيج بآحار التعازي وأصدق المواساة إلى الأخت حنان بويكري، ومن خلالها إلى باقي الأسرة والعائلة، راجين من العلي القدير أن يتغمّد الفقيد بواسع رحمته ويهلم الأسرة الصبر والسلوان .

إنّا لله وإنا إليه راجعون

حجم تطور الباقي استخلاصه



« كازا فاييت » 864 مليارا
حجم الأموال الضائعة
من جماعة الدار البيضاء

قروض مالية
ضخمة تجعل
ساكنة المدينة
رهينة إلى غاية
2035

العربي رياض

بلغ حجم الباقي استخلاصه لفائدة خزينة جماعة الدار البيضاء 864 مليار سنتيم، وهي أموال للتوضيح لم تستخلصها المصالح الجماعية من لدن المرتفقين أي ممن يكترون ممتلكاتها ومرافقها ومن يستغلون الملك العمومي ورسوم أصحاب الأراضي العارية وجل المتعاملين مع الجماعة ، هذا الرقم تم حصره واحتسابه إلى غاية 2019 دون احتساب 2020 ، هذا في الوقت الذي نجد فيه حجم الديون التي التجات إليها المدينة تبلغ حوالي 300 مليار ، وهو ما يذكرنا بالمثل الشعبي السائد « جزار ومعشي بالفت » ، أموال تضع تنمية أموال في الجانب الآخر بدون وجه حق ورهن المدينة في ديون ، الخطير في الأمر أن نسبة الباقي استخلاصه هذا في ظرف أربع سنوات فقط تضاعف بنسبة 191 في المئة ، ففي سنة 2015 أي في الولاية السابقة لم يكن يتجاوز 452 مليار سنتيم ، بمعنى أن القيمتين على الشأن المحلي البيضاء لم يقوموا بأي مجهود يذكر من أجل تنمية المداخل المالية من جهة ومن أجل وقف نزيف عدم الاستخلاص واسترجاع الأموال المستحقة من جهة ثانية ، بل إن الجماعة لم تكلف نفسها حتى مباشرة الإجراءات الإدارية والقانونية حتى لا تسقط هذه الأموال في التقادم وتذهب أدراج الرياح ، فمثلا يبلغ حجم الأموال غير المستخلصة من ضريبة الأراضي العارية أي غير المبنية حوالي 150 مليار سنتيم، وهي نسبة جد مهمة في رقم الباقي استخلاصه ، فالمدة القانونية التي تسمح للجماعة استخلاص هذه الرسوم هي أربع سنوات وإذا مرت هذه المدة يعاد العداد من الصفر حتى وإن كانت المصالح المالية للجماعة لم تستخلص ما بذمة أصحاب هذه الأراضي من رسوم لمدة تفوق ثماني سنوات ، وبدل أن تقوم الجماعة بالإجراءات القانونية المعمول بها من خلال تسجيل الدين في المحافظة العقارية على هذه الأراضي صونا للمال العام وضمانا لأموال المدينة حتى لا « تسرط » ، فإنها تقف موقف المتفرج

وزارة التعليم تعفي موظفيها من السفر إلى المدن الممنوع التنقل إليها لتوقيع محاضر الخروج

جلال كندالي

بعد القرار الذي اتخذته الحكومة، القاضي بمنع التنقل من وإلى العديد من المدن المغربية، وجد بعض رجال التعليم أنفسهم عاجزين عن التنقل لتوقيع محاضر الخروج، ولحل هذه المعضلة، تفاعلت وزارة التربية الوطنية والتكوين المهني والتعليم العالي

والبحث العلمي، مع هذا القرار، ورخصت استثناء للأساتذة والموظفين المعنيين بهذا القرار بعدم السفر إلى المدن المعنية، قصد توقيع المحاضر.

وقالت وزارة التربية الوطنية والتكوين المهني والتعليم العالي والبحث العلمي في بلاغ لها، إنه تفاديا لنقل بعض الأساتذة والموظفين من أجل توقيع محاضر الخروج في هذه

الظرية الاستثنائية واستنادا إلى مقتضيات المراسلة الوزارية رقم 488/20، قررت الوزارة ، بصفة استثنائية، إعفاء الأساتذة والموظفين المطالبين بالتنقل إلى هذه المدن أو من هذه المدن إلى مدن أخرى من أجل توقيع محاضر الخروج، من القيام بهذه العملية بشكل حضوري، وذلك شريطة ربط الاتصال برؤسائهم في العمل لإطلاعهم على وضعيتهم، وفق ذات البلاغ.

لحظة وفاء وعرفان بمديرية عين السبع الحي المحمدي

عبد الكريم بلعربي

شهد المركب التربوي عقبة، يوم السبت 25 يوليوز 2020، تنظيم حفل تكريمي لفائدة التلميذات والتلاميذ المتفوقين في امتحانات البكالوريا برسم الموسم الدراسي 2020 بمختلف الشعب، وكذلك للمتقاعدين والمتقاعدات من الأسرة التعليمية.

وأشارت المدير الإقليمية في كلمة لها بالمناسبة، إلى النتائج المشرفة التي تحققت في هذا الموسم الدراسي رغم الإكراهات التي فرضتها جائحة كورونا، إذ بلغ عدد الناجحين الممدرسين بالتعليم العمومي في الدورة العادية لامتحان الوطني الموحد لنيل شهادة البكالوريا 2020 بلغ 2869 ، وبلغ عدد الناجحات والناجحين 1417، بنسبة نجاح بلغت 51.53 في المائة . وأضافت في بلاغ للمديرة، أن مجموع الممدرسين المرشحين بلغ 4490 حضر منهم 4369، وبلغ عدد الناجحات والناجحين 1850 بنسبة نجاح 65.23. أما بالنسبة للتعليم العام، ف سجل نسبة نجاح بلغت 57.35، في ما بلغت في المهني 33.46. وفي التقني التجاري 77.11.

وتم تسجيل أعلى معدل عمومي بالامتحان الوطني 19.22، ثانية باكوريا علوم فيزيائية خيار فرنسية، في حين وصل أعلى معدل عام إلى 18.21 .

أما بالنسبة للتعليم الخصوصي، فحقق 19.30 كمعدل وطني ثانية

باكوريا علوم فيزيائية خيار فرنسية، وبلغ أعلى معدل عام 19.13 ثانية باكوريا علوم رياضية خيار فرنسية.

وبخصوص الميزات، فقد حصل 573 متحنا وممتحنة على ميزة حسن جدا، و 597 على ميزة حسن، و 821 على ميزة مستحسن و 1076 على ميزة مقبول.

وأضافت، أن هذا الاحتفاء هو بمثابة مبادرة دأبت المديرية الإقليمية على إقامتها كل سنة تنفيذاً للتوجيهات الملكية السامية لجلالة الملك نصره الله، الهادفة إلى تشجيع التميز وتكوين كفاءات تساهم في

نمو وتطور البلاد، كما يعتبر تنويعا لسنة دراسية مليئة بالجدو المثابرة، سواء بالنسبة للتلميذات والتلاميذ، أو بالنسبة للأساتذة والأطر التربوية والتعليمية وكذا للآمهاات والآباء. ودعت التلميذات والتلاميذ المتفوقين إلى مضاعفة الجهد لرفع كل التحديات والرهانات التي تنتظرهم، مؤكدة أن تكريم التلاميذ المتفوقين هو تعبير عن الاعتزاز بالمجهودات التي بذلوها خلال مشوارهم الدراسي.

وأوضحت أن الاحتفاء بالتلاميذ المتفوقين سيساهم في تحفيزهم على المزيد من العطاء والتميز، مبرزة أن من بين الأهداف الاستراتيجية للوزارة التشجيع على التفوق والنمو.

وبخصوص المتقاعدات والمتقاعدين من الأسرة التعليمية، قدمت لهم المديرية الإقليمية الشكر والتقدير حيث اعتبرت أنهم كانوا مثالا للعطاء والإخلاص في عملهم ومثالا للأخلاق السامية. وأفنوا زهرة شبابهم في خدمة قطاع التربية والتعليم. وأضافت، بأن التقاعد ليس نهاية المطاف، موضحة أن الفارس عندما يترجل فلا يعني أنه تخلى عن فروسيته، وطالما في العمر بقية فلا يوجد هناك تقاعد بل هناك مجال للعطاء وخدمة الوطن. وتابعت «يكفيكم أن تشاهدوا ثمرة عملككم في هذا الجبل من التلميذات والتلاميذ الذين ساهمتم في تكوينهم. تكريمكم اليوم هو وفاء وعرفان بالجميل، وتقدير لجهودكم المبذولة في خدمة الوطن.»



بدون علاج والأدوية المتوفرة تحدّ من مضاعفاته الخطيرة «شوغرن» . . مرض يستهدف 90 في المائة من النساء وحيد مبارك

أكدت الدكتورة خديجة موسيار، الاختصاصية في الطب الباطني، أن الجائحة الوبائية لفيروس «كوفيد 19»، لا يجب أن تنسي المهتمين بالشأن الصحي والإعلاميين والمواطنين عددا من الأمراض التي تستمر في الحضور والتي تكون لها تبعات على الصحة العامة، مبرزة أنه يوم 23 يوليوز جرى تخليد اليوم العالمي لمرض «شوغرن» الذي يستهدف النساء بدرجة أولى، إذ يصيب 90 في المائة منهن، حيث يبال الفم والعينين على وجه التحديد، ويصيبهما بجفاف ويعمل على إتلاف أجزاء كثيرة في الجسم. وأبرزت رئيسة «ائتلاف الأمراض النادرة المغرب» أن مرض «شوغرن»، يصيب ما بين 0.1 إلى 0.2٪ من السكان ، غالبيتهم من النساء اللواتي يشكلن 90٪ من الحالات، أي أن الأمر يتعلق بضع عشرات الآلاف من النساء في المغرب، ويتسبب في بعض الأحيان في عواقب وخيمة للغاية مثل السرطان، والإعاقات المختلفة، العجز، والتشوه في قلب الجنين، والإشكالية الكبرى تتمثل في كون أن هذا المرض لا يوجد علاج له وما هو متوفر من أدوية يساهم في تخفيف التبعات فقط.

وأكدت رئيسة الجمعية المغربية لأمراض المناعة الذاتية أن مرض «شوغرن» هو أحد أمراض المناعة الذاتية التي يسببها خلل في جهاز المناعة وينتج عن التهاب في الغدد الدرقية والغدة الدرقية، الذي يمكن أن يؤثر على عدد آخرى خارجية الإفراز على صعيد الجلد والمعدة والبنكرياس، وعلى أعضاء أخرى من أهمها المفاصل والكبد والريثتين والكلية والجهاز العصبي، مع إمكانية حدوث سرطانات الغدد اللمفاوية لدى حوالي 8% من المصابين بهذا المرض، فضلا عن أنه في فترة الحمل يمكن للأجسام المضادة الخاصة بالمرض أن تخترق المشيمة مخلّفة أضرارا في قلب الجنين.

وأشارت الاختصاصية في الطب الباطني إلى أن جفاف العينين يعطي احمرارا ويسبب إزعاجا كبيرا، حيث يصعب على المريض فتح عينه تلقائيا عند الاستيقاظ في بعض الأحيان، مع إمكانية انتفاخ الغدة الدرقية وتقرح القرنية، مضيفة أن نقص اللعب يؤدي إلى صعوبة المضغ والبلع مع الالم في الفم تزعج المريض في نومه، مع الإشارة إلى وجود خطر أكبر لإصابة الفم بالفطريات وتسوس الأسنان. وأبرزت موسيار أن مرض «شوغرن» يسبب كذلك الإعياء المفرط وبرودة الأطراف المعروفة بظاهرة «ريذود»، إلى جانب خلل في خلايا الدم مع قلة الصفائح، وتضخم الطحال والغدد اللمفاوية وآلام والتهاب في المفاصل والعضلات.

على إثر تسجيل ارتفاع مستمر لأعداد المصابين والوفيات بكوفيد 19

تیه وغضب في الطرقات بعد قرار الحكومة منع التنقل من وإلى عدد من المدن



وحيد مبارك

قررت وزارة الداخلية ووزارة الصحة، مساء الأحد 26 يوليوز 2020، منع التنقل من وإلى عدد من المدن، ويتعلق الأمر بكل من طنجة، تطوان، فاس، مكناس، الدار البيضاء، برشيد، سطات ومراكش انطلاقا من منتصف ليلة الأحد/الاثنين، بعد الارتفاع المتوالي لأعداد المصابين بفيروس «كوفيد 19». القرار الذي كان منتظرا ومتوقعا، والذي من المحتمل أن تليه قرارات أخرى تروم محاولة تطويق رقعة انتشار الفيروس التي تسع يوما عن يوم، في عدد من البؤر المهنية منها والأسرية، بسبب جملة من الممارسات غير الصحيحة، وبفعل حالة التراخي والتهاون، سواء بوحدات صناعية ومهنية أو على مستوى سلوكات بعض المواطنين، وإن كان قرارا ببعد وقائي إلا أنه تسبب في مشاكل جمة وترتبت عنه العديد من الصعاب، بالنظر للمسافة الزمنية القليلة التي حُدّدها قبل دخوله حيز التنفيذ، حيث وجد الكثير من المواطنين أنه لم تراع وضعياتهم المختلفة التي كانوا عليها في حينه. وفور إعلان القرار مساء الأحد، وجد المئات من المواطنين أنفسهم في وضعية تده، خاصة منهم الذين سافروا لقضاء العطلة، التي تمتموا أن تشكل متنفسا لهم بعد أشهر الحجر الصحي،

إذ سافرت المئات من الأسر بعد دعوات الحكومة لتشجيع السياحة الداخلية، إلا أن الجميع اضطر لقطع العطلة وجمع حقائبه والسفر ليلا. منطقة سيدي رحال إحدى المناطق التي عاشت حالة من الضغط والاختناق بعد صدور القرار، حيث أكدت مصادر «الاتحاد الاشتراكي» حالة الفوضى والغضب العارمة التي اجتاحت نفوس مواطنين قدموا قبل يومين أو ثلاثة واکتروا مساكن للأصطياف لمدة، منهم من قرر قضاء أسرتة لقضاء العيد معها، مما تسبب

المغربية سارة الحيري بمنصب كاتبة الدولة لدى وزارة الشباب الفرنسية

والدها عبد الإله صديق لعائلة المانوزي درس الطب رفقة عبد الكريم المانوزي والعائلتان متجاورتان في اقامة المانوزي بالدار البيضاء

المهدي المقدمي



تعتبر الحكومة الحالية، محترمة لأسس المساواة بين الرجل والمرأة، من ناحية توزيع المناصب الوزارية بشكل متقارب، حيث تنقسم المناصب بين 21 رجلا، و22 امرأة ضمن الحكومة. يذكر بأن الإليزية، قد أعلن في بيانه الرسمي، بأن الأعضاء المختارين للمناصب المذكورة مسبقا، سيجتمعون خلال المجلس الوزاري المقبل، تحديدا يوم الأربعاء 29 يوليوز في الساعة 10 صباحا، مع الرئيس إيمانويل ماكرون، كما وضح ذلك قصر الإليزية.

أعلن مكتب الإليزية، في بيان صحفي له، يوم أول أمس الأحد 26 يوليوز، عن تعيين الفرنسية من أصل مغربي سارة الحيري، إبنة الدكتور عبد الإله الحيري، القاطن بمدينة الدار البيضاء، في منصب كاتبة الدولة لدى وزارة الشباب الفرنسية، لتكتمل حكومة جون كاستيكس أخيرا بعد تعيين 10 من كتاب الدولة، من بينهم 6 شخصيات جديدة، كما جاء في بيان الإليزية، الأحد. ومن بين الوجوه الجديدة، نجد عضو مجلس الإليزية «كليمون بون» (الشؤون الأوروبية)، وأعضاء البرلمان ببرينجير أبا (التنوع البيولوجي، «ثالي إليماس» (أسبقية التعليم)، «سارة الحيري» (الشباب و الالتزام)، «أوليفيا غريغوار» (الاقتصاد الاجتماعي، التضامني والائتزام)، وأخيرا «جويل جيرو» (شؤون الأرياف). بالنسبة لكتاب الدولة، الذين تم إعادة تعيينهم، يشمل الأمر: «صوفي كلوزيل» (الأشخاص ذوو إعاقة)، «جون-باتيست ليمون» (السياسة، الفرنسيون في الخارج والناطقون بالفرنسية)، «سديرك أوو» (الانتقال الرقمي و الطوائف الإلكترونية)، «لورون بيترازيفسكي» (النقاع والصحة في العمل)، و «أندريان تاكيت» (الطفولة و الأسرة).

وللتذكير، فقد استغرق الأمر ما يقرب من 3 أسابيع حتى تكتمل الحقبة الحكومية، التي تضم في المجل 16 وزيرا، علاوة على 14 وزيرا مفوضا، و 12 كاتبا للدولة، غير أن المتحدث باسم الحكومة «غابريال اتال»، هو الوحيد الذي تم تعيينه، قبل الجميع و تحديدا بتاريخ 6 من يوليوز الحالي، ليكون مجموع الحكومة الحالية، قرابة 42 عضوا.

«كوفيد 19» يقتحم مجلس مدينة مراكش والسلطة تحدد موعد إيقاف النشاط التجاري ببعض المناطق

محمد توفلة، إضافة إلى المستشار الجماعي بنفس المقاطعة عادل المتسوق.

وتفعيلا لقرار الداخلية في شأن مواجهة مظاهر الاستقار بالتزام القيود الصحية الواقية من انتشار عدوى «كوفيد 19»، واصلت السلطات المعنية بمراكش في عدد من الأحياء حملتها لسطح المخالفين لقرار إجبارية ارتداء الكمامة وأوقفت العشرات منهم .

وبمجرد إعلان وزارة الداخلية منع التنقل من وإلى ثماني مدن من بينها مراكش، حتى تدفق الآلاف من المواطنين الذين يرغبون في الانتحاق بأسرهم في مدن أخرى أغلبها من الجنوب الشرقي على المحطة الطرقية بباب نكالة، وعملت عناصر الأمن والقوات المساعدة الذين تواجدوا بكثافة في المرفق المذكور على تنظيم العملية وتيسير ركوب المسافرين إلى الحافلات وانطلاقا.

وبلغ العدد الإجمالي للمصابين بفيروس «كوفيد 19 «بجهة مراكش، حسب الإحصائيات العلن عنها من قبل المديرية الجهوية للصحة مساء الأحد، 3150 حالة مؤكدة، فيما بلغ عدد الحالات المستبعدة 102600 حالة، ويوجد 199 مريضا قيد العلاج بمستشفيات الجهة منها 141 بمراكش، و 11 بقلعة السراغنة، و22 بإقليم الحوز، و 9 بالرحامنة، و 16 بأسفي. وارتفع عدد الوفيات جراء الفيروس التاجي إلى 66 وفاة بعد تسجيل حالتين إضافيتين، في الوقت الذي ارتفع فيه عدد المتعافين إلى 2885 بنسبة 91,6 بالمائة.



قررت، قبل أيام قليلة، إغلاق سوق السيارات المستعملة بعد اكتشاف إصابة موظفون فيه، إلى أحد الموظفين الجماعيين الذين يعملون فيه، إلى حين تعقيمه وإخضاع باقي العاملين به للتحاليل المخبرية.

فيروس كورونا، الذي أضاف حصيلة جديدة من المصابين بعنواه بلغت، يوم الأحد، 70 مصابا وحالتي وفاة بجهة مراكش، اقتحم مجلس جماعة مدينة مراكش بعد تأكيد إصابة اثنين من نواب عمدة المدينة، هما رئيس مجلس مقاطعة جليل البراماني عن حزب البيجيدي عبد السلام السيكتوري، ورئيس مجلس مقاطعة المنارة البرلماني عن نفس الحزب

مكتب مراكش: عبد الصمد الكباص

قررت السلطة المحلية بمنطقة الحي الحسني بمراكش إغلاق جميع المحلات التجارية ومنع جميع الأنشطة التجارية في عدد من شوارع المنطقة ابتداء من التاسعة ليلا. وجاء هذا القرار بناء على محضر اجتماع اللجنة الأمنية المحلية المنعقد، يوم الأحد 26 يوليوز الجاري، والذي تم من خلاله الوقوف على المخاطر الكبيرة التي يشكلها توافد آلاف المواطنين على شارع الداخلة و زقة البراع وشارع الورود وشارع العنديل طيلة الليل للتسوق، الشيء الذي من شأنه المساهمة في تفشي عدوى «كوفيد 19» مع إصرار البعض على عدم احترام وسائل الوقاية الفردية و الجماعية والتباعد الاجتماعي وارتداء الكمامات.

كما جاء هذا القرار الموقع من قبل رئيس منطقة الحي الحسني، بناء على الاجتماع المنعقد بشارع الداخلة ما بين أعضاء اللجنة المحلية الأمنية وممثلي جمعيات التجار زوال نفس اليوم، والذي أفضى إلى ضرورة تحديد أوقات فتح وإغلاق وتوعد قرار السلطة كل من خالف مقتضياته بإغلاق محله فورا ومصادرة البضائع المعروضة بالشارع بغض النظر عن المتابعة القانونية. وسبق للسلطة بالحي الحسني بمراكش أن

المصالح السياسية تهدد فرص الدول الفقيرة في الحصول على لقاح ضد كورونا عند التوصل إليه

على خلفية ملفات خطيرة مرتبطة بتبويض الأموال والتملص الضريبي

الفرقة الوطنية للشرطة القضائية تجري تحقيقات مع مستثمرين بسوس

عبد اللطيف الكامل

بعدما تداولت مجموعة من المواقع الإلكترونية والجرائد الوطنية في عدة مقالات إعلامية ملفات الفساد المالي، أجرت الفرقة الوطنية للشرطة القضائية، مؤخرا، تحقيقات مع مستثمرين متحدرين من سوس من أجل ما نسب إليهم من جرائم تهم، على الخصوص، تبويض الأموال والتملص الضريبي وخلق شركات مستنسخة بهدف التستر عن حقيقة رقم المعاملات المالية المروجة لهذه الشركات.

وكانت مجموعة من الجرائد المغربية قد أشارت، منذ أسبوعين، إلى تورط الأشخاص المستجوبين من قبل الفرقة الوطنية في «صفقة مصنع يوجد في ملكية الدولة بيعت إليانه دون أن تخضع العملية للمزاو العلني»، فضلا عن «ورود أسماء في ملفات تقويت أراضي الدولة بأثمنة بخسة»، مما فوت على خزينة الدولة الملايير من الدراهم. وتطرقت أيضا إلى مجموعة من المعاملات البنكية المشبوهة كانت عبارة عن «سندات بنكية يتم التعامل بها عن طريق إيداعها في الأبنك بفوائد لمدة زمنية محددة»، وذلك قصد«إبعاد الشبهات عن أصحابها المتورطين»، حسب المقالات الإعلامية المنشورة بذلك الجرائد، في جرائم خطيرة تهم «تبويض الأموال وعدم التصريح برقم المعاملات المالية الأصلية والحقيقة بغاية التهرب الضريبي».

ويظهر من خلال هذه التحقيقات التي تجريها الفرقة الوطنية للشرطة القضائية مع بعض المتورطين في المسبوب إليهم اعلاه، أن الكل بات متخوفا من أن يمتد إليه التحقيق وخاصة من بعض الموظفين البارزين العاملين بإدارات مختلفة وخاصة بالمؤسسات البنكية التي أجريت فيها تلك المعاملات المالية عبر سندات مالية بدون فوائد، وكذا مديرية الضرائب بأكادير للتأكد من مدى جديتها في المراقبة في هذا الشأن ومدى التزام المتورطين باداء الضرائب الحقيقية عما أجروه من معاملات مالية وبيعوات.

هذا وربعت مصادر أخرى ما يجري من تحقيقات بعدد من الملفات التي وصلت إلى عدة جهات بالرباط والتي باشرتها الفرقة الوطنية للشرطة القضائية بالدار البيضاء، ببعض الملفات القضائية التي تروج حاليا بالمحكمتين الابتدائية والاستئنافية بأكادير.

لكن ماذا عن الدول النامية والفقيرة التي لا تملك الإمكانيات لتصنيع لقاح لفائدة مواطنيها ؟ فيقدر ما يؤثر الانتشار السريع للفيروس في مختلف دول العالم القلق، فإن إمكانية حصول مختلف الدول على لقاح في حال التوصل إليه يطرح معضلة أخرى.

هذا الهاجس دفع بالدبلوماسي الأمريكي «ريتشارد ن. هاس»، الذي يشغل منصب رئيس مجلس العلاقات الخارجية، لينبه في مقال له بأن الهاجس الوطني الذي يدفع بعض الدول للتفكير فقط في مواطنيها هو بمثابة «وصفة لكارثة»، فيبعد أن أكد أن «عددا قليلا فقط من البلدان ستكون قادرة على إنتاج لقاحات » شدد على ضرورة توحيد الجهود الدولية، ليس فقط لأسباب أخلاقية وإنسانية، بل أيضا اقتصادية واستراتيجية. لأن عودة الانتعاش إلى الاقتصاد العالمي يتطلب أن تحسن الأوضاع الصحية في العالم كله.

في ظل هذا الجدل، تظل بعض المبادرات المطمئنة، حيث أعلنت الحكومة الإسبانية أنها ستقدم دعما إلى أمريكا اللاتينية ، التي أصبحت بؤرة للوباء، حتى تتمكن بلدانها من الحصول على لقاح عند طرحه للبيع، كما أن الصين أعلنت عن نيتها تقديم قرض بمليار دولار أمريكي لدول أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي للحصول على اللقاح، لكن مبادرات كهذه لا تبدو كافية لضمان وصول ملايين من السكان في إفريقيا وآسيا للقاح ما لم تتضافر جهود الدول الغنية من أجل تمكينهم من ذلك.



الإطار وقعت الولايات المتحدة، التي تعمل لوحدها بدون تنسيق ودون المساهمة في جمع التبرعات الدولية، على اتفاقية بحوالي 2 مليار دولار لضمان ملايين الجرعات من لقاح محتمل، في وقت مبكر من العام المقبل، وراهنّت إدارة ترامب على العديد من المختبرات والشركات للتوصل إلى إنتاج 300 مليون جرعة لمواطنيها. وعلى نفس المنوال تبذل المملكة المتحدة جهودا كبيرة، حيث خصصت مبالغ مالية مهمة

عزيز الساطوري

مع التزايد المستمر لعدد الإصابات والوفيات بفيروس كورونا المستجد، تواصل عدد من الدول بذل الجهود من أجل التوصل إلى لقاح يجب البشرية عواقب أكبر أزمة صحية تواجهها في المائة سنة الأخيرة، غير أن التخوف من أن تؤثر المصالح السياسية على هذه الجهود أصبح يرخي بظلاله مما قد يجعل الملايين من البشر، خصوصا في الدول الفقيرة، محرومة من حقها في الحصول عليه.

لقد كان لافتا للنظر الإعلان الذي نشره في جريدة «واشنطن بوست» الأمريكية الأسبوع الماضي ثمانية من قادة الدول، يتقدمهم الوزير الأول الكندي، جوستين ترودو، ورئيسة وزراء نيوزلاند، جاسيندا أريدن، ورئيس الحكومة الإسبانية بيدرو سانشيث، والذي دعا زعماء العالم إلى الالتزام ب« توزيع عادل» للقاح ضد الفيروس حال التوصل إليه، مضيفين أن الأمر « لا يتعلق بسباق يخرج منه طرف واحد منتصر، فعندما يتم التوصل إلى لقاح أو أكثر يجب أن يكون ذلك نصرا للجميع » يضيف النداء، مشيرا إلى أن جائحة كورونا «تؤثر بشكل غير متناسب على السكان الذين يعيشون في فقر وفي أوضاع هشة «وأن» التضامن العالمي أمر أساسي لإنقاذ الأرواح وإنقاذ الاقتصاد ».

وإلى حدود الأسبوع الجاري تسارع كل من الولايات المتحدة والصين وأوروبا، للتوصل إلى لقاح وتوزيعه عبر اتفاقيات خاصة، وفي هذا



www.alittihad.info



www.twitter.com/alittihad_alichtirak



www.facebook.com/alittihad_alichtiraki



jaridati1@gmail.com

محمد الحلوي: السيرة التي لا تدفن مع صاحبها (1)



محمد الحلوي رفقة عبد الرحيم برادة أثناء التجنيد الإجباري 1967

الكتابة الجهورية بالدار البيضاء سطات تنعي وفاة المناضل الاستثنائي محمد الحلوي

بقلوب يعتصرها الألم ولوعة الفراق، تنعي الكتابة الجهورية لجهة الدار البيضاء سطات، وفاة المناضل الاستثنائي والقيادي الاتحادي، الأستاذ محمد الحلوي، الذي بصم على مسار نضالي حافل بالعطاءات وبالنضال لأجل مغرب الحرية والديمقراطية، في مختلف المواقع النضالية التي مر منها، مما عرّضه للمطارادات والاختطاف والاعتقالات سنة 1973 و 1974 والمحاکمات رفقة الشهيد عمر بنجلون وعدد من المناضلين الاتحاديين.

المرحوم محمد الحلوي، الإبن الوفي للحركة الاتحادية، المناضل الكئوم الحكيم، الفرد المتعدد، رئيس الاتحاد الوطني لطلبة المغرب في المؤتمر الوطني العاشر في 1964، الذي تعرض للاعتقال والمحكمة وكان مهيدا بالإعدام.

الأستاذ الحلوي، الرجل الذي ظلت بصماته راسخة وحاضرة في كل أشواط الحياة الحزبية، بعيدا عن دائرة الضوء، الذي لم تغيره المتغيرات ولم تغره المواقع، فكان مناضلا سياسيا ونقابيا وحقوقيا، وكان مغربيا حتى النخاع، مؤمنا بالديمقراطية والعدالة والتحرر.

رحم الله فقيدنا، الأستاذ محمد الحلوي، وأسكنه فسيح جناته، والله أرملته الفاضلة السيدة نجاح، وإبنائه، وكافة أفراد أسرته الصغيرة والكبيرة، غظيم الصبر والسلوان.

وإننا لله وإنا إليه راجعون.



■ عبد الحميد جماهري

سيكون محمد الحلوي، الميت الوحيد فينا، الذي سنضطر إلى أن ندفعه إلى الحديث، بعد أن رفض الكلام عن نفسه وهو حي، الميت الوحيد الذي لن ندفن معه سيرته ولا صمته العنيد. غير أن الذي يريد فعلا أن يعيد تركيب هذه السيرة، في شطرنج الحياة والسياسة، سيجد أن عليه أن يختار بين صمته وبين حياته الناطقة، من أين يبدأ....

لتكن البداية الأولى من شتنبر 1964.

ففي نونبر 1963، صدر الحكم بالإعدام على حميد برادة، رئيس الاتحاد الوطني لطلبة المغرب رفقة المهدي بن بركة..

الإعدام، بناء على كومة رماد..!

وكل من يحكي عن هذه الفترة يرى محمد الحلوي، الرجل مربوع القامة، الهش جسديا، الذي يطاول القمع الأوفقيري برجاجة الأسطورة.

حدث أن محمد الحلوي، في تلك الفترة الموسومة بالاعتقالات والاختطافات والمعسكرات السرية، وجد نفسه يحمل على أكتافه مصير المنظمة الطلابية الأكثر شهرة في العالم الثالث.. إن لم يكن في العالم، لمواجهة العلنة لنظام الحكم، بجنرالاته الدمويين، وكما يؤكد محمد ملوك، الذي كان وقتها من مسؤولي «أوطم»، في تلك الفترة.. وهو يقول واصفا، في الكتاب الذي أعده مركز محمد بنسعيد آيت بدر مشكورا احتفاء بالفقيد منذ سنتين، تقريبا، «أخبرنا بأن رئيس الاتحاد الوطني لطلبة المغرب حميد برادة قد هرب إلى الجزائر أثناء الحرب الجزائرية المغربية على الحدود وأخبرنا بأن الطالب محمد الحلوي هو الذي أصبح رئيسا للمنظمة، وسيظهر في ما بعد أنه طالب ذكي ويعرف الشؤون الطلابية بشكل جيد، بل ويفهم في السياسة».

اعتقل الحلوي يوم 14 شتنبر من سنة 1964، ثم أطلق سراحه بعد يومين من ذلك التاريخ، ثم سبتم اعتقاله يوم 18 شتنبر وإحالاته على المحكمة ومتابعته بالأس بامن الدولة الخارجي ومطالبة النيابة العامة بالحكم عليه بالإعدام ..

الحكاية سيرويها بالتفصيل المحامي الفرنسي الأستاذ مويريس بوتان، في كتابه «المهدي بن بركة، الجنرال دوغول والحسن الثاني، هكذا عرفتهم».

وتفاصيلها كالتالي: «في مستهل شهر شتنبر، أخبر محمد الحلوي، الرئيس الجديد للاتحاد الوطني لطلبة المغرب في أعقاب مؤتمر المنظمة التاسع المنعقد بالرباط، مجموعة من الصحفيين بمضمون

رسالة وجهها إلى المؤتمرين الرئيس السابق حميد برادة، الذي عين رئيسا شرقيا للاتحاد الطلابي، وقد رأى النظام في ذلك ذريعة كافية لاعتقال محمد الحلوي في 14 شتنبر على يد ثلاثة أفراد من الفرقة الخاصة.

اقتحموا مقر الاتحاد الوطني لطلبة المغرب نفسه شاهرين سلاحهم، ودون أي أمر بالاعتقال. وفي الغد، صدر أمر بتفتيش المقر، قبل إغلاقه وبقائه تحت حراسة الشرطة. حظي محمد الحلوي بالسراح المؤقت يوم 16 شتنبر، ولكنه اعتقل من جديد في 18 شتنبر، أو بالأحرى اختطف في الطريق العام برفقة عضو من أعضاء المكتب التنفيذي: عمر الفاسي، من قبل مجهولين عمدا إلى تعصيب عينيها قبل أن يقتاداهما إلى مكان مجهول، ثم إلى مفوضية الشرطة، وقدم الحلوي وحده للمحاكمة أمام محكمة عسكرية وأودع سجن الرباط.

وفي 24 شتنبر بدأ قاضي التحقيق العسكري التحقيق «المفصل» في القضية ولم يصلني الخبر حتى الساعة الحادية عشرة صباحا، وكان زميلي الصديقي-يقصد السي محمد الصديقي- قد نصب أيضا محاميا إلى جانبي في هذه القضية، مساء ذلك اليوم، والحال أن كل الاستدعاءات التي توصلنا بها تؤكد أن التحقيقات ستبدأ في الساعة التاسعة، والحال أن عمليات تفتيش مقر الاتحاد الوطني لطلبة المغرب لم تسفر عن أي أدلة تدين المنظمة ورئيسها، لهذا فصك الاتهام الذي وضعه القاضي للأمر بالمتابعة يبين قفاهة القضية وعدم استنادها إلى أساس قانوني، قام قاضي التحقيق بتفتيش مقرات الاتحاد الوطني لطلبة المغرب، وعثر فيها على كومة رماد وأوراق محروقة، مما يثبت أن وثائق مفيدة تتضمن معلومات مهمة قد أحرقت، وكان من الممكن أن تشكل الرسالة المعنية والوثائق المحروقة أدلة إضافية، وتتضمن معلومات هامة متعلقة بقضية برادة.

هكذا يتهم الحلوي بالمشاركة في مؤامرة المس بالأمم الخارجي للدولة استنادا إلى كومة رماد، وقد أخذته الشرطة على عدم تسليم رسالة برادة إلى السلطات، وتتهمه بالتآلي بالتواطؤ معه».

اعتقال الحلوي.. رئيس الاتحاد الوطني لطلبة المغرب

كان طلاب الاتحاد الوطني لطلبة المغرب يتعرضون في كل مناسبة للاعتقال، وكنا نواجه كل اعتقال برد: إما تجمعات أو مظاهرات أو احتجاجات، وجاء اعتقال رئيس المنظمة: محمد الحلوي، كان الفيلسوف العبق محمد سبيلا هو الذي ركز على التصيد، ومنذ تلك الليلة، «لا يمر يوم إلا وتجد في كل شوارع الرباط كتابات جدارية تندد بالاعتقال وتطالب بإطلاق سراح الحلوي»، ويضيف محمد ملوك بالتفصيل: «قمنا بتجمع طلابي كبير في الحي الجامعي بالرباط

وقمنا بإضرابات في مختلف الكليات، حتى أخبرنا بإطلاق سراحه، وباقتراح من الطالب حينئذ، عبد اللطيف المنوني، ذهبت إلى السجن لاستقباله رغم أننا كنا مجموعة من المختلفين معه، ولما رأيته ابتسم وقال أنت الذي جئت لاستقبالي»...».

البداية الثانية من أهرمومو...

في الثكنة العسكرية التي اقتيد إليها قادة الاتحاد الوطني لطلبة المغرب من أجل أن يؤدوا الخدمة العسكرية، كان الحلوي شخصية أخرى، ليس في الأمر مائة أدبية ولا تلصص روائي على ماض سادر في الذكرى.

ليس في الأمر تحويل سينمائي لسيناريو حقيقي، بل هو استدراج الماضي إلى الحاضر، فيه اكتسى التجنيد صيغة أكثر مجدا.

في التاسع من يونيو 1966 صدر قرار بإحداث التجنيد الإجباري بمقتضى مرسوم ملكي سيكون أعضاء اللجنة التنفيذية، وعلى رأسهم رئيس «أوطم»، في مقدمة المجندين.

كيف عاشوا التجنيد في أهرمومو، التي ستكون مركز التخطيط لانقلاب الصحيرات، بعد أقل من خمس سنوات على التجنيد الإجباري لقيادة الاتحاد الوطني لطلبة المغرب؟

لم يتحدث الحلوي أبدا عن هذه الحياة ولا عن تعيها.. يقول محمد ملوك، رفيق عبد اللطيف المنوني في تلك الفترة الغيفارية العسية، عن التجنيد الإجباري: «فجأة تلقى عدد من قباي المنظمة خصوصا أعضاء اللجنة التنفيذية استدعاء ليصبحوا مجندين داخل القوات المسلحة الملكية».

كانت هذه الدعوة بالنسبة لنا داخل الاتحاد الوطني لطلبة المغرب بمثابة كارثة، ماذا يريد الحكم من هذا التجنيد؟ أريد أن يقتلهم هناك؟ لا أحد أعطانا جوابا، وأصبحنا داخل المنظمة في ماتم، البعض منا سواء جاءه الاستدعاء أم لم يات به بدا يبكي، وكأنه يودع الحياة، وذهبنا مع أحد أعضاء اللجنة التنفيذية إلى قبر أبيه فبدأ يبكي وقال لأبيه، وهو في القبر، ربما سالتحق بك قريبا، لم نستطع أن نعمل أي شيء فانتظرونا لنرى ماذا سيقع، بعد أسبوع اتصل بنا المجندون وأخبرونا أنهم بخير وعلى خير، وأن الجنود وخصوصا الضباط منهم رحبوا بهم وعاملوهم معاملة جيدة بل ورائعة، وبدانا نضحك ونصفق ونبتهج، قلنا إن التجنيد ليس معناه السجن أو القمع بل ربما «الله أعلم» كان هدف الحكومة هو تعريف الطلاب ما معنى الخدمة العسكرية.

والمهم أنهينا المشكل واعتبرنا التجنيد أمرا طبعيا في أي بلد من البلدان».

سينوب محمد صدقي في الحكاية، عن عذابها، إذ يقول في فقرة



شهادة الأخ الحبيب المالكي أخي المناضل الكبير الشَّهْمُ الصَّادق محمد الحلوي، وداعاً !

لم يَمُرْ ما يكفي من وُقُتٍ
كي يَخْرُجَ الاتحاديون
والاتحاديات، وكذا
مناضلات
اليسار والقوى الوطنية
والديمقراطية، من فجيرة
فقدان أخينا المجاهد
سي عبد الرحمان اليوسفي
إلى فجيرة جديدة وفقدان
آخرٍ لَشَدَّ أنه وازن في
النفوس المكلومة. ولا تكاد
الذكرى الأربعون لرحيل
سي عبد الرحمان تَمُرُّ حتى
يغادرنا أخونا ورفيقنا



وصديقنا المناضل الكبير الشَّهْمُ الصادق النَّزَّيه سي محمد الحلوي. لم يَكُنْ الحَلْوِي مجرد مُخَام مَهَنِي فحسب، له مسار غَنِي في عمله القانوني والحقوق في ظل دائماً مُقار تقدير وتتميم وإعجاب، وإنما كان لَهُ حُضوره الفاعل المؤثر في مَجْرَى حياتنا السياسية والتنظيمية، خصوصاً داخل حزبنا الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية. ويمكنني أن أشهد بأن الحلوي كانت له دائماً قيمة تاريخية ومرجعية، وهي قيمة لا تُنَحُّ للمناضلين جزافاً، وإنما تُكْتَسَبُ بالعطاء والتضحية والإسهام في التراكم النضالي للحزب، وفي بناء ترسانته الفكرية والسياسية والأخلاقية. والحلوي كان مثالا على هذا المستوى. صحيح، لقد كان سي محمد الحلوي متواضعاً جداً، وعفياً جداً، وكانت مَزُوعَتُهُ يُضْرَبُ بها المثل، وكذا استقامتُهُ وَنَزَاهَتُهُ أيضاً اللتان كانتا من مميزات شخصيته الإنسانية والنضالية. ولكنه، إضافة إلى هذه الخصال، كان قائداً اتحادياً كبيراً سبقَ الكثيرين منا إلى المواقع القيادية المتقدمة، خصوصاً حين انتخابه الطلاب المغربية رئيساً لمنظمتهم الاتحاد الوطني لطلبة المغرب (UNEM) لولايتين متتاليتين 1961-1962 بل واختاره ليوصل المسؤولية في اللجنة التنفيذية سنة 1963 إلى جانب الأخ حميد براءة الذي ما كاد يتسلم رئاسة الاتحاد الوطني لطلبة المغرب حتى اضطرتّه الملاحقات لمغادرة المغرب إلى المنفى، فقال القَدَرُ كلمته وقاد الحلوي المنظمة من موقع عضويته في اللجنة التنفيذية. ولكن الظروف الصعبة في تلك السنة لن تسمح بذلك أيضاً فَوَجَدَ الحلوي نَفْسَهُ في السجن حيث قَضَى عاماً كاملاً خلف القضبان.

ومنذئذ، والحلوي في مواقع القيادة الاتحادية عضواً في لجنة إدارية، في لجنة مركزية، في مجلس وطني، في لجنة تحضيرية، في لجنة كفاءات، في لجنة مساع حميدة، في لجنة حقوقية...، وذلك بدون أن يفرض نَفْسَهُ أو يقترحَ أَشْيَهُ. دائماً، كان إخوانه يُقَرُّونَ عفته ويضعونه في المقدمة. وأبداً لم يتسابق إلى مسؤولية ولا نفّس أحداً على منصب أو مهمة داخل الحزب أو خارجه. وكنا لنتأكد نسجم صَوْتَهُ إلا في الجهر بالحق والتعبير عن رأيه في مجريات وأفعاله الحزبي. لم أَرِ أشياهاً كثيرين في حزبنا لأخينا المرحوم سي محمد الحَلْوِي، ربما أَذْكَرُ منهم – واستسمح إن لم أَذْكَرُ بعضهم مَنَ يُسْتَحَقُّونَ الذِّكْرَ حقاً، وللذاكرة نُقْصُها الخاص كما نعرف – سي محمد الصَّبْرِي، سي عبد الحق السَّبْتِي، سي الحبيب سبتانصر رحمهم الله جميعاً. طبعاً هناك الكثير من كبار المناضلين والمناضلات الأفاضل، لكنني أشير هنا إلى طبقة خاصة من المناضلين الذين كان عملهم في الظل أكثر من عملهم في الواجهات النضالية. والأخ محمد الحلوي كان بهذه الصفة المخصوصة أكثر خدمة لوحدة الحزب، وأكثر حرصاً على جمع الكلمة، وتقريب وجهات النظر، وتخفيف الثبرات الحادة، وعقلنة الخلافات، وتركيب الصفات الحول، واقتراح الإمكانيات التي تزرع الأمل وتوسع أسباب الثقة والثقة المتبادلة. وربما بسبب تاريخه ومكانته وقيمته، وتحديداً لدوره القوي المؤثر في مناطق الظل، كان قريباً بالخصوص من أخينا المرحوم سي عبد الرحيم بوعبيد، وكان قريباً جداً من المرحوم سي عبد الرحمان اليوسفي، نصتان إليه بحرص وإهتمام بالغين، ويكلفانه بالقنوات ومهام لا يفرأ المناضلون عادة خبراً أو تقريراً عنها في صحافة الحزب. وكان ينجح رحمه الله في الكثير من المساعي لأنه كان يحظى بثقة الجميع، أصدقاءً وخصوماً ومناولين، ولأنه لم يكن يضع نَفْسَهُ حيث يمكن أن يكون طُرفاً أو عنصراً مُعَاذِداً. وكان حَسَهُ المهرف، وحسَهُ التاريخي، وحِذْقَهُ، ووعِيَهُ، وتكوينه القوي، وقدرته على الانضباط مما كان يسهلُ عليه تحقيق أفضل النتائج، والتواصل إلى أعماق الخلاصات.

من المؤكد أننا نَفَقْدُ اليوم في الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية، ضُمْنَ عائلة اليسار وداخل القوى الوطنية والديمقراطية ككل، أَخْداً كَبَارِنا، أَخْداً حُكْمَانِنا، أَخْداً رُمُوزَنا، أَخْداً أَبْطالَنا، أَحْداً صُنَاعَ تاريخنا الحديث المعاصر، خصوصاً تاريخ الحركة الطلابية، تاريخ الحركة الاتحادية، تاريخ الحركة الديمقراطية، فتاريخ الحركة الحقوقية. أقول ذلك باعتزاز، وأشهدُ به بإحساس نضالي رفاقي أَخُوِي صادق. وبالتالي، فالخسارة – بَعْدَ فَقْدَانِ سي عبد الرحمان – تصبح بالنسبة لينا مُضَاعَفَةٌ ومؤلمَةٌ ومُخَزِّنَةٌ حقاً. وتشاء الأقدار أن يختم فقيدنا الكبير الأستاذ مُحَمَّدُ الحلوي مَسَارَهُ المهني والنضالي الوطني بالمهمة القضائية النبيلة التي كلفه بها صاحب الجلالة الملك محمد السادس حفظه الله عضواً في المجلس الأعلى للسلطة القضائية. كانها إشارة رمزية تقول الكثير من الأشياء دفعة واحدة، ومنها أن التحولات العميقة التي عرَفَتْها المؤسسة القضائية في بلادنا مع دستور 2011، وما أصبحت تتميز به العدالة من استقلالية، وهئية مؤسسية، وقاعدة دستورية وتشريعية مؤكدة، وانفتاح على المكونات المدنية والحقوقية، وروح من الإشراك الملموس، لمَّا شَجَّعَ الحَلْوِي بالتأكيد على تعزيز هذا الفريق النموذجي على رَأْسِ المؤسسة القضائية علماً، خصوصاً وأن الثقة الملية لم تكن من قبيل المجاملة. وإنما لأن الحلوي رحمه الله كان يصلح – بالقوة وبالفعل – ليكون أَخْداً عُنَاوِينِ الألق المغربي الجديد. ولقد شَرُفَتْ بِهِ هذه المؤسسة القضائية مثلاً شَرَفَ بها هو أيضاً.

رحم الله الأخ العزيز سي محمد الحلوي وأكرم مَثْوَاهُ. والعزاء واحد.

الحبيب المالكي



إضرابات الطلبة إرجاع قيادة الاتحاد إلى واقعها. وخلال السنة أشهر الأولى من سنة 1964 توالى التجمعات الاحتجاجية والإضرابات في الجامعات ومظاهرات تلامذة الثانويات بالرباط والدار البيضاء وفاس وغيرها من المدن المغربية، أعقبتها موجة من الاعتقالات في صفوف الطلبة، وأغلقت بعض مقرات الاتحاد الوطني لطلبة المغرب في كثير من المدن، واحتلت الشرطة البعض الآخر، ومع ذلك ظلت المنظمة قوية ثابتة في وجه القمع، ولم تتوان، غداة صدور أحكام الإدانة في مؤامرة يوليوز، عن التنديد بالمحاكمة الجائرة مجددة تضامنها مع إبطال المقاومة الفقيه البصري، ورفاقه، وفي فاتح ماي، تظاهروا إلى جانب العمال احتفالاً بعيدهم السنوي، رافعين شعارات تطالب بإطلاق سراح المعتقلين وعودة رئيسهم، ولكن دون جدوى.

ولعلو، داهمت القوات العمومية القاعة واعتقلت بالأصاف رئيس المنظمة الطلابية وأعضاء اللجنة التنفيذية، ونقلوا إلى قاعدة عسكرية في الجنوب لاداء الخدمة العسكرية". ولكن الاحتجاجات الواسعة في الجامعة والثانويات، فرضت على النظام إرجاع رئيس المنظمة ورفاقه إلى مواقعهم القيادية، ومرة ثالثة استعمل هذا الصنف من القمع ضد قيادة المنظمة، بعد الإضراب العام الذي شنته الحركة الطلابية ضد زيارة وزير الخارجية الإسبانية لوبين برافو، دار موضوعها حول الاستغلال المشترك لفوسفات بوكراع في الصحراء المغربية، ومرة أخرى نقل رئيس المنظمة محمد لخصاصي وبعض رفاقه إلى قاعدة بنكريز لاداء الخدمة العسكرية ربيع 1970 والحالة هذه، أن رئيس المنظمة سبق أن ادى الخدمة العسكرية ضمن الفوج الأول مع محمد الحلوي ورفاقه، ومرة أخرى فرضت

تخص العقاب الذي تلقاه في فترة التجنيد الإجباري سماها «عقاب مؤلم ضد محمد الحلوي. «في الحاجب تعرض محمد الحلوي لعقاب شديد، وذلك بسبب زيارته للمرحوم عبد الرحيم بوعبيد، خلال عطلة قصيرة، حيث أمر محمد اعبابو بوضعه في حفرة يجلس فيها تحت الشمس الحارقة لمدة أربعة أيام، حيث أصبح غشاء رأسه مقيحاً ويسيل دماً». «وهو أسلوب، يضيف محمد صديقي»، استعمل مرة ثانية ضد قيادة «أولم» في فبراير 1967 عقب محاضرة نظمها الاتحاد في كلية الحقوق بالرباط، حول موضوع «الاستثمارات الأمريكية بالمغرب من سنة 1956 إلى 1967» وتزامنت مع الزيارة الرسمية للملك إلى الولايات المتحدة الأمريكية. ومع بداية المحاضرة التي يليقها رئيس الاتحاد «أولم» فتح الله

محمد الحلوي نموذج القيادي الطلابي داخل الاتحاد الوطني لطلبة المغرب

■ مصطفى الإدريسي

ارتبط المرحوم المناضل محمد الحلوي الذي وافته المنية يوم السبت 25 يوليوز 2020 بالمنظمة الطلابية الاتحاد الوطني لطلبة المغرب والذي قادها لولايتين رئاسيتين متتاليتين، المؤتمر التاسع بالرباط شتنبر 1964 والمؤتمر العاشر أكتوبر 1965.

وتعتبر النقابة الطلابية منظمة طليعية للحداثة الفكرية والسياسية وأهم مدرسة عليا للتربية والتكوين، عمومية ومجانية، خرجت أفواجا من الأطر والكفاءات التي احتلت مواقع أساسية في تنظيمات المجتمع المدني المختلفة الثقافية والحقوقية، كما في تنظيمات المجتمع السياسي يسارا ويمينا. وفي شهادات لقياديون سابقين في أولم تكريما للاتحاد الوطني لطلبة المغرب والأستاذ محمد الحلوي نشر في كتاب سلسلة «أكرات» بعنوان الاتحاد الوطني لطلبة المغرب لمركز محمد بن سعيد ابت أير للابحاث والدراسات. يقول عبد اللطيف المنوني/محمد عباد: «عندما يتعلق الأمر بدراسة الحركة الطلابية في المغرب نجد أنفسنا أمام ظاهرة تاريخية، وتنظيم طبع ولده ما يزيد عن ربع قرن، الأوساط الطلابية بل وحتى الوطنية، ونعني به الاتحاد الوطني لطلبة المغرب ... تناسس الاتحاد الوطني لطلبة المغرب في دجنبر 1956. ولكن هذا التأسيس لا يشكل في حد ذاته بداية للحركة الطلابية المغربية، بل امتدادا لعمل سابق وعملية توحيد لروافد طلابية مختلفة. ومباشرة بعد انتهاء ولاية الثانية لأولم للمرحوم محمد الحلوي، تجريد الاتحاد الوطني لطلبة المغرب من صفة منظمة ذات منفعة عمومية، ومحاولة حله بطلب قضائي في نفس السنة 1965، وهو طلب تم رفضه من طرف محكمة الرباط ومنع مؤتمره الحادي عشر خارج المقر كما جرت العادة بذلك.

يقول فتح الله ولعلو عن الفقيه محمد الحلوي: «ففي الظروف العويصة لحملة اعتقالات الاتحاديين يوليوز 1963 انعقد المؤتمر الثامن في الدار البيضاء، وانتخب حميد براءة رئيسا. ومباشرة بعد ذلك، كانت المواجهة العسكرية مع الجزائر، وادى الأمر إلى الحكم بالإعدام على رئيس المنظمة الطلابية، وفي هذا الظرف بالذات، أصبحت الإضرابات تطول مؤسسات جامعة القرويين .. وانعقد المؤتمر التاسع بالرباط وانتخب محمد الحلوي رئيسا، لكن سرعان ما سيعتقل لتغرق الساحة الطلابية في أجواء التوتر . وهو ما جعل المنظمة الطلابية مهددة بعدما اتجهت وزارة الداخلية نحو التصعيد ، سواء من خلال منع الارتباط التنظيمي مع قطاع تلاميد الثانويات، أو عبر المطالبة بحلها .

لكن ، وبعد أحداث 23 مارس 1965، سيخلق جو انفتاح، سيمكن من عقد المؤتمر 10 والذي سيعيد انتخاب محمد الحلوي كرئيس. غير أن الأمور سرعان ما ستتطور في اتجاه مخالف على إثر عملية اختطاف المهدي بنبركة في باريس 29 أكتوبر 1965.

وشكل عقد الستينات وجزء من السبعينات زمن الظاهرة التاريخية التي برز فيها قادة مرموقون للمنظم الطلابي . وقد كان محمد الحلوي نموذج القيادي الطلابي المرجع في المثابرة على النضال وفي الصمود في المعارك. كان محمد الحلوي كطالب ينجدر من فاس والتحق بالرباط لدراسة الحقوق أما من الناحية السياسية فيعد من المنتسبين لمدرسة المهدي بنبركة وعبد الرحيم بوعبيد.

وخلال فترة توليه المسؤولية (1961-1966) كان الحلوي شديد الاهتمام بسير المنظمة الطلابية وتفاصيل تنظيماتها ومعاركها. وكان اهتمامه العميق هذا، على حساب دراسته الشخصية ، حتى إنه تناسها وغاص في قضايا الجامعة، النقابية والسياسية. ولم يرجع إليها بعد قضاء مرحلة الخدمة العسكرية الإجبارية سنة 1968. عرف عن الحلوي جرأته في



محمد الحلوي رفقة مجموعة من الطلبة

أحمد حرزني، محمد بن شقرون ...كان المجموع 80 مناضلا. كانت البداية من القاعدة العسكرية بالحاجب تحت قيادة القبطان محمد اعبابو (من مدبري انقلاب الصخيرات) ثم انتقلنا إلى قاعدة الهرمومو تحت امره العقيد البوزيدي . في الحاجب تعرض محمد الحلوي لعقاب شديد، وذلك بسبب زيارته للمرحوم عبد الرحيم بوعبيد خلال عطلة قصيرة حيث أمر محمد اعبابو بوضعه في حفرة يجلس فيها تحت الشمس الحارقة لمدة أربعة أيام، حيث أصبح غشاء رأسه مقيحاً ويسيل دماً .. يقول الحامي موريس بوتان عن المرحوم محمد الحلوي: «أخبر محمد الحلوي الرئيس الجديد للاتحاد الوطني لطلبة المغرب في أعقاب مؤتمر المنظمة التاسع المنعقد بالرباط، مجموعة من الصحفيين بمضمون رسالة وجهها إلى المؤتمرين الرئيس السابق حميد براءة الذي عين رئيسا شرفيا لأولم . وقد رأى النظام في ذلك ذريعة كافية لإعتقال محمد الحلوي في 14 شتنبر على يد ثلاثة أفراد من الفرقة الخاصة، اقتحموا مقر الاتحاد الوطني لطلبة المغرب شاهرين سلاحهم، وبدون أي أمر بالاعتقال. وفي الغد، صدر أمر بتفتيش المقر، قبل إغلاقه وبقائه تحت حراسة الشرطة. حظي محمد الحلوي بالسراح المؤقت يوم 16 شتنبر، ولكن اعتقل من جديد في 18 شتنبر، أو بالأحرى اختطف في الطريق العام برفقة عضو من أعضاء المكتب التنفيذي، عمر الفاسي، من قبل مجهولين عمدا إلى تعصيب عينيهما قبل أن يقاداهما إلى مكان مجهول، ثم إلى مفوضية الشرطة . وقدم الحلوي وحده للمحاكمة أمام محكمة عسكرية وأودع سجن الرباط بتهمة «المشاركة في مؤامرة المس بالأمن الخارجي للدولة» استنادا إلى «كومة رماذ» وقد أخذته الشرطة على عدم تسليم رسالة براءة إلى السلطات ، وتتهمه بالتآلي بالتواطؤ معه.

وفي شهادته يقول إسماعيل العلوي: «زارني محمد الحلوي وعمر الفاسي في بيت الأسرة لوماساتي في وفاة الوالد في شهر مايو 1965. وما كان يثيرتقديري للسي محمد الحلوي هو حرصه على أن يبقى وفيا للقيم التي آمن بها والربط الدائم بين الفكر والفعل ، من دون أن يبالي بالعواقب .

أما شهادة عبد اللطيف جواهري فيقول: «محمد الحلوي كان دائما مثاليا في تعاملاته مع الآخرين ومتفانيا في تكريس فلسفة الاتحاد ومركزاته. ومن ضمن لمسات أسلوبه الشخصي، طريقة السلسلة في الحوار والتي تجعله ذا فعالية كبرى في الإقناع مع تجنب كل مواقف التعثر أو النفور، وهذه الصصلة جعلته يبرز بشكل طبيعي كرجل إجماع يلجا إليه لتقريب الآراء وإيجاد الحلول المثلى. ومن الخير كذلك أخلاقه النبيلة التي جعلت منه إنسانا متواضعا متجردا من الحسابات الشخصية الضيقة ومؤمنا بالصالحة العامة».

المجابهة وانفرد في اعتماد الاعتقالات كعقاب فوري ومباشر، بتخليه بشجاعة عن نظيرها أمام مختلف المسؤولين. ومن هاته القدرة على إبراز رأيه جهارا وبدون دوران، بل وأحيانا بعناد وثقة بالنفس، ازداد الرجل قوة في عين الجميع وهو صاحب الجسم الخفيف والقامة المربوعة. اعتقل الحلوي مرة أولى في 1964 إثر محاولة منع أولم، وفرضت عليه الخدمة العسكرية 1966. وكان مولعا بالنقاش والمجاجة وصاحب قدرة على ابتداء الصيغ التعبيرية ذات الوقع على النفوس، ومنذ ذلك الوقت، والجميع يشهد له، بأنه وفي تجانس مع مواقف نقابة الطلاب. وقد سخر طاقاته في الترافع للدفاع عن قضايا التعليم ، مما أهله ليكون ناطقا باسم المنظمة الطلابية في مظاهرة 1964. وقد تآلق الحلوي خلال اجتماع تاريخي لجلس جامعة محمد الخامس برئاسة المغفور له الحسن الثاني. ومنذ ذلك الوقت، والجميع يشهد له، بأنه رجل ذو إشعاع، وهو ما أهله ليصبح مشهورا كنجم للحركة الطلابية المغربية. وفي شهادة عبد القادر بابينة: «كان الأستاذ محمد الحلوي يستحق التكريم والتبوية لما قدمه من بذل وعطاء وجهد في تقوية الاتحاد الوطني لطلبة المغرب، يوم كان تحت قيادته بصحية مناضلات ومناضلين أبوا البلاء الحسن لعدة سنوات». يقول محمد ملوك في الاتحاد الوطني لطلبة المغرب مدرسة الوطنية والحداثة في حق المرحوم محمد الحلوي: «كان طلاب أولم يتعرضون في كل مناسبة للاعتقال ، وكنا نواجه كل اعتقال برد .إما تجمعات أو تظاهرات أو احتجاجات. وجاء اعتقال رئيس المنظمة محمد الحلوي، وأتذكر أن محمد سبيلا هو الذي ركز على التصعيد، ومنذ تلك الليلة، لا يمر يوم إلا ونجد في كل شوارع الرباط كتابات جدارية تندد بالاعتقال وتطالب بإطلاق سراح الحلوي وقمنا بتجميع طلابي كبير في الحي الجامعي بالرباط وقمنا بإضرابات في مختلف الكليات، حتى أخبرنا بإطلاق سراح، وباقتراح من الطالب حبيذ، عبد اللطيف المنوني، ذهبت إلى السجن لاستقباله، رغم أننا كنا مجموعة من المختلفين معه، ولما رأيته ابتسم ضاحكا وقال أنت الذي جئت لاستقبالي، قلت له نعم والمنوني يسلم عليك كثيرا.

من جهته يحكي محمد صديقي عن تجربة التجنيد الإجباري الذي أعقب أحداث 1965، من أجل معاينة الاتحاد الوطني لطلبة المغرب، وقد أحدث بمرسوم ملكي (9يونيوز1966) بمثابة قانون يفرض الخدمة العسكرية لمدة 18 شهرا على الشباب البالغ 18 سنة، باستثناء الذين يعملون أسرهم. ولم تحترم المعايير بالنسبة للشباب من نشطاء أولم والمساهمين في تاثير أحداث 23 مارس 1965. كنت من الذين استدعوا إلى الخدمة العسكرية، إلى جانب الإخوة محمد الحلوي، محمد الفاروقي، عبد الرزاق المعديني، محمد التوزاني، محمد الخصاصي، الطاهر بنجلون،



الثقافة

www.alittihad.info

www.twitter.com/Alittihad_alichtirak

www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki

alidati@gmail.com

في ذكرى 19 لرحيل الأديب محمد زفراف

لم يكن كاتباً شبحاً .. كان منغرساً في بيئته مطابقاً لذاته



محمد بلعزیز

هنا شارع الأديب محمد زفراف في الدار البيضاء، أديب رحل في 13 يوليوز 2001 بعد أن أحدث نقلة في السرد المغربي بفضل نظريته وسرده غير التقليدي، الاسم بطابق المسمى، في الشارع خضرة مبهجة على الجانبين، أضواء، فضاء أنيق، ترامواي يجعل التفتل سهلاً، وحول خط الترامواي حدائق وكراسي للمتجولين...

كان هذا المشهد الرائع في الكتالوغ المرافق لإنشاء خط الترامواي، كان ذلك على الورق البلاستيكي وعلى اللوحات الإعلانية، نشرت الصور أثناء بناء خط الترامواي وأثارت الهجة، وانتشرت مع دعاية الشركات المقارية لتفري مشتري الشقق بفضاء حدائي لا عشوائي.

مع الزمن اصفرت الصور الخضراء وصار المشهد على الأرض كما يلي: شارع عشوائي فيه أعمدة كهربائية مفتوحة من تحت أسلاكها المكهربة عارية تهدد سلامة الأطفال، غبار خلطات الإسمنت التي أقيمت وسط حي سكني، شارع تهيم عليه أرضف وجدران وبيوت عالية لا واطئة، شارع فيه نساء وليس فيه وردة واحدة، فيه مساكن في قبر الحياة، فضاء غير عادل، الأقوى فيه يهيمن على الأضعف، فوق العمارات في طور البناء رافعات كفافية كبيرة تطل على البحر، ترفع الإسمنت والحجارة إلى السقف، لا حديقة ولا بيضة ديك تكون استثناء، والسائد هو عمارات تتزايد مثل بيض الدجاج الأبيض ... بين عمارات ملوك العفار الشجرة مهانة لا مقدسة، لا مكان للجن، هناك مكان للمصوص الذين يأتون من حي خلفي ثقيل يسكانه، بالمقارنة بين مركز المدينة وحواشيتها فالحدسي أكثر نقاء، ومحاولة العيش فيها أصعب.

كان هذا وصفاً للشارع انطلاقاً من عناوين مؤلفات زفراف وهي: حوار في ليل متأخر، المراه والوردة، أرضف وجدران، بيوت واطئة، قبور في الماء، الأقوى، الأفعى والبحر، الشجرة المقدسة، غجر في الغابة، بيضة الديك، محاولة عيش، ملك الجن، ملاك أبيض، الثعلب الذي يظهر ويختفي، الحية الحكي الخلفي... عناوين تدبر عن واقعية مفرطة، لفظة ومحاولة عيش بين الأقوام الواسعة، هذه نصوص سرية تجري في شاطئ وفي مدينة لا في قبيلة أو صحراء، في رواية «محاولة عيش» رصد تفاصيل البناء التجاري بواقعية مفرطة، حميد بالغ جرائد قررت أنه صار رجلاً فروجته، لكن حميد صدم ليلة زفافه لأنه لم يصادف البكارة الموعودة لكي يسعد عليها.

نقص لا عصفا ذهنيا

يتشكل هذا النص عبر مراقبة وتقصى ميداني وليس عبر تصديق ذهني. هذا تفكير في المدينة انطلاقاً من شارع. عند التحديق في المكان من موقعين يتضح المشهد تماماً:

من مقعد في مقهى يظهر غبار وأربال وضجيج، حول المقاهي يتلاقى دكان السجائر مع تراب الأرضف الإسفلتية المغبرة بفعل أشغال الحفر والبناء الذي يظهر ولا يختفي، شاحنات علاقة تحمل الأجر الأحمر، لا صوت يعلو على صوت خلطات الإسمنت، تحتل الدار البيضاء المرتبة 115 بين أفضل مدن العالم في رفاهية العيش حسب «إيكونوميست إنتلجينس». يتردد في المقيى صوت سعد المجرى يغني «كازابلانكا»، أغنية عن المدينة لكن لا تظهر المدينة الفخراء في الفيديو كليب، يظهر بحر وتظهر جدران عمرها ألف عام.

من فوق عمارة يظهر البحر ومعمل خلط إسمنت وحجر، بجانب محطة الترامواي أرض خلاء قبل أنها ستكون ملعب كرة قدم صارت مربلة ومرتعا للغنم والبق والبشر لإراحة الغريزة، أرض خلاء اندلع فيها حريق فغطاها السواد وبقيت الحشايش الخضراء التي صمدت للزار كهياكل عظمية تخفي مخاطر للعابرين.

هذا بالنسبة لطبيعة المكان، أما بالنسبة للبشر فهذا شارع غير آمن في النهار وليس فقط في الليل المتأخر، نادراً ما يظهر شرطي في الشارع، بخلاف شوارع وسط المدينة حيث السباح الأمان، الشرطي هو الثعلب الذي يظهر أحياناً ويختفي غالباً في الشارع الذي يمتد بين كلمرات وتحيط به أحياء مكتظة، هنا يظهر أن ساكنة المغرب تتأثرت وتنمت، تتأثرت عديدا وتنمت لأن السكان يهربون من العمل الفلاحي المنهك، مهاجرون جدد يشبهون الغجر يمارسون مهنا موسمية، بانعو خضر وفواكه وملابس داخلية وقديمة وهواتف مستعملة... تجار موسميون يرحلون مع سلهم وينشرونها حينما شاعوا، يصعب تنبئهم فهم متورثون لا يشعرون بالأمان وبإلتئام المدينة التي تغريهم

وتخفيفهم. الهواية المغربية الأولى هي احتلال الملك العمومي، كل دكاني يضع إمامه طالوة يعرض عليها سلعه، ومن فرط كثرة الطاولات ضاق شارع عرضه ثلاثين متراً. هنا يمكن شراء ثمرة بطيخ أحمر ترن أكثر من سبعة كيلو غرامات باقل من دولار واحد، بغضل هذا الرواج تستقطب منطقة الدار البيضاء هجرة كثيفة، غالباً ما تحسن وضع المهاجرين إليها. لكن شاعرا مغربيا يرغم أن «الدار البيضاء مدينة تاكل أبناءها». بسبب ذلك التحسن هناك من يطالب بأن يكون دخول المدينة بالفيزا، لكن هذه المطالب الساخرة في ظاهرها والمبطنة بالعنصرية لا تجد صدى.

الفن المعاصر هو علم الاجتماع

يزيد سكان كازابلانكا عن خمسة ملايين نسمة وهي تمنح القادمين إليها وصفة مجربة يسهل التذليل عليها، وصفة مفادها أنه يمكنهم أن ينجحوا في الحياة ويصيروا أثرياء دون تعليم، دون كتب، تكفي الحيلة والجهل ليس عارا. يقع الشارع في حي سيدي مومن الذي خرج منه إرهابيو 16-05-2003، ورغم الانفجار المعراني في المدينة لم يبدل جهد ثقافي لتقديم بديل لشبيبة المنطقة، لا مكتبة لا خزانة ثقافية في الشارع الأدبي الذي يضم مئات المقاهي، يقضي فيها آلاف الرجال وقتهم في التمشع أمام هواتفهم الغبية رغم ضعف صبيب الانترنت، ولا يخصص أولئك الرجال وقتاً كافياً لأطفالهم. تظهر علامات الجهل على بعض لافتات المحلات التي تسمى نفسها «محمد الزفراف»، واضح أن واضعيها يعرفون الاسم بالسماع فقط، لذلك يستلهمون كلمة «الزفروفي» أي يرد قارص باللغة الأمازيغية. ومن الكلمة جاء الفعل العامي: زف عليه أي قضي عليه. ويمكن لهذا المدخل المعجمي للمكان أن يضيء أمورا كثيرة.

شارع زفراف نسخة مصغرة للمدينة العملاقة، وهو مكان مالا من مراقبة الحياة والكتابة عنها وهذا فن بحد ذاته، وقد ذكرت الباشخة تنال البيت تلمذة بدير بورديو أن «الفن المعاصر هو علم الاجتماع». لذلك يتشكل هذا النص بمراقبة الشارع وليس بمراقبة نصوص زفراف. حالياً تهجم الأكباش على الفضاء، الأساعر مرتفعة، صحيح أن الكيش ليس فريضة، لكن لحم العيد بالنسبة للمغربي أهم من الفريضة، هذا في الواقع لا في النص. هذا شارع زفراف الذي سكن الدار البيضاء طويلا، جاء إليها في بداية سبعينات القرن الماضي. نادراً ما يعيش المثقف المغربي طويلا بالخارج، إنه متجذر في تربته. كان زفراف لا يخرج من بيته لكي لا يمارس نميمة المثقفين، كان يربي السلاخ ويكره التربية القردة، كتب نصوصا حكمها سباق عالمي فيها نفس كافكاوي ووجودي لكن زفراف صب مضامينه في شكل روايات يخصص، كتب عن المدينة والحشيش وعبيثة الحياة، كتب بواقعية دون التزام بساري ضيق.

زفراف مبدع لم يبتلعه التيار القومي اليساري، وقد هشم في وطنه حتى أن جل كتبه طبع خارج المغرب خلال الربع الأخير من القرن العشرين، حينها كان المجد للكتاب المتحربين الذين هيموا على المشهد الأدبي المغربي بوجوههم لا بنصوصهم، ومن ينظر إليهم الآن يشفق عليهم وقد ظهر عقهم وسطحيتهم. كانوا يشيرون في صف أحزابهم محتوى مدعوما، حين انكمش الدعم تبدد المحتوى.

عقيدة هي النصوص التي تولد من نصوص

ماذا قدم زفراف لجيله على مستوى النظرة للعالم؟ لقد عمل زفراف على التأسيس للرواية المغربية انطلاقاً من المشهد المغربي، كسر النظرة النمطية الجاهزة الرأضية الخائفة التي مجدها الأدب التقليدي، قام بتنبؤ (من البيئة) الرؤية السردية وكان الجنس حاضرا في نصوصه كما هو حاضر في بيئته.

لم يكن زفراف كاتباً شبحاً بالنسبة لبيئته، لم يكتب عن بُعد بواسطة التذكى والعصف الذهني، إنه منغرس في بيئته مطابق لذاته بشكل رهيب. والنص الحقيقي هو الذي يولد من التجربة التي عصفها القراءة.

خرج نص زفراف من جوف الفنان، نص متولد عن تفاعل حي مع العالم، بل مع قطعة صغيرة منه هي المدينة الحية، نص هو صوت فريد وعميق وابن تجربة. النصوص التي تتولد عن نصوص أخرى تكون باهتة دالاليا. نص سطحي مجرد صدى لنصوص سابقة.

زفراف ثمرة نهضة ثقافية شاملة

عرفت سبعينات القرن الماضي جهودا كبيرة لمغربة الثقافة السائدة أي تقليص التأثيرات الشرقية والغربية بهدف الوصول لإبداع متولد من تربة محلية وغير مستعار... وظهر ذلك في الموسيقى مع مجموعة «تاس الغيوان» التي رسخها أحمد العلونوني في فيلمه «الحال» 1981 وفي المسرح مع مسرحيات الطيب الصديقي واحتفالية عبد الكريم برشيد، في النقد الأدبي مع نصوص محمد براءة وعبد الفتاح كيليطو بعيدا عن نهج طه حسين ومحمد مندور.. وفي الشعر ظهر أحمد المجاطي ومحمد بنيس... نصا وتنظيرا. في الأغنية العصرية من يسلم أحمد البياضوي (-1918) مرفوقا بتخت موسيقي شرقي يغني:

قل لمن صد وخانا
ورمي عنه هوانا
ومضى عنا وولي
وغدا يبغى سوانا
جده نسخة إيقاعية من محمد عبد الوهاب وهو يغني:

بيته علم الغزل ومن العلم ما قتل
فحرقنا نفوسنا في جحيم من القيل
يا حبيبي اكلمنا صمنا للهوى مكان
أشعلوا النارا حولنا فغدونا لها دخان

سيقول المسجع المصري «هذه بضاعتنا ردت إلينا». لكن من يسلم عبد الوهاب النكالي يغني:

أنا ما إلا بشر
عندي قلب ونظر
وأنت كلك خطر
يعرف أنها بضاعة مغربية. وقد غنتها صباح وعلي الحجار.

المقارنة

من يطالع نصوص زفراف لن يشتمل الأساخ قائلا «بضاعتنا ردت إلينا»، بخلاف من يقرأ الروائي عبد الكريم غلاب. زفراف كاتب روائي حدائي مقارنة بسابقه ومعاصريه زفراف أعرق وأشمل حتى من محمد شكري الذي اشتهر بسيرة جنسية فضائحية هي «الخبر الحافي».

بنظرة مقارنة على تاريخ الأدب لمعرفة موقع زفراف في التطور الذي حصل في النصف الثاني من القرن العشرين، كان غلاب (1919-2017) يبدو كمن يصب محتوى نصالي نقابي متقال في شكل ليس له بينما كان زفراف (1945-2001) يصب محتوى في شكل يخصه حتى أن الشكل والمحتوى لا يتفصلان.

أين يتجاوز زفراف الروائين الذين عاصره؟ من يقرأ روايات محمد زفراف من النقاد المشاركة لن يتذكر ما قيل عن كتاب «العقد الفريد» لابن عبد ربه، فقد اشتهر كتاب العقد في المغرب والأندلس وسع به أدباء الشرق فطلبوه، فلما اطلعوا عليه صدموا لأنهم وجدوا فيه روايات الأصمعي وابن المقفع والبرامكة وأبي نواس فقالوا:

«هذه بضاعتنا ردت إلينا».

من يقرأ غلاب من المشاركة سيدتكر بضاعتنا. ما مصدر الفرق؟

أخرج زفراف نصوصه من دمه بينما أخرج غلاب نصوصه من نصوص أخرى. غلاب نسخة من روايتين مستنسخين، يستخدم شكل مشرفي مستعار. اعترافا بهذه الأصالة الإبداعية لزفراف اطلعت باسمه جائزة للرواية العربية وقد حصل عليها أحمد المدني في دورة 2018.

بفضل الإبداع والكتابة الروائية الحديثة تسهل قراءة زفراف اليوم بفضل لغتها الحديثة الموجهة، بينما رواية «المعلم علي» تصعب قراءتها الآن، شأخت بجملها الطويلة ووصفها الرتيب، بينما المرأة والوردة ومحاولة عيش يمكن قراءتها لأنه لكاتب ظهر في المشهد المغربي لكي لا يختفي. لذلك يستحق شارعه لسة ثقافية ومؤسسات تحل محل العشوائية والعمارات المتخجمة.

(عن موقع Mupresse.com)

مجلة بيت الشعر في المغرب

تفرد عدداً خاصاً بالشاعر أمجد ناصر



على غرار العدد 32، الذي خصّص به مجلة «البيت»

الشاعر محمود درويش، أفردت المجلة، التي تصدرها بيت الشعر في المغرب، العدد 35 للشاعر أمجد ناصر. فإلى جانب «التقديم» و«الديوان الصغير»، الذي ضمّ منتخبات من معظم مجاميع أمجد ناصر الشعرية، تضمّن العدد المقالات التالية: «غزة أمجد ناصر» لنصر جميل شغت، «أمجد ناصر في أرض الخن» لعيسى مخلوف، «أمجد ناصر: البقاء حياً حتى الموت» لمحسن العتيقي، «الكتابة وهواجس إبداع الشكل» لنجل منصر، «إشارات الطريق إلى أرض القصيدة» ليوسف ناوري، «قلق الأمان في شعر أمجد ناصر» لرشيد بجاوي، «أمجد ناصر: العابر في حياة كسر منقطع» لمحمد أيت لمعيم، «كتابة الجسد في «سر من راء»» لرشيد الجابري، «الأهواء ودلالة الخطاب: قراءة في تجربة أمجد ناصر الشعرية» لمحمد كديرة، «الرجل الذي يخفي قصيدة في صمته» لمحمود خير الله، «شعرية السرد وافق الوعي في رواية «هنا الوردة»» لعبد الرحيم إخ العرب، «غدر الزمن في رواية «حيث لا تسقط الأمطار»» لعبد المجيد حسبي، «لا يولد فجر من دون جرح» لأمجد ناصر.

بمشاركة حسن بحراوي والحسين بنوهاشم وإيمان الخطابي

دار الشعر بتطوان تنظم ندوة عن الشاعر وجمهورية في زمن كورونا



تنظم دار الشعر بتطوان ندوة فكرية عن «الشاعر وجمهورية: نحو مقامات جديدة لتداول القصيدة»، بمشاركة الكاتب والجامعي حسن بحراوي والبلاغي والأكاديمي الحسين بنوهاشم والشاعرة إيمان الخطابي. بينما تقام هذه الندوة عن بعد، بجمهورية افتراضية، وتبث يومه الثلاثاء 28 يوليوز الجاري، على منصات وقنوات التواصل الاجتماعي.

ترد هذه الندوة في سياق جائحة كورونا، وارتباطا بتداعياتها آثارها على المشهد الثقافي والفني، وانعكاساتها على الاجتماع الثقافي بشكل عام. ما دامت الجائحة قد صادرت التظاهرات الثقافية والمشهدية والفكرية، ومنعت اللقاء المباشر بين الجماهير والمبدعين والمثقفين في فضاءات الفرجة والأسمية والندوة والعروض الفنية والفكرية سواء بسواء.

فهل انتهى عصر الجماهير؟ وهل صرنا أمام جمهور افتراضي، ونفسي، أكثر منه جمهوراً اجتماعياً وواقعياً؟ وهل فرغ الفضاء العمومي من محتواه، غياب الشاعر وجمهورية، والمثقف ومتلقي معارفه، والفنان ومستقبل أعماله...؟

مقابل ذلك، ما الذي تقترحه علينا المقاربات النقدية والبلاغية في أفق بناء نظرية جديدة لإنتاج الآداب والمعارف والفنون وتداولها؟ وماذا عن الفضاء الرقمي، بوصفه مجالاً افتراضياً للممارسة الثقافية والإبداعية؟ هل ينتهي بنا المطاف نحو بناء ثقافة افتراضية لا جماهيرية، يشغل فيها الكاتب والمبدع والمفكر بمعزل عن العالمين؟

الأصل في الشاعر أن يلقي قصيدته أمام جمهور، في فضاء عمومي أو سوق شعرية مشتركة، أو من على ركح يواجه فيه الشعراء المسرحي جمهوراً حقيقياً. حدث ذلك منذ أعتلى الشاعر خشية المسرح الإغريقي وقبيله، وفي أسواق الشعر العربي وحضرته، وفي حلقات الشعر الغربي، حيث ترددت قصائد الملحون وسواها من التعبيرات الشعرية الشعبية... وصولاً إلى الأسميات والمهرجانات والعروض الشعرية الإرائية المعاصرة... فكيف للشعر أن يفقد هذه الطقوس والاحتفالات، حين نتحدث اليوم عن إنتاج خطابات وبنها «عن بعد»، ودونما جمهور، كيف يمكن لبلاغة الشعر أن تتخلل عن بلاغة المقام وفن الأداء لصالح قراءة عن بعد وثقافة عن بعد وتواصل بعد لأي ونأي؟

بأية صيغ سيتم تداول الشعر والآداب والفنون مستقبلاً؟ وبأية حال سيعود الشعر إلى عالمنا؟ وحينها، إن تؤثر المسجندات الطارئة والاشتراطات الراهنة على شكل الخطاب الشعري وغيره، وعلى شروط إنتاجه وتلقيه، وعلى صورة الكتابة والقراءة معاً؟ ثم ماذا عن الخطابات التفاعلية وأشكال القراءة المتعددة التي

يتيحها الإبحار في وسائط التواصل الجديدة. وهي الوسائط التي منحت النصوص الأدبية والشعرية شكلاً جديداً، وقواماً مغايراً، من خلال مسميات «الشعر المترابط» و«الشعر الرقمي» و«الشعر المتحرك»... وغير ذلك من ضيع القول الشعري الجديدة، من حيث تفاعلها مع القارئ، وتفاعل القارئ مع الجهاز الإلكتروني باعتبارها سندا لهذا النص الشعري الجديد، وبما هو أداة للقراءة أيضا.

هكذا، تدعونا هذه الندوة إلى الانفتاح على البلاغة بمفهومها العام، لذلك زيادة على الأسئلة السابقة المتعلقة بالشعرية وجمهور الشعر، نود أن نوسع النقاش ليسع للخطابية أو بلاغة الخطابية وجمهور الخطيب. فمن المعروف أن الخطيب إنما يوجه خطاباً إلى متلق أو أكثر بهدف إقناعه... فهل يمكن الحديث هنا عن «جمهور»، وهو لفظ عام قد ينطبق على جمهور في مسرح أو في قاعة أو ساحة عمومية أو مجلس خاص...؟ وما تصورات بلاغة الحجاج للجمهور؟ وما المفهوم والمصطلح اللذان تتداولهما بلاغة الحجاج لتحديد المتلقي الذي يتوجه إليه الخطيب؟ ثم ما الإشكالات التي يمكن أن يطرحها البعد الافتراضي للجمهور على هذا المفهوم والمصطلح؟

بيت الشعر



حميد المصباحي

حتى الذكريات، لا تنسى،
لا النسيان يطالها،
ولا رسمها يحى،
عصبة أبية،
تعاش وتجتا،
هي أثر آثار،
وإيقار للهوى،
كلما به ضننت،
ظن بك خل وهوى،
حتى الهمسات لا تنسى،
تعاد سرا،
مرتلة تنلى،
تحسبها كلاما،
وهي صور ترى.

سمر شعري وفني جديد لشبكة المقاهي الثقافية



تنظم شبكة المقاهي الثقافية بالمغرب ، يوم الاثنين المقبل، سمرا شعريا و فنيا عن بعد، وذلك بتنسيق مع المديرية الإقليمية للثقافة بمكناس ، و بتعاون مع المركز الثقافي محمد الفقيه المنوني.

و أوضح بلاغ للشبكة أن هذا اللقاء، الذي ينظم في إطار سلسلة المقاهي الثقافية الافتراضية، سيعرف مشاركة الزجال محمد موثنا السباعي ، و الشاعر بوعلام حمدوني ، و الموسيقي عز الدين علاء الدين، في حين سيقدمه و ينشطه الفاعل الجموعي نور الدين أقشاشي.

و أضاف المصدر ذاته أن هذا السمر الفني سيثبت ابتداء من الساعة السابعة و النصف مساء، عبر تطبيق زووم و بصفحة الشبكة و المديرية بموقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك.

«

حفل موسيقي افتراضي للموسيقار عزيز حسني



تنظم المديرية الجهوية لوزارة الثقافة و الشباب و الرياضة قطاع الثقافة بجهة الرباط سلا القنيطرة، يوم 29 يوليوز الجاري، حفلا موسيقيا افتراضيا للموسيقار عزيز حسني. و أوضحت الجهة المنظمة أن هذا الحفل سيثبت ابتداء من الساعة العاشرة ليلا على الصفحة الرسمية للمديرية الجهوية على موقع التواصل الاجتماعي « فيسبوك».

تجدر الإشارة إلى الموسيقار عزيز حسني، الذي عود الجمهور المغربي على التفاعل مع قضايا الوطن، أصدر في الأيام الأخيرة أغنية توعوية تحت عنوان « كورونا قاتل النفوس»، بعث من خلالها رسائل توعوية لمواجهة هذا الوباء الجائحة. و الأغنية المذكورة « هي من كلمات و الحان الموسيقار عزيز حسني ذاته ..



الثلاثاء 28 يوليوز 2020 الموافق 7 ذوالحجة 1441 العدد 12.603

07

www.alittihad.info

www.twitter.com/Alittihad_alichtirak

www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki

jaridati1@gmail.com

تأجيل الدورة 32 للمهرجان الدولي للمسرح الجامعي بالدار البيضاء

أحمد طنيش

اعتادت الدار البيضاء أن تحتفي بعرس مسرحها الجامعي كل سنة و في هذه الفترة الزمنية مع إطلالة الصيف و انتهاء الموسم الجامعي، بدء من 1988،

لكن و مع الظروف التي يعيشها العالم حاليا على جميع المستويات و التي على إثرها أجلت عدة مبادرات متنوعة و تظاهرات و مهرجانات، بنخرط المهرجان الدولي للمسرح الجامعي للدار البيضاء في هذا الحدث و الدينامية تطبيقا للتدابير الوقائية و الاستباقية التي اتخذها المغرب لمكافحة وباء كورونا كجزء من مكافحة انتشار « كوفيد 19 » و لضمان سلامة الضيوف و المشاركين، و بذلك قررت اللجنة المنظمة للـ FITUC تأجيل الدورة 32 للمهرجان التي كان من المقرر انطلاقته من 7 إلى 12 يوليوز 2020.

في هذا الإطار صرح الأستاذ عبد القادر كتكاي عميد كلية الآداب و العلوم الإنسانية بتمسك و رئيس المهرجان أن قرار التأجيل لحلم معطاء في زمانه و مكانه قرار صعب و مؤسف للغاية، سيما و لجنة تنسيق المهرجان اشتغلت طيلة السنة مع الكثير من الجدية لتنظيم الدورة 32 من

المهرجان لتحقيق دورة حاملة تحتفي بالحلم و مع الحلم و من أجل الحلم، سيما و المسرح له علاقة جلية بالحلم بصفته إبداعا إنسانيا يوظف الخيال و آليات الحلم في كل أبعادها...

سامية أحمد تفني لسحر وأصالة حاضرة الرياح الصويرة

احتفى فيديو كليب يحمل عنوان «عشقت الصويرة»، بحاضرة الرياح مدينة الإلهام والاستلهام، مسلطا الضوء على سحر وأصالة هذه المدينة الرمزية بالمغرب الأطلسي. ويشكل هذا الإنتاج الموسيقي، الموجه للصوريين وعشاق هذه الحاضرة الودية، دعوة متجددة لإعادة اكتشاف هذه المدينة التي أضحت ملقبة للحضارات وقضاء للحوار بين الثقافات والديانات وملاذا للعيش المشترك. وتعد هذه الأغنية، من إنتاج جمعية «إحياء الفرقة الوزارية لموكادور 1832»، وغناء الفنانة سامية أحمد والحان الموسيقار عبد الصمد اعمارة، وكلمات الشاعر الصوري مبارك الراجي، تكريما لمدينة عرفت كيف تحافظ على جماليتها الخاصة وطابعها التقليدي الذي يؤشر لغنى حضاري ممتد عبر قرون.

وتتيج الأغنية التي ألفها السيد اعمارة مدير المعهد الموسيقي بالصويرة، وعزفها الفرقة الفضية للموسيقى العربية بقيادة المايسترو نبيل أقبيب، سفرا لأزيد من ست دقائق عبر هذه الحاضرة التاريخية المضيافة بفضل سكانها الذين حافظوا، رغم تقلبات الزمن، على بساطتهم وكرمهم المعهود على الأصعدة الجهوية والوطنية والدولية. وبرز هذا الإنتاج الفني انتعاش المدينة العتيقة للصويرة، المدرجة ضمن التراث الإنساني لليونسكو منذ 2001، وكذا الطابع السحري لأزقتها وهندسة معمارها الذي لم يتغير منذ قرون.

ويسلط الفيديو كليب الضوء على جمالية شاطئ الصويرة والسقالة وميناء الصيد، وكذا التعاشيش الذي يسم الأديان السماوية الثلاثة فوق هذه الأرض، ومنتوجاتها المجالية كزيت الأركان ومزاياد الغذائية والتجميلية.

وبالمناسبة، أكد السيد اعمارة أن هذه الأغنية، التي تعود الحانها وكلماتها إلى سنة 1991، تشكل تكريما لمدينة الصويرة التي تظل مصدرا لإلهام عدد من المثقفين والفنانين من مختلف المجالات، مضيفا أن هذا الإنتاج الفني، ثمرة عمل مفكر فيه تم إنتاجه في ظل الحجر الصحي، يروم النهوض بسمعة وصورة هذه المدينة المبدعة بفضل جهود ومثابرة أبنائها. وسجل السيد اعمارة، في تصريح لوكالة المغرب العربي

للأنباء، أن هذا الفيديو كليب يمثل للموقع الجغرافي الذي تمتاز به مدينة الصويرة وجمعها بين مختلف الحضارات، ميززا الأجواء الاستثنائية والدينامية الثقافية والفنية التي تعرفها هذه المدينة المحملة بالتاريخ ومختلف المداخل التي شكلت هويتها. وشدد مدير المعهد الموسيقي بالصويرة على أن هذه الأغنية، التي تم تصويرها على شكل فيديو كليب، تحمل عدة رسائل تصب كلها في اتجاه الاحتفاء بروح موكادور التي تواصل إلهام الجميع، مضيفا أن المدينة تمثل لنموذج يبلغ يجسد للانفتاح والعالمية والتنوع والوحدة بين البشرية جمعاء.

وصولا إلى تحقيق حلم العرض المسرحي الذي

كان فكرة ثم رؤية و مر من مراحل حاملة متعددة

إلى أن أصبح فرجة تحلم بالتواصل مع المتلقي.

اقترح المهرجان الدولي للمسرح الجامعي

للدار البيضاء، وفق قنوات منظّميه الذي

يواصلون الحلم عقب كل دورة من المهرجان على

حدة، العديد من الأفكار و المشاريع المسارية

لتوجهات المهرجان الفنية والثقافية والإبداعية

و التواصلية و الإنسانية تحديدا؛ لكن ملابسات

الوضع الوبائي على مستوى العالم حال دون

برنامج «نكتاشفو بلادنا»

يشد انتباه 4 ملايين مغربي



حققت الحلقة الأولى من برنامج «نكتاشفو بلادنا» التي تم بثها على القناة الثانية «دوزيم»، يوم 22 يوليوز، خلال وقت الذروة (الساعة العاشرة إلا عشرون دقيقة) رقما قياسيا من حيث عدد المشاهدين الذين بلغ عددهم 4 ملايين شخص، ما يمثل نسبة فاقت 40 في المائة من حصة مشاهدي القناة التلفزية الوطنية.

أقام المكتب الوطني المغربي للسياحة شراكة مبتكرة مع القناة الثانية«دوزيم»، وذلك كجزء من مخطط إنعاش السياحة الداخلية التي

استأنفت أنشطتها بعد رفع الحجر الصحي، بهدف تشجيع المغاربة على السفر إلى مختلف جهات المملكة واكتشاف جمال المناظر الطبيعية والفريدة التي تتمتع بها بلادنا.

وتمت ترجمة هذه الشراكة من خلال محتوى متعدد، تجسد في مضمون مختلف تنوع ما بين برامج خاصة بالسياحة، والمسابقات التلفزية، وبرامج على أثير أمواج الإذاعة، وكبسولات إذاعية سيتم بثها على مختلف وسائل الإعلام التابعة لـ«دوزيم»، كالقناة الثانية، راديو دوزيم، الموقع الرسمي «2M.MA»، والتطبيق على الهواتف المحمولة «My2M»، وجميع صفحات القناة على مواقع التواصل الاجتماعي.

ويتمثل الهدف من هذه الشراكة، من ناحية، في دعم إنعاش السياحة الداخلية في المغرب وتحفيز متعة المغاربة ورغبتهم في السفر، ومن ناحية أخرى، في العمل على رفع المعيقات المرتبطة بالسياحة الوطنية والتي يمكن أن تساهم في نموها بشكل كبير من خلال (التشجيع على تفضيل كل ما هو مغربي، تنويع رحلات السفر إلى مختلف جهات المغرب، زيادة وتيرة السفر خلال السنة وغيرها من الأمور الأخرى). وشدت الحلقة الأولى من البرنامج الترفيهي«نكتاشفو بلادنا» انتباه المغاربة بفضل جودة المحتوى الذي تم بثه على القناة الثانية، والصور الجميلة والرائعة من جهات المغرب التي تحبس الأنفاس، فضلا عن المعلومات الغنية والقيمة التي تم تقديمها وتبادلها ما بين المنشط هشام مسرار، والمنشطة ابتسام كتيببي، والنجوم المغاربة المشاركون، في جو كله استفادة وروح الدعابة.

ويتجلى الهدف من هذا البرنامج، حسب بلاغ توصلت « الاتحاد الاشتراكي» بنسخة منه، في: السماح للمشاهدين باكتشاف أو إعادة التعرف على جمال وسحر المملكة وإمكانياتها السياحية، إعطاء الرغبة للمغاربة من أجل زيارة مختلف جهات البلاد، إهداء المشاهدين وقت ممتع من الترفيه

وعلى امتداد شهري يوليوز الجاري وغشت المقبل، سيكون المشاهدون على موعد أسبوعي، كل يوم ثلاثا على الساعة (العاشرة إلى 20 دقيقة) مع برنامج «نكتاشفو بلادنا»، وستعرف كل حلقة مشاركة 6 نجوم مغاربة يتحدرون من مختلف مناطق المغرب، من أجل الإجابة على أسئلة هشام مسرار وابتسام كتيببي، فضلا عن التعرف أكثر على كل الثروات التي يزخر بها المغرب.

«ام بي سي 5» تشرع في

تصوير «أسرار النساء» بعد

تخفيف الحجر الصحي



علم أن القناة التلفزيونية الخليجية « ام بي سي 5»، الموجهة لمشاهدي منطقة المغرب العربي و خاصة المغرب، شرعت في استئناف تصوير أعمالها الفنية المتوقفة بسبب حالة الطوارئ التي تسبب فيها فيروس « كورونا » المستجد لمدة شهور. حيث علم أن الحياة الطبيعية عادت لبلاطوهات التصوير وسط إجراءات احترازية صارمة، حيث تم استئناف تصوير المسلسل المغربي «أسرار النساء» الذي يعود في موسمه الثالث على القناة السعودية «ام بي سي 5»، وذلك بعد الإقبال الذي حققه العمل في جزءيه السابقين.

ويشارك في هذا العمل الدرامي مجموعة من الفنانين من قبيل بديدة الصنهاجي، مها البخاري، سكينه درابيل، ماريا نديم، حيث تدور أحداثه حول قصة أربع نساء، لكل منهن حياة مختلفة عن أخرى، جمعتهن مواقع التواصل الاجتماعي، بسبب صحافية طلبت اقتراحات لقضايا نسائية، من أجل الاشتغال عليها، فتفاعلم من الأمر.

يشار إلى أن قناة «إم بي سي 5»، تعول على الانتاجات والبرامج الترفيهية المغربية للرفع من نسب مشاهدتها، حيث تعززت ببرامج متنوعة مكنتها من حصد ملايين المشاهدات خاصة خلال شهر رمضان المنقضي.

حوارات فكرية

علي حرب: مفهوم الإنسان الأعلى هو الذي يصنع أزمة الإنسان عموماً

(5)

ثمة أسئلة كبرى تطرح على النخب الثقافية العربية التي كانت تقف، في بعض نماذجها القوية، على محك التنافر القطري، غير قادرة على رسم طريق التكامل الثقافي الغربي. غير أن أطروحات كثيرة أنجزها مثقفون ومفكرون عرب ما زالت حتى الآن تطفو على السطح، لراهنيتها وقوة مضامينها، ذلك أن البلاد العربية ما زالت مستهدفة أكثر من أي وقت آخر، زمانياً ومكانياً، مع العلم بأن تلك النخبة تعلم يقيناً أن الأحداث التاريخية العربية زاخرة بالصراعات، التي ما زالت تتكرر بصورة طبق الأصل في تاريخنا الحديث- بغض النظر عن تلك المرحلة التي كان العرب يتبوّون فيها عالمياً الهرم السياسي والحضاري.

في ما يلي حوارات فكرية مع بعض أعلام الثقافة والفكر في الوطن العربي.

حاوره: محمد الحجيرى

إلى قناة إسرائيلية، وما أثاره ذلك من الجدل والانقسام؟
■ في تعليقي أميز بين الذين خونوا معلوفا وبين الذين تمنوا عليه الاعتذار؛ حرصاً على مكانته. أما الأول فلا ينطبق عليهم إلا قول المتنبي: يا أمة ضحكت من جهلها الأمم؛ لأنهم يشهدون على جهلهم وعلى خيانتهم؛ كونهم يسبرون في ركاب أنظمة ودول تفكك بالشعوب العربية، قتلًا وتعذيباً أو تهجيراً وتشريداً، بما يفوق ما فعلته أو تفعله إسرائيل بال فلسطينيين؛ لذا كان نقدي يستهدف الذين طالبوا معلوفا بالاعتذار. وهؤلاء تعاملوا معه كمثقف لبناني عربي، عضوي، منخرط في دعم القضايا العربية، لكن معلوفا هو فرنسي؛ لأنه يحمل الجنسية الفرنسية، ويكتب باللغة الفرنسية. ولم يعرف عنه طوال مسيرته كتابات أي موقف داعم للقضية الفلسطينية أو للقضايا العربية.

من هنا قلتي: يا لسداجة المثقفين اللبنانيين والعرب.

جميعاً في هذا الخصوص للشاعر محمد علي شمس الدين: أخشى أن يكون قاتلي في داخلي.

هل يربك المديح والثناء؟

■ أعتقد، بالاستناد إلى تجربتي، أن من يكتشف شيئاً، هو أول من يعرف ما كتشفه أو ما أنجزه، أي قبل النقد واهل الحقل أو الاختصاص. ومع ذلك فالإنسان، ككائن اجتماعي محتاج إلى الاعتراف بما ينجزه. ومن سعادة المرء أن ينجح في عمله، وأن يكون مقدرًا في وسطه وعالمه. أما إذا كان محبوباً فذلك غاية السعادة. لكن لكل شيء وجه آخر فالنجاح والشهرة أو الصيت، قد تكون لأخرين، مصدراً لمشاعر الحسد والكراهة والغل. ثمة من يظن أنك بنجاحك حبيت ذكره أو سرفت دوره، كما يظن أصحاب الأقلام الرديئة والنفوس المريضة.

لم تقل رأيك في قضية أمين معلوف الذي تحدث

في التأليف، أوليت أهمية للأسلوب. وقد افادني في ذلك تدريسي للفلسفة العربية طوال ربع قرن، وأكثر الفلاسفة العرب هم كتاب. أضف إلى ذلك أن التمرّس بالنص الفلسفي العربي، قد زوّدني بإمكانيات فيما يخص ترجمة المصطلحات الأجنبية. ولا أنسى مداومتي على قراءتي الآثار والأعمال الأدبية، شعراً ورواية. وهكذا فقد حرصت على أن أكتب بأسلوب نثقي بياني، يجمع بين جمال العبارة وجدة المفهوم أو قوة الفكر. وأذكر أنني في أول زيارة لي إلى تونس عام 1993م، سلّلت عما إذا كنت أعاطي الشعر، فنقيت، لكنني لم استغرب السؤال؛ ذلك لأن الكتابة ذات المنحى النثقي، بإشاراتٍها والتماعاتها، شكلت رافداً من روافد القصيدة العربية الحديثة؛ أعني قصيدة النثر. وأنا كانت لي تجربة في هذا الخصوص، على صفحات جريدة «النهار»، منذ ثلاثة عقود تحت العنوان الآتي: «إشارات». من مثالاتها هذه العبارة: كلما قتل امرؤ نظيره فزعت من نفسي. وقد قرأت مؤخرًا كلامًا

علي حرب: أمين معلوف كاتب فرنسي غير ملتزم بمقاطعة إسرائيل

■ قلتُ بعض المفاهيم عن المرأة في كتابك «الحب والثناء» بعضهم اعتبرها سلبية وتقليدية على غير عادتك في الكتابة وتحطيم الأنصام، هل ما زلت متمسكًا بذلك الأفكار أو تعدّها ابنة مرحلة وانتهت أو تبدّلت؟ وكيف تفسر كتاباتك عن الحركة النسوية؟

كتابتي عن حرية المرأة، هي وجه لكتابتي النقدية عن حركات التحرّر الوطني، بمعنى أنها ترمي إلى كشف ما تنطوي عليه المنظومة الأيديولوجية حول مفاهيم المساواة والاختلاف والتحرر، من الوهم والإدعاء أو الزيف والخداع؛ لذا كان المال الفشل والإخفاق. وكما أن حركات التحرّر الوطني والسياسي، ترجمت مزيداً من الاستبداد، فإن الحركات النسوية لم تمنع أعمال التمييز ضد النساء، والتعامل معهنّ بلغة العنف تضييقاً وقمعاً أو اغتصاباً أو قتلاً. ثمة تيسيط تنصّبه الحركة النسوية، بنسائنها ومن يقف معهنّ من الرجال، يقوم على اختزال علاقة المرأة والرجل، إلى مجرد قوانين وقواعد أو إلى أدوار ووظائف. وذلك يطمس الكينونة الجنسية لكل منهما، أي ما هو محل جذب أو إغراء أو اقتتان. لذا فإن الرجل حين يلتقي المرأة إنما تلفته بالدرجة الأولى صفاتها الأنثوية، أي كونها امرأة بالدرجة الأولى، أيًا كانت صفاتها الأخرى العارضة؛ زميلة أو رفيقة، خادمة أو رئيسة، عالة أو كاتبة... إلّا في الحالات الاستثنائية التي يدجّن فيها الرجل أو يغلب على أمره. وبالعكس إلّا إذا كانت المرأة تسحق رغبتها بحكم التقاليد أو لأي سبب آخر.

هنا أيضاً يمكن القول بأن ما يخنزل لا يمحى، بل يتوارى ويعود بصورة مخالطة؛ مفاجئة أو صادمة. لنحسن الشخص: كي نعالج المشكلة، فالإنسان هو ذات راغبة بالدرجة الأولى. وإلا كيف نفسر أعمال التحرّش والاعتصاب، بعد هذه العهود التثويرية والتحريرية؟ واين؟ في البلدان الأوربية؛ ففي فرنسا، مثلاً، كان يكفي أن تأتي إحدى النائبات إلى البرلمان بالفستان لأول مرة، حتى يخرج النواب الذكور، الذين يشعرون لئامة، عن طهورهم، هياجاً وصراخاً وصغيراً، ناهيك بحالات الطلاق وأعمال التحرّش التي تضاعفت عما كانت عليه قبل عقود. والدرس ألا نلتف على المشكلة، فالرغبة حاكمة على الذات؛ إذ هي الأصل تماماً كما أن الوهم هو الأصل في مسألة العقل. لذا لا تكفي القوانين والتشريعات التي تساوي بين المرأة والرجل، كما لا تكفي العقوبات لردع الرجال عن الخروج على المسلك الحضاري.

هل يعني ذلك أننا أمام مشكلة تستعصي على الحل؟

■ السؤال يطرح إشكالية العلاقة بين الطبيعة والثقافة، بين الرغبة والواقع، بين الغريزة والقانون. والصعوبة الفائقة هنا، إن لم أقل الاستحالة، تنأتي من كون الهوى عند الإنسان هو الأصل وليس العقل. فالمرء لكي يصبح عاقلاً أو متعقلاً في علاقته مع الآخر، يحتاج إلى كثير من الاشتغال على الذات بالجهد والمراس أو التدريب والتحول. لذا لا أخشى القول بأن مفردات الوفاء والاستقامة والانضباط قاصرة عن إيجاد الحل؛ لأن العلاقة بين الرجل والمرأة، كما بين أي شريكين، قد تستهلك ولو كانت في البداية وداً أو حباً وعشفاً. وعندها تشتغل المحبة الخائنة، تحت وطأة الرغبات المتقلبة أو الأهواء الجامحة التي تجتج بصاحبها، نحو انتهاك القيم والقوانين. ولكي لا تتحول الشراطة إلى حياة رتيبة أو إلى حرب باردة، أو تؤوّل إلى الهجر والانفصال، فإنها تحتاج إلى من يحسن إدارتها بالمصارحة والمكاشفة كما بالرونة والمراوية والترويض الدائم، والأهم أنها تحتاج إلى التجديد؛ كي لا تستنفد العلاقة بين الزوجين، بل يبقى بينهما رابط جامع من سر جانب أو لغز غاض. والأساس ألا يفكر الواحد بامتلاك شريك؛ إذ إنه بذلك يخدع نفسه أو يظلم شريكه.

كتب المفكر الجزائري محمد شوقي الزين «هناك فلاسفة في تاريخ الفكر البشري هجروا الإنسان المعرفة؛ لتتحول الفلسفة عندهم إلى كتابة أو فن أو متعة، أي إلى ذوق جمالي يحويته بقوة النظر أو ببلاغة الأسلوب. هذا حال علي حرب الذي ابتكر مفردات أصيلة تعبر عن نفوره من التصنيفات أو التسميات، وهي مفردات خبلي بالمجاز، ولا تنفك عن نمط استعاري في الدلالة والأداء...»

■ أنا محظوظ مع الجزائر؛ لأن كنتي تقرأ فيها أكثر من أي بلد آخر، ولأن أعمالي شكلت مادة لكثير من الدراسات والأطروحات الجامعية من جانب كثيرين. حقاً كان الدكتور محمد شوقي الزين، الذي هو اليوم أحد أعلام الجيل الجديد من الفلاسفة العرب الذين أفتبوا جدارتهم في الساحة الفلسفية، هو أول من اهتم بأعمالي وكتب عنها. ثم ترجم كتاب «حديث النهايات» إلى الفرنسية. ولا شك أن ما قاله الصديق محمد شوقي هو في مكانه. فأننا لم أكتب وفقاً لقواعد المنهج الصارم أو لقوالب النسق المغلق، كما أنني لست من أصحاب المشاريع الفكرية العريضة والشاملة. إنما أكتب بصورة حرة ومفتوحة على الأحداث والمعاشيات. فأتناول بالدرس والتحليل قضية أو تجربة أو ظاهرة أو نصاً.

من هنا لست مضطراً إلى تغيير بعض ما كتبتّه بصورة جوهرية. يكفي أن أحذف فصلاً أو أضيف فصلاً آخر. وقد أغبر عنواً. وهذا ما أنوي فعله، فيما لو أعيد طبع كتابي: الأختام الأصولية والشعائر القديمة، ثم أنصام النظرية وأطياف الحرية، بحيث أقوم باختصار كل منهما على النحو الآتي: الأختام والشعائر، ثم الأنصام والأطياف. فيكون ذلك أبلغ وأجمل. أما من حيث طريقة الكتابة، فأننا منذ أن شرعت

دراسات قرآنية

فرضيات الكتاب حول (قصص القرآن) ونقدها

(5)



أحمد البهنسي

(متأخرة) وخارج العهد القديم (مثل الأجادا والمدراشيم)، وذلك على الرغم من أنها كتبت لاحقة للقرآن الكريم من الناحية التاريخية وليست سابقة عليه؛ إذ كتبت وبدأت تظهر للوجود بداية من القرن 14 الميلادي تقريباً، والغريب في هذا الصدد أن من يقولون من المستشرقين بتأثر القرآن بالعهدين القديم والجديد يتذرعون بأنهما كتباً في فترة سابقة على القرآن تاريخياً، ومن الضروري أن يكون تأثر بهما باعتبار أن اللاحق دائماً ما يتأثر بالسابق، إلا أن الاستشراق الإسرائيلي في كثير من كتاباته يصرّ على القول بتأثر القرآن بكتب دينية يهودية حتى لو كانت لاحقة له. والأغرب من ذلك أنه بالتحليل الفيلولوجي (اللغوي) لبعض هذه القصص الواردة في هذه الكتب الدينية اليهودية المتأخرة (الأجادا، المدراشيم)، ثبت أنها هي التي اقتبست من القصص القرآني لا سيما أنها كتبت في بيئة ثقافية وحضارية عربية/ إسلامية بحواضر بغداد وفلسطين والشام.

1-إقرار زاوي في تعليقه بنفسه بوجود اختلافات بين القصة القرآنية والقصة اليهودية؛ إذ يقول إنها تحكى في القرآن (بشكل مختلف)، وكذلك عدم ذكر القصة القرآنية لاسم حواء ولا لتفاصيل أنها أخذت من ضلع آدم أو جانبه.

2-أن زاوي لم يُحدد بالضبط مواقع النصوص التوراتية والأجادية أو المدراشية التي اقتبس منها القرآن قصة آدم وزوجه أو أجزاء منها، وهذا يعد خللاً علمياً يؤشر لعدم موضوعيته ودقته العلمية. علاوة على ذكره لمصدر (التفسيرات) بدون تحديد أية تفسيرات يقصد.

3- أنه من الواضح سيطرة أيديولوجية استشراقية يهودية على زاوي تقول بردّ القرآن لمصادر يهودية، وهو ما ظهر في إصراره على رد القصة القرآنية إلى مصادر يهودية بدون تحديد مواضع معينة لها، أو ذكر أسباب وتبريرات علمية أو حتى منطقية لذلك، وهو ما تبدى في اندفاعه نحو القول بأن أساس القصة موجود في التوراة.

4- إصرار زاوي على ردّ القصة إلى مصادر دينية يهودية حتى لو كانت

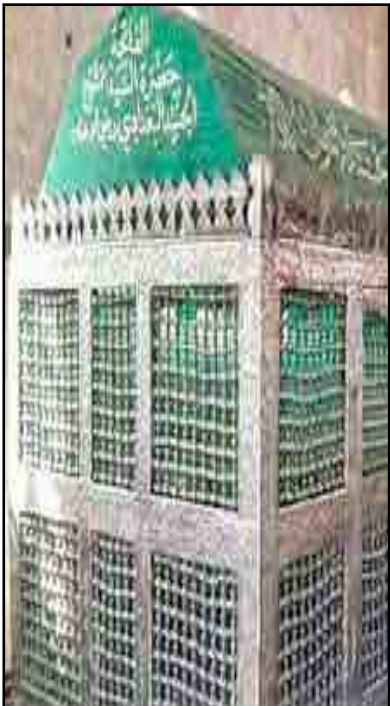
طرح المستشرق شالوم زاوي في كتابه «مصادر يهودية بالقرآن» عدداً من الفرضيات حول قصص القرآن لا سيما ما يتعلق منها ببني إسرائيل وأنبيائهم، وهو ما يمكن عرض نماذج مختارة منها ونقدها على النحو الآتي:

قصة آدم وزوجه:

علّق زاوي على الآيات 37-29 من سورة البقرة: {هُوَ الَّذِي خَلَقَ لَكُمْ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا ثُمَّ اسْتَوَى إِلَى السَّمَاءِ فَسَوَّاهُنَّ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ* وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَأِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً قَالُوا أَتَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ قَالَ إِنِّي أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ...}. بالقول: إنها تعنى بقصة خلق الإنسان الأول وخطيئته، والتي تحكى بشكل مختلف عما وردت عليه في سفر التكوين، لكن ربما يكون أساسها موجوداً في هذه الآيات، في حين أن التغييرات بها توجد في التفسيرات والأجادوات والمدراشيم، مضيقاً أنه تجرر الإشارة إلى أن (إبليس) الوارد ذكره في الآية 32 هو الشيطان (ديابولوس باليونانية)، والذي يرفض السجود أمام الإنسان، كما أن القرآن لا يذكر (حواء) باسمها، لكنه يقصّ أنها أخذت من آدم بدون الإشارة إلى ضلعه أو جانبه، لكنها كانت موجودة في الجنة.

يمكن تسجيل عدة ملاحظات جوهرية لتفنيد فرضية زاوي

نظرات في التصوف (3)



الفناء في التوحيد

يعود الفضل في تقديم أجمل تأويل لإشكال العلاقة

بين الحلم والتضحية في الإسلام إلى المتصوف

الأندلسي ابن عربي (القرن الثاني عشر). فقد أدرج هذا

الإشكال في إطار نظريته عن "حضرة الخيال".

انطلق ابن عربي من جواب الابن: "يا أبت أفعل ما تؤمر"

ليخضع مسألة التضحية بأكملها إلى رهان تأويل الحلم،

فهو يقول: "والولد عين أبيه. فما رأى (الوالد) يذبح سوى

نفسه". وفداه بذبح عظيم فظهر بصورة كبش من ظهر

بصورة إنسان. وظهر بصورة ولد، بل يحكم ولد من هو

عين الوالد". وهكذا، فإن موضوع الحرمان الذي يخضع

إليه الأب من حيث ماهيته، وعن طريق الابن، هو الطفل.

ولا شك أن هذا التأويل الذي قدمه ابن عربي يندرج

في إطار تقليد عريق في التصوف يقوم على اعتبار

"التضحية الكبرى" تضحية بالنفس. والنفس هي la

psyché، وهي الجزء الحيواني الفاني من الروح، وهي التي

تظهر في صورة الحمل الوديع المقدم قربانا، وعلى هذا

النحو يسلم الغنوصي نفسه إلى الفناء في الإلهي.

لأ أن طرفة ابن عربي تكمن في النظرية التي قدمها في

"الفص" المتعلق بإسحاق. فهي من أرقى وألطف النظريات

المؤولة للحلم المتعلق بما يعتمل في الأب من شوق إلى

قتل الطفل، وللمرور من الفعل الخيالي إلى الواقع»

محمد حلمي عبد الوهاب

تحدث كثير من صوفية القرنين الثالث والرابع في معنى التوحيد، وقيل: إن أول من تكلم ببغداد فيه السري السقطي المتوفى سنة 251هـ، وهو خال الجنيّد وإسناده. وقيل: إن أول من تكلم -أيضا- في علم الفناء والبقاء، أبو سعيد الخراز، وهو تلميذ للسقطي، توفى سنة 279هـ.

ولكن أبا القاسم الجنيّد -ولا شك- أعظم صوفية هذه الفترة كلاماً عن التوحيد والفناء فيه، وهو أعظمهم خطراً؛ ولذلك يلقب بـ: (شيخ الطائفة). وقد وصفه القشيري في (الرسالة) بأنه: «سيد هذه الطائفة وإمامهم». وأصل الجنيّد من نهاوند، ومولده ونشأته بالعراق، وكان فقيهاً على مذهب أبي ثور، وصحب خاله السري القسطلي، كما صاحب الحارث بن أسد المحاسبي، وتوفى سنة 297هـ).

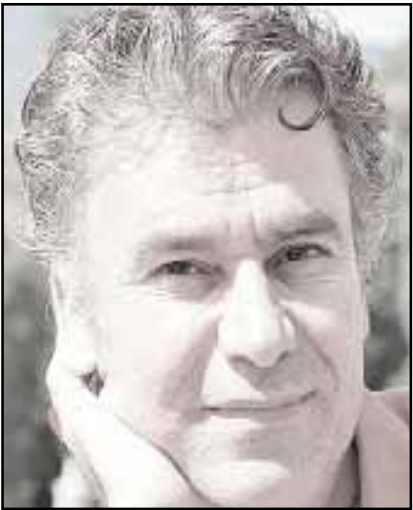
ويمثل الجنيّد في تصوف عصره اتجاهاً معديلاً، وإن شئت قلت: يمثل تصوف الفقهاء المستند إلى الكتاب والسنة بشكل ظاهر. ولعل في عيارته التالية ما يشير إلى منهجه في التصوف، يقول الجنيّد: «من لم يحفظ القرآن، ولم يكتب الحديث، لا يقبدي به في هذا الأمر-يقصد التصوف-؛ لأن علمنا هذا مقيد بالكتاب والسنة»، وهو يقول -أيضاً-: «الطريق كلها مسدودة عن الخلق إلا على من اقتفى أثر الرسول صلى الله عليه وسلم واتبع سنته ولزم طريقته، فإن طريق الخبرات كلها مفتوحة عليه».

وقد غلب على الجنيّد الكلام في دقائق التوحيد، وكتب تراجم الصوفية حافلة بالكثير من أقواله في هذا الصدد، فمن ذلك ما يرويه القشيري عنه قالاً: «سئل الجنيّد عن التوحيد، فقال: إفراّد الموحّد بتحقيق وحدانيته بكمال أحديته، بأنه الواحد الذي لم يلد، ولم يولد. بنفى الأضداد والانداد والأشياء، وما عُبد من دونه، بلا تشبيه، ولا تكبيح، ولا تصوير، ولا تمثيل؛ -لئس كنهه شيء- وهو السميع البصير- [الشوري:11]». وكلام الجنيّد هنا لا يخرج في معناه عن معنى التوحيد عند المتكلمين. على أنه يتحدث عن التوحيد بمعناه الصوفي، فيقول: إن العمل عاجز عن إدراكه؛ لأنه: «إذا تناهت عقول العقلاء في التوحيد، تناهت إلى الحيرة». وكان يقول كذلك: «أشرف كلمة في التوحيد ما قاله أبو بكر الصديق: سبحان من لم يجعل لخلقه سبيلاً إلى معرفته إلا بالعجز عن معرفته».

ويسفر القشيري عبارة الصديق بأن المعرفة الصوفية بالله وحدانيته كسبية في الإبتداء، ولكنها ضرورية أو فطرية في الانتهاء، فالمعرفة الأولى إذا لا شيء بالقاس إلى المعرفة الضرورية، كالسراج عند طلوع الشمس وانبسط شعاعها عليه، لا تعود له قيمة! وهذا المعنى سيرد عند الغزالي، وعند غيره من متأخري الصوفية فيما بعد، وهو أن المعرفة بالله مركوزة في النفس الإنسانية بالقوة، كالبدور في الأرض أو الجوهر في قعر البحر أو في قلب المعدن، وبالمجاهدة الصوفية يصل الإنسان إلى التحقق بها. والتوحيد

كيف تصبح كاتباً؟

جان دوست: لا أحسن للأسف مهنة بيع الوهم (3)



جان دوست:

حاوره: زياد محمد مبارك

الأخيلة والخروج من بين كل ذلك بنص جميل. عملية أشبهها بممارسة الحب الذي ينتهي بزرع نطفة في الرحم ثم ولادة مخلوق جديد. الكتابة لذة لا تنتهي. تبدأ من التفكير بالنص ثم الشروع بكتابتها ثم الانتهاء منه. لذا أذا لا تنقضي. هذا ما أردت الإشارة إليه. أحياناً أثناء الكتابة تندّ مني صرخة تلتفت إلي أنظار أهل البيت. يسألون: ماذا جرى لك؟ أقول: ولدت جملة بعد مخاض عسير. تعالوا أقرأها لكم.

كتب عن روايتك (مهباد... وطن من ضباب): «الضباب قدر الكرد... أردت للعنوان أن يكون تعبيراً لا عن حالة بادين وحده، بل عن تاريخ الكرد وثوراتهم التي لا يفهم إلا الله كيف تشتعل ولماذا تنطفئ!». ما الذي يراه جان دوست في آخر الطريق التي سلكها حاملاً هويته الصارخة؟

أنا متشائم. للأسف لا أحسن مهنة بيع الوهم. لذلك أقول خضال الشعوب كثيراً ما ينتهي بكارث بسبب تسلط الاشرار. كنت ربما في بداية شبابي ثورياً مشبعاً بالتفاؤل. لكنني الآن، وبعد أن خربت الحياة وعرفت كيف تسير بعض الأمور شعرت بأن العبت هو الأقرب إلى حركة التاريخ. مع ذلك لا يمكنني أن أفقد الأمل. هذا الأمل بحياة حرة كريمة لشعبي الكردي وكل شعوب العالم هو الذي يمدني بطاقة هائلة تمكنني من الكتابة والعيش. هناك فرق بين الكتابة والعيش؟ بالنسبة لي لا.

قرأت الفية ابن مالك ومتمن الأجرومية وجوهرة التوحيد وقطر الندى وكتب الصرف والنحو الأخرى بالإضافة إلى كتب الفقه الإسلامي وأنا يافع لم أبلغ الحلم بعد. التراث مدرسة عظيمة لها تأثير كبير على لغتي وحتى أسلوبتي. هل تعتبر أن كل أديب، أو لنقل كل روائي، عليه الإلمام بكل هذه المعارف التراثية؟

ليس من الضروري أن يرتكز الجميع على التراث. هذا نوع من الحظ. لكن الروائي بشكل عام يجب أن ينوع مناهله ومنابعه. عليه الإلمام بأمور كثيرة من بينها التراث من حيث كونه جذوراً لا ينبغي الانقطاع عنها. هذه الجذور هي التي تمدنا بنسج الحياة ومواضيع الكتابة واللغة الغنية التي يحتاجها كل كاتب.

كتب أحد قراء روايتك (عشيق المترجم) ضمن مراجعات منصة غودريدز: «إذا كنت ممن يحبون أن يضعوا خطاً تحت كل عبارة جميلة، فلا تقتني هذه الرواية لأنك ستضع خطاً متصلاً بين أول حرف فيها إلى النهاية...» القاطع التعليق لنضع خطاً على منشور لك أعلنت عيره في فيس بوك أنك على وشك اعتزال الكتابة: «لولا المتعة التي تمنحها لي الكتابة، لأحترقت آخر ورقة كتبت فيها آخر سطر من روايتي الحالية». المقولة لك، ما هو المنع في الكتابة؟

جان دوست: إنها متعة الخلق. متعة الابتكار وتوليد تراكيب وعبارات ومرج

هذه الرسالة المعرفية إلى العرب والكرد على حد سواء.

هناك مقولة رائعة تقول إن التاريخ الكردي تمّ تزييره، إن صحّت فما دور الأديب الكردي في إزالة لطخ المساحيق عن وجه الحقيقة.

بدأ الموضوع مع البحث عن أصول الشعب الكردي وبيداتيات الاهتمام بشعوب الدولة الإسلامية من قبل البدائيين والحالة العرب. بعض هؤلاء لم يكن مسلحاً بالمعرفة الكافية فنسج الأساطير حول الكرد واعتبرها حقائق تاريخية. من ذلك اعتبار الكرد على أنهم من نسل الجن، أو نتيجة تزواج رجال جبليين مع جننيات النبي سليمان إلى آخر هذه الترهات. وإن كان هذا التزوير بريئاً نوعاً ما من شبهة التعصب القومي إلا أن العصر الحالي شهد تزويراً ممنهجاً من قبل السلطات الحاكمة في تركيا وسوريا والعراق وإيران، أي الدول الرئيسية التي تنقسم الشعب الكردي وأرضه. أنا أعول على الأدب كثيراً. الأدب قوة ناعمة تفعل فعلها تماماً كقطرات الماء التي تنزل بتواتر على صخرة فتتقها. اتعنى أن يزداد الاهتمام بالأدب الكردي ففيه صورة واضحة عن الشعب الكردي الذي يتطلع إلى الحرية والعيش بسلام مع جيرانه.

قلت عن نفسك: «أنا خريج مدرسة التراث. أنا خريج حجرة أبي التي كان يُدرّس فيها الفقه الشافعي واللغة العربية والمنطق وعلوم البلاغة.

حذّنا عن اشتغالك في ترجمة (مم وزين)، وعن فيتك في مواصلة المسير في خط إحياء وبعث روائع الأدب الكردي.

مم وزين هو الكتاب المقدس للفكر القومي الكردي. ولقي هذا الكتاب اهتماماً جيداً من المثقفين الكرد لكن السياسيين الكرد لم يلتفتوا إليه. ويبدو أن أحمد خاني تقدم به إلى الحاكم الكردي ميرزا فلم يهتم بكتابته. وكتب الخاني أبيات مليئة بالمرارة يشكو فيها إهمال كتابه الفائق. شخصياً بدأ اهتمامي بمم وزين في سن مبكرة. في الشعرين من عمري قرأت بعض قصائد الخاني ونفقا من مم وزين. أعجبت بفكره وحكمته إلى أن حصلت على نسخة مصورة من مم وزين. كانت نصاً شبه مغلق بسبب كثرة المصطلحات الفلسفية والصوفية ومفردات اللغة الفارسية. ومن أجل فهم هذا النص انكببت على تعلم الفارسية بما يتيح لي فهم معاني الأبيات التي ترد فيها الفاظ فارسية غريبة. قدّمت أول طبعة من شرحي وترجمتي عام 1995 في ذكرى مرور ثلاثمئة عام على تاليف مم وزين. وتالت الطبعات حتى فاقت السبع طبعات إلى أن صدرت آخر طبعة عن دار خطوط في عمان قبل أيام. لقد قال أحمد خاني أن أحد الأسباب التي دفعته

لكتابة مم وزين هو إطلاع الآخرين على ثقافة الشعب الكردي. أي أن مم وزين يحمل خطاباً معرفياً موجهاً للآخر، لذلك حملت على عاتقي مهمة إيصال



مصطفى الناسي

بدأت الحرب التي شنتها المصالح الأمنية على العصابات الإجرامية بمحيطي في «موالي عمر» وباقي الأحياء المجاورة لها تنمر أكلها، أفراد عديدة من عصابة «مجبينية» تهاوت وتساقطت في قبضة العدالة، بدأ التنظيم يضعف شيئاً فشيئاً، وخصوصاً بعدما تلقى هزيمة قوية ضد عصابة «حنيفيزة» رفيقه السابق في الدرب وفي الإجماع أيضاً، حيث خلفت هذه المعركة إصابات بليغة وخطيرة في صفوف بعض من أفراد عصابته وتحولوا إلى فريسة سهلة لرجال الأمن، حينها شعر «مجبينية» بالخوف وأصبح الخطر يهدد حياته من طرف عصابة حنيفيزة الذي قرر أن ينتقم منه شر انتقام، مجرد ما يمثل للشفاء، بعدما فقد عينه اليسرى في معركة ضد غريمه «مجبينية» الذي ظل يتوارى عن الأنظار ولم يعد يظهر بالشكل المجهود داخل جنان «المصطفى» الأمر الذي دفع بغريمه تجنيد أحد الشباب بدعى «ولد الطبال» لمراقبته وتتبع خطواته و تحركاته داخل الجنان من أجل توقيفه وتقديمه كهدية ثمينة لعدوه «حنيفيزة» من أجل تنفيذ القصاص فيه والانتقام منه أشر الانتقام، إذ كان «مجبينية» يدرك جيداً مصيره المجهول إن وقع في شباك غريمه التقليدي.

ولما فطن للعبة وعلم أن ولد الطبال تم تسخير من طرف خصومه، قرر أن يتختم منه بطريقته الخاصة والتي

سفاحون في مواجهة جرائم استثنائية

مجبينية يعود إلى السجن برأس مقطوعة وينفذ حكم الاعدام في نفسه

سيبحر معنا القارئ من خلال هاته الحلقات في ملفات تتسم بالعرب جراء أفعال إجرامية قام بها متهمون أدانهم القضاء نهائياً بأحكام تتراوح ما بين الإعدام والسجن المؤبد حيث ارتبطت أسماءهم بملفات كبيرة مرتبطة أساساً بعالم الجريمة وتفننوا في ارتكاب أفعال إجرامية خطيرة بوعي منهم أو بدون وعي إلى أن تحولوا إلى كوابيس مزعجة بالنسبة للمواطنين ورجال الأمن. منهم من ظل لسنوات بعيداً عن أعين الأمن التي كانت تترصد له فيما آخرون وقعوا كما تقع الطيور على أشكالها مباشرة بعد ارتكابهم لفعلهم الجرمي أو في مسرح الجريمة

الاتحاد الاشتراكي فتفتح اليوم تفاصيل هذه الجرائم فإنها تبقى مجرد قضايا من مجموعة ملفات عرفتها المحاكم المغربية منذ بداية السبعينيات من القرن الماضي إلى يومنا هذا.. فيما تاريخ العدالة المغربية مليء بالقضايا المشابهة وبأعداد كبيرة، إلا أن القضايا التي اخترناه اليوم تعتبر مثيرة شدة إليها انتباه الرأي العام الوطني، كما عرفت نقاشاً وجدالاً واسعاً من طرف الاختصاصيين وعلماء الاجتماع وعلماء الجريمة.. فيما ظلت تفاصيلها راسخة في عقول العديد من الضحايا وعائلاتهم..



بدأت تلفظ روادها، طلب النادل منه أن يؤدي ما دتمه، حينها لم يتردد من إخراج الرأس الأدمي المقطوع من الكيس البلاستيكي، ويضعه فوق الطاولة قائلاً للنادل «ها لي غادي يخلصك» حالة من الخوف والرعب حينها سادت داخل صفوف السكاري. من هول ما شاهدت أعينهم من منظر مفرز حقاً، حافظ «مجبينية» على هدوئه غير مبال ولا مكترث لما يقع ويحدث من حوله، منهكاً في شرب خمره، ينتظر وصول رجال الأمن، الذين حلوا فوراً إلى المكان مجرد توصله بالخبر، وجوده في وضع عاد وهادئ لم يبد أية مقاومة سلم سلاحه، طلب من «البوليس» لحظة لتتمه ما بقي من خمر، حينها سارفقكم أينما شئتم، ليتم بعد ذلك اقتياده نحو مخفر الشرطة غير بعيد عن الحانة، لتعميق البحث معه بخصوص الجريمة الشنعاء التي اقترفتها يده، إذ لم يجد المحققون أي صعوبة في استنطاقه بعدما اعترف ومن تلقاء نفسه بكل تفاصيل ومجريات هذه الجريمة الشبعة التي استأثرت باهتمام بالغ من طرف الرأي العام المحلي والوطني وأصبحت حديث العام والخاص. حيث تم إحالته على قاضي التحقيق لتعميق البحث معه، وهو البحث الذي أفضى إلى إصدار حكم الإعدام، وهو الإجراء الذي نفذ في نفسه من خلال إقدامه على الانتحار داخل زمراته، وبالتالي تم إسدال الستار على أخطر جريمة عرفتها مدينة مكناس خلال نهاية القرن الماضي .



، واوشكت شمس السماء على الغيب، لعب الخمر في رأس «مجبينية»، إذ قام حينها بربط الشارب بواسطة سلك حديدي رقيق على جدد شجرة زيتون وعلقه كما تعلق الشاة، وشرع في استنطاقه ولما أقر واعترف للضفة بهدائه المتمثل في الإطاحة به لفائدة غريمه، لم يجد «مجبينية» بدا من فصل رأسه على جسده بواسطة سيفه الحاد. وضع الرأس المقطوع ببرودة دم في كيس بلاستيكي أسود اللون، ترك الجسد معلقاً في جدد الشجرة وشق طريقة نحو وسط المدينة ، وصل إلى «حمرية» عرج نحو إحدى الحانات، شرع في طلب الخمر، الكيس بين رجليه، واوشكت الحانة على إغلاق أبوابها



www.alittihad.info



www.twitter.com/alittihad_alichtirak



www.facebook.com/alittihad_alichtiraki



jaridati1@gmail.com

الجسد المشتتهى

24



إعداد: فاطمة الزهراء الرغيوي

ليس لي أي دور بما كنتُ
كانت مصادفةً أن أكونُ

ذَكَرًا ...

ومصادفةً أن أرى قمرًا

شاحبا مثل ليمونة يتحرَّشُ بالساهرات

ولم أجتهدُ

كي أجدُ

شامةً في أشدِّ مواضع جسمي سَريّةً !

(محمود درويش)

كان مصادفةً أن ولدنا في أجسادنا . الجسد غلافنا

الذي يقدمنا إلى العالم بهويات يحددها المجتمع .

كيف يتعامل الكاتب/ة مع هذا المجسم الإجباري الذي

وُجد فيه؟ هل ساءل يوما علاقته به؟ هل يمكنه أن

يختار التدخل فيه لتجميله أو تحويله؟

ثم إن الكاتب/ة، له قدرة اختيار الجسد الذي يكتبه، فيتحول الأمر إلى نوع من

المساكنة داخل هويات جنسية أخرى. هل يتدخل الكاتب/ة في هذا الاختيار؟ وهل

يسمح للذات وهي تكتب أن تنزاح لمستتقر داخل جسد مختلف عن جنسه؟

ذلك يختار جسد وجهه بحيث تبدو صورة جسد وجهه في إطار
مفكر فيه . اليد موضوعة بدقة حول الذقن ، والعينان تنظران إلى
الهناك، إلى المدى البعيد.

تبدو هذه الصورة هي الأكثر حضورا في جعل الجسد يعبر
عن حضور الفكر. كأن الجسد هنا، جسد الكاتب يرسل رسالة إلى
متلقي أدابه أو فنونه، تخبرهم بكونه إنسانا يفكر. لكنه إنسان
يفكر من داخل إطار الصورة المأخوذة لجسد وجهه بامتياز،
وباختيار دقيق من بين مجموعة من الصور التي أخذها لجسده
باعتباره جسدا كاتباً.

هكذا يتحول الجسد إلى أيقونة دالة، محملة بمجموعة من
الرسائل التي يدركها المتلقي ويفهم معناها، وقد يتجاوب معها تحت
هيمنة فعل التكرار المستمر لها . كما يقول المفكر الفرنسي رولان
بارت .

طبعا يحضر جسد الرأس باعتباره مركز عمليات التفكير. هذا
الرأس يفضل الكاتب أن يضع فوقه قبعة، وهو يستحضر قبعات
رؤوس الكتاب والمفكرين في العالم : قبعة فرانز كافكا، قبعة أمبرطو
إيكو، قبعة أدونيس وغيرهم. قبعته هو أيضا يضعها على رأسه
ويأخذ بها بعض الصور. جسد الرأس هنا يبدو في غاية أناقته
الارستقراطية الرفيعة، ارستقراطية الآداب والفنون ، ارستقراطية
البعد الثقافي النبيل .

يحضر الجسد قويا في تفكيره، وهو يلج إلى فضاءات المهرجانات
السينمائية. هنا على الجسد أن يكون في كامل أناقته كي يستطيع
إثبات ذاته وسط المحيطين به. أناقة راقية طبعا . تليق بالحياة
السينمائية في أرفع معانيها .

وحين يكون الكاتب في غرفة القراءة والكتابة وحيدا كعادته في
هذه اللحظات، يحرص على أن يكون جسد الكتاب أنيقا إن كان يقرأ.
ذلك أن الأناقة مطلوبة لحماية البدن من المرض، والعين من الرمذ. أما
إذا رغب الكاتب في الكتابة، فلا بد أن تكون الأوراق بيضاء ليس بها
أي سوء ، وأن يكون قلم الكتابة من طراز رفيع . هكذا تتشكل صور
الجسد الرمزية في ذهن الكاتب .

* كاتب المغرب



اليد والعين :

مديح الجسد العالي



نور الدين محقق *

يتحول الجسد
إلى أيقونة دالة، محملة
بمجموعة من الرسائل
التي يدركها المتلقي
ويفهم معناها

منذ كنا صغارا ، كانت علاقتنا بأجسادنا يطبعها
الرغبة في تطويرها ، بمعنى الحرص على جعلها تبدو
قوية، حتى نستطيع بواسطتها الانتصار على الأقران
، سواء في اللعب أو حتى في الخصومات الصغيرة
التي كانت تنشب بيننا. هكذا تطور الأمر، أمر الاهتمام
بالجسد لاسيما في طور المراهقة إلى لعبة جعلت منه محط
اهتماماتنا. كان لابد أن نشد عضلاتنا ، بالتمارين
الرياضية . قبل أن نشد الرجال إلى البحر في زمن
الصيف. وكان لابد أن نهتم بشعرنا، وصياغته كما
يجب . أذكر إشهارا معينا لنوع من أنواع الشامبوان،
كان يظهر فيه فتى وهو منشغل بعملية تصفيف
شعره، باستمرار .كنا نضحك ونحن نرى هذا الإنسان،
لكننا بالفعل وبشكل من الأشكال كنا نعيش تقريبا
نفس الوضعية. هكذا تطورت صلتنا بأجسادنا
نحرص على نظافتها ، ونسعى أن تكون قوية ومعبرة
عنا كما يجب .

بالنسبة للكاتب، أقصد حين صرْتُ كاتباً، مهتما
بالآداب والفنون . اشتدت علاقتي باليد ، وهي تكتب
المقالات والدراسات، الأشعار والروايات، كما اشتدت
علاقتي بالعين، وهي تشاهد المسرحيات وهي ترى
الأفلام . في هذه العلاقة المزبوجة بين اليد والعين،
أو بالأحرى في هذا الحب المزدوج بين اليد والعين،
بتعبير كاتبنا عبد الكبير الخطيبي، تشكلت صورة
الكاتب في علاقته بجسده الرمزي، الجسد الذي يكتب
والجسد الرمزي الذي يرى ويشاهد .

جسد البدن وهو يلتقي بجسد الورقة وجسد العين
وهو يلتقي بجسد الشاشة ما هما سوى تصور رمزي
تخييلي للعالم الاستعاري الذي يحيط بنا ونفاعل
معه باستمرار .

حين يكتب الكاتب، يتحول جسده إلى جسد رمزي
يرحل بعيدا في كونية التخيل. وهو بالإضافة إلى

كتب لها وقع

«فترة التكوين في حياة الصادق الأمين» لخليل عبد الكريم

ليس هذا الكتاب (الصحة: النفوذ اليهودي في الولايات المتحدة الأمريكية)

مجرد سيرة ذاتية ساحرة لشخص مثير للجدل جداً، بل هو كتاب يتجراً على

مواجهة أكثر القضايا تحدياً في العصر الحديث بأمانة فائقة.

ليس كتاب ديفيد ديوك (الصحة) لضعاف القلوب، أو لأولئك المعتدّين بنظم

معتقداتهم، بل لأولئك الذين لا يخشون من أن تحفرهم الحقائق والأفكار التي ربما

تضع المعتقدات الراسخة موضع تساؤل. إنه كتاب ثوري تطوري ربما (يهز الحضارة

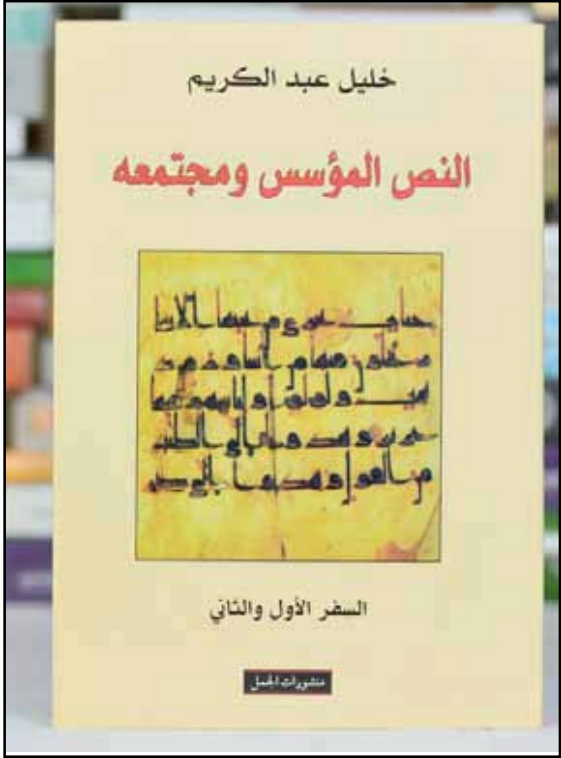
من الأعماق) كما يقول غلبد ويتني (Glade Whitney) العالم البارز في علم الوراثة

السلوكي. يكرس ديفيد ديوك معظم كتابه لوجهة نظره في الأعراق وتضميناتها

المجتمعية والتطورية، ولكنه حكاية مثيرة لرجل عرف بوصفه صورة كاريكاتورية

رسمتها له وسائل الإعلام المعادية.

»



غلاف الكتاب

تعرض الشيخ خليل عبد الكريم لهجوم لاذع من طرف المؤسسة الدينية
الأشهر في العالم العربي والإسلامي (الأزهر الشريف)، بسبب كتابة
الأكثر إثارة للجدل (فترة التكوين في حياة الصادق الأمين). وقد بدأ خليل
عبد الكريم حياته في صفوف جماعة الإخوان المسلمين، ولكنه بدأ يبتعد
تدريجياً عنهم، وبشكل طريفا هو النقيض.

لقد انتقل من صفوف الإسلاميين، و بدأ يقترب رويداً رويداً من الرؤية
اليسارية، وقد كان من المؤسسين لمنبر اليسار عام 1976م قبل أن ينضم إلى
حزب «التجمع الوطني التقدمي الوحدوي» حيث أصبح أحد قادته، واحد
مسؤولي الاتجاه الديني فيه!

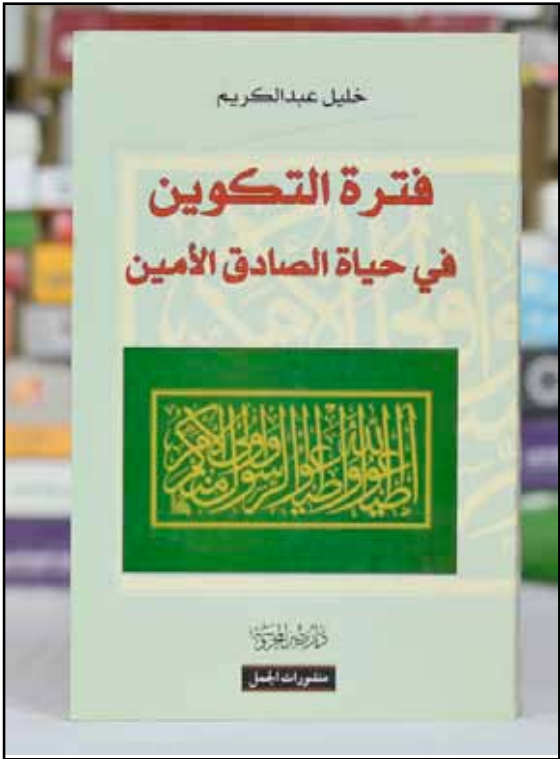
وأول كتبه كان بعنوان «الجنود التاريخية للشريعة الإسلامية»، ثم
وضع ثلاثة عشر كتاباً تناول فيها جوانب مختلفة من الحياة الإسلامية، من
أهمها «النص المؤسس ومجتمعه»، في مجلدين، و«شؤ الربابة في أحوال
الصحابة» في ثلاثة مجلدات، و«فترة التكوين في حياة الصادق الأمين» عن
حياة النبي محمد.

ولقد كان خليل عبد الكريم من الشخصيات المشاكسة في كتابتها، وكان
لا يعبا بالقيّدات الدينية، وكان يرى أنه من خلال الظواهر والوقائع
الاجتماعية يُمكن تفسير الديني أو ما يسميه هو «الظاهرة الدينية». بشكل
مختلف ومغاير!

وكان يؤكد أن مشروعه يسعى لإعادة صياغة التاريخ الإسلامي ووضع
الفرد المهدي بالدين، والرسالة في المجتمع ضمن سياقها البيئي وتطورها
المعرفي المرتبط بعدي الزمان والمكان. وكان يرى أن الظاهرة الدينية
في نشأتها ترتبط بالكوّنات البيئية وما تحويه من عادات ومعتقدات
وطقوس تشكل سياقاً اجتماعياً مهميناً، يتداخل سلباً أو إيجاباً في بناء
المنظومة التي جاء بها النبي أو تحي بها الرسالة.

وقد تطرق لذلك في كتابه «الجنود التاريخية للشريعة الإسلامية»، وقد
حاول أن يربط فيه بين تعاليم الرسالة المحمدية وما كان سائداً من نظم
اجتماعية في عصر قبل الإسلام.

(1)



ولم يتوقف خليل عبد الكريم عند هذا الحد، بل تعداه بجرأة اكبر نحو
مناطق أكثر حساسية في الثقافة الإسلامية، فكتب حول علاقة المرأة بالرجل
في مجتمع يثرب، وحول قريش القبلية والدولة، وصولاً إلى «شدو الربابة
بأحوال مجتمع الصحابة»، و«فترة التكوين».

وقد رفعت عليه «جبهة علماء الأزهر» قضية حسية وطالبت بمنع كتابه
«فترة التكوين في حياة الصادق الأمين» من التداول، و اعتبرت في بيان لها
أن ما جاء في الكتاب «كفر صريح»، و طالبت الحكومة بمعاقبته. وفي كتابه
هذا حاول أن يلقي الضوء على الفترة التي سبقت نزول الوحي على النبي
محمد في مكة، وهي الفترة التي اعتبرها المؤلف فترة التكوين التي مكنت
الرسول من أن يتلقى الرسالة و ينهض بها.

ويرغم في كتابه ابن السيدة خديجة رضي الله عنها كانت قد «أهلت»
نفسها لمساعدة الرسول في دعوته بعد سماعها من ورقة بن نوفل عن قدوم
رسول للعالمين، أي أنها كانت تعرف بنزول الرسالة على محمد وأن زواجها
من محمد لم يكن بدافع الحب أو الإعجاب بامانته أو أي دافع آخر؛ فقد كان
ابن عمها ورقة بن نوفل من الأحناف وكان يعرف العبرية، ويترجم عنها ما
جاء في كتب اليهود وأحبارهم.

ويقول أيضاً إن السيدة خديجة وابن عمها ورقة بن نوفل، وكذلك الراهب
بحيرى، الذي تنبأ بأن يكون محمد هو الرسول المنتظر عندما رآه في قافلة
تجارية متجهة إلى دمشق . هم الآباء الحقيقيون لهذا الدين، وأنه يريد رد
الاعتبار لأنوار هؤلاء الأشخاص في حياة النبي وخاصة في فترة التكوين

لعلنا في لحظة قاسية من التحول العنيف

للزمن، لا نرى منه إلا ما نحياه من أيام

وليال ثقيلة ومتغيرة. فلا نجد إلا من يبصر هذا

التحول في القيم والوجدان والأفكار لدى مفكرين

وأدباء، وبعض كبار الفاعلين ممن امتلكوا حدوسا

استثنائية.

وهذه الحلقات اختيارات من أقوال لمفكرين

وفلاسفة وسياسيين وأدباء من مختلف

التعبيرات، من عصرنا ومن عصور سابقة . ينتمون

إلى تيارات مختلفة، كان لهم تأثير من خلال

كتاباتهم أو أفعالهم. أقوال هي وصايا مفتوحة

على العقل والوجدان، هدفها الإنسان والمجتمع

والحياة، تتخذ صيغة الخبر والخطاب وتنتصر

للأمل..

وصايا مفتوحة على العقل والوجدان 79

أندري موروا



عاطف محمد

كاتب فرنسي اشتهر بكتابة الرواية، إلى جانب كتابة السير الذاتية للمشاهير،
والتي أكسبته شهرة واسعة. من أقواله:

- أهم شيء هو ألا تخاف، فعنوك الذي يجبرك على التراجع، يخافك في تلك
اللحظة ذاتها.

- أصعب ما في النقاش ليس الدفاع عن وجهة نظرك، بل معرفتها.

- يهدف الفن إلى خلق عالم أكثر إنسانية مواء للعالم الحقيقي.

- يمكننا التحدث عن عيوبنا فقط لمن يعترفون بمميزاتنا.

- الروايات الرائعة تكون غالبا معاك سة لحياة المؤلف.

- من يهزم بك لا تخسره، قد لا تعيد لك الحياة مثله.

- العمل هو مزيج من الصراع والتسليدة.

- تنكشف الأخلاق في ساعة الشدة.



الأولى من حياته!!

وقد أصدر الأزهر تقريراً حول أحد كتبه وهو «النص المؤسس ومجتمعه»،
وقد بدأ التقرير بتأكيد حقيقة «أن المؤلف اعتاد أن يصوغ أحقاده الشيطانية
ضد الإسلام وضد كتابه العظيم ورسوله الكريم، وأصحابه الكرام البررة في
شكل مطبوعات يفاغجى بها الرأي العام حيناً بعد حين، وقصده من كل هذه
المساعي الخبيثة أن يطفئ « نور الله » الذي أنزله على محمد صلى الله
عليه وسلم .. وقد جهل هذا «الحاقد» أو تجاهل أن هذه الأمة التي صنعها
القرآن منذ أكثر من أربعة عشر قرناً كتبت لها شهادة ميلاد، ولن تكتب لها
شهادة وفاة حتى يرث الله الأرض ومن عليها».

وأوضح التقرير «أن المؤلف يهدف إلى التشكيك في القرآن الكريم والإيهام
بأنه من تأليف البشر (الرسول صلى الله عليه وسلم وصحبه) وليس من
عند الله، فرغم أن القرآن أخذ من أفكار بعض الصحابة التي كانت تثار في
عملية الجدل الحواري، ثم يصوغها الرسول في آياته وسوره، فالقرآن عند
«المؤلف» نصوص تفاعل في صياغتها ما أبداه الصحابة من آراء!!
وعلى هذه الأوهام كان يعتمد في مطبوعاته كلها وقد صرح هو بها مرات
عديدة، ولذلك لم يقل: أنزل الله كذا، بل يقول: «هلت آية أو اشترت آية أو
انبثقت آية رامزا بهذا إلى أن القرآن مصنوع في الأرض لا وحي من عند
الله».

ويضيف التقرير:«في الوقت نفسه الذي رمز فيه المؤلف إلى أن القرآن
العظيم» وليد الأرض « أضفى على توراة موسى عليه السلام صفة النزول
من «أعلى» أي هي وحي من عند الله، وفي ذلك يقول» إن توراة موسى
.. هبطت من أعلى .. أما القرآن العظيم فلم يظهر مرة واحدة «ص 228 ..

وهنا يظهر الفرق بين اللفظين «هبطت من أعلى» في وصف التوراة:
«لم يظهر مرة واحدة» في وصف القرآن .. فالهبوط لا يكون إلا من علو،
والظهور يكون من كل مكان ولا يشترط فيه أن يكون من علو!!» ويرغم
المؤلف أن تحريم الخمر كان تحقيقاً لرغبة عمر بن الخطاب!!.(ص 63)

إعداد: أبو سلمى

[illegible]

TRÉBU- CHET	MULET	INDIVID- UALISTE	MALADIE	ÉTAT D'AFRIQUE	QAT LOTUS	IMPARA- BLE
↓			LE TABAC À PRISER	↓	↓	← CARDEUR
	MINÉRAI FLEGME	CHOU- FLEUR				← ZINC VOIX
	↓	←	YEN	MOUST- IQUES	MADRIER	←
OEIL		DE BAS EN HAUT JARRE	↓	↓	↓	← OECUM- ÉNIQUE
↓		À L'ENVER- MIEN	↓		← SOLIDITÉ	COALIT- ION
	← PLONGÉE				←	DAME
↓	← AMER		L'AVARE		← GAZELLE BLANCHE PAS DU TOUT	↓
↓	← ART	↓	↓	← DEVOIR RÂ	↓	← DÉMAN- GEAISON
	CREVETTE	← ARTICLE		↓	← MESSAG- ERS QUANTITÉ	↓
↓	← CHANCE INDIVIS		← MODIQUE QUARTZ	↓		← NAEVUS BRILLANT FILE
CITÉ	↓	FAUTES LÉGÈRES	↓	← CERVEAU	LYNX	↓
↓	← FROID PHTISIE		←	← DOUTE ABBÉ	↓	← SYMPATHIE NÉGATION
	↓	← NARRAT- EUR		↓		↓
		← LA SOURCE				← GOUTTE

وليد أزارو ضمن القائمة السوداء للاعبين في السعودية

وضع الاتحاد السعودي لكرة القدم، الدولي المغربي وليد أزارو، ضمن القائمة السوداء للاعبين الممنوع التعاقد معهم محليا، بعد رفضه تمديد عقده مع فريق الاتفاق إلى نهاية الموسم. وسيكون اللاعب المغربي أول المحترفين الأجانب الذين يشملهم قرار اتحاد القدم السعودي بمنع أي فريق في السعودية من التفاوض أو الدخول في عقد

جديد مع أي لاعب غير سعودي، يرفض تمديد عقده حتى تاريخ الانتهاء الجديد للموسم الجاري. وكان أزارو قد غادر إلى المغرب، بعد أن رفض تمديد عقده مع الاتفاق، لعدم تلبية إدارة النادي طلبه بإلغاء تخفيض 50 في المئة من رواتبه الشهرية خلال الفترة، التي كانت فيها الأنشطة الرياضية متوقفة بسبب فيروس كورونا.وانضم اللاعب السابق للدفاع الحسني

الجديدي إلى نادي الاتفاق، خلال فترة الانتقالات الشتوية، في يناير الماضي، قادما من الأهلي المصري، على سبيل الإعارة حتى نهاية الموسم الجاري. وشارك أزارو مع الاتفاق في 8 مباريات، أحرز خلالها 3 أهداف وصنع هدفا واحدا خلال منافسات دوري كأس محمد بن سلمان للمحترفين قبل توقفه، في مارس الماضي بسبب الوباء.



14 | الثلاثاء 28 يوليوز 2020 الموافق 07 ذوالحجة 1441 العدد 12.603

www.alittihad.info

www.twitter.com/Alittihad_alichtirak

www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki

jaridati1@gmail.com

أخبار الساحة

سفيان أمرابط يفتح أبواب الجحيم على فريقه



مني فريق هيلاس فيرونا بهزيمة ساحقة في عقر داره، أمام ضيفه لاتسيو (1 - 5)، في اللقاء الذي جمعهما، مساء أول أمس الأحد، ضمن منافسات الجولة 36 من الدوري الإيطالي لكرة القدم. وتقدم هيلاس فيرونا بهدف في الشوط الأول، سجله لاعبه المغربي سفيان أمرابط في الدقيقة 39 من ضربة جزاء، ليفتح بذلك أبواب الجحيم على فريقه. وجاء رد فريق لاتسيو «النسور»، بخمسة أهداف متتالية في الشوط الثاني، أحرز المهاجم شيرو إيموبيلي ثلاثة منها «هاتريك»، في الدقائق (51 من ضربة جزاء، و83 و90 من ضربة جزاء)، بينما تكفل بتسجيل الهدفين الآخرين، كل من الصربي سيرغي ميلينكوفيتش سافيتش، والإسباني خواكين كوربا، في الدقيقتين (56 و63) على الترتيب.

وتجمد رصيد هيلاس فيرونا بعد هذه الهزيمة، عند 46 نقطة، ويشغل المركز العاشر على سلم تيب الدوري «الكالتشيو».

بينما رفع لاتسيو رصيده بعد هذا الفوز إلى 75 نقطة، في المركز الرابع، وضمن مشاركته في دوري أبطال أوروبا.

نهضة بركان يؤكد سلامة لاعبيه



أعلن فريق نهضة بركان المغربي، نتيجة المرحلة الثانية من فحوصات فيروس كورونا المستجد، التي أجراها اللاعبون وأعضاء الطاقم التقني، وفق البروتوكول الصحي، الذي اعتمدته السلطات الحكومية لاستئناف التدريب الجماعية والدوري. وكان اللاعبون وأعضاء الطاقم التقني للفريق، قد أجروا التحاليل الأولى، قبل استئناف التدريب، وجاءت سلبية، قبل أن يخضعوا للاختبار الثاني. وأكد نهضة بركان في بلاغ له، أنه يتقيد بكل الإجراءات الصحية، من أجل ضمان سلامة اللاعبين، وكل العاملين بالنادي، قبل استئناف الدوري. ويواصل نهضة بركان، تدريباته بالدار البيضاء، استعدادا لمواجهة الدفاع الجديدي، بملعب العديدي بالجديدة، ضمن مواجهة مؤجلة عن الدورة 19 من الدوري الاحترافي.

أندية القسم الثاني تكرم الأطقم الطبية

اختارت أندية الدرجة الثانية من الدوري الاحترافي تكريم الأطقم الطبية، خلال مباريات الدورة 23 التي جرت تفصيلها أول أمس الأحد.

ودخل أصحاب البذل البيضاء إلى المستطيل الأخضر ثوان قبل بداية المباريات للمس الكرة، وسط تصفيقات اللاعبين والأطر التقنية تقديرا لما يبذلونه من مجهودات في ظل تفشي وباء كورونا.

وقدمت الأجهزة الطبية جهدا كبيرا في مكافحة تفشي فيروس كورونا، التي شل الحركة الرياضية بمختلف دول العالم.

وعادت عجلة الدوري الاحترافي إلى الدوران بعد توقف اضطراري دام أكثر من ثلاثة أشهر.



مؤجل الدورة 19 من الدوري الاحترافي

الوداد يراهن على إمكانياته التقنية وغيابات المولودية لتعزيز الصدارة

من لقاء سابق بين الوداد ومولودية وجدة

■ إ. العماري

يبحث فريق الوداد البيضاوي، مساء يومه الثلاثاء، بمركب محمد الخامس بالدار البيضاء، عن انتصار يعزز به مركزه في صدارة ترتيب الدوري الاحترافي، رغم أنه سيكون في مواجهة مولودية وجدة، صاحب الرتبة الثالثة، في لقاء مؤجل عن الدورة 19.

ورغم أنه سيكون محروما من دعم مناصريه، بسبب الإجراءات الاحترازية التي سنتها السلطات الحكومية ضد تفشي فيروس كورونا، إلا أن الفريق الأحمر يتوفر على كافة الإمكانيات التقنية والبشرية، التي تسمح له بكسب نقاط المباراة.

وانهى الفريق الأحمر تحضيراته لهذه المواجهة بمركب بنجلون، تحت إشراف المدرب الإسباني خوان كارلوس غاريدو، وسط أجواء من التفاؤل والإرتياح في صفوف اللاعبين، الذين سيدخلون مواجهة اليوم بمعنويات عالية، سيما وأنهم يتطلعون إلى حسم لقب جديد يعزز حصيلة إ نجا ز ا توداد الأمة.

وباستثناء غياب محمد الناهيري، الذي رفض العودة إلى الفريق مستندا إلى انتهاء عقده في شهر يونيو الماضي، وعدم توصله بمستحقاته المالية العالقة، فإن المجموعة الودادية ستدخل المواجهة بصفوف متكاملة، بخلاف الفريق الضيف الذي سيكون محروما من خدمات هدافه الأول عبد الله خفيفي، واحتمال غياب المدافع جمال حركاس

بداعي الإصابة، وهو ما سيفرض على المدرب بنشيجة الاجتهاد في إيجاد البديل المناسب. وسيحاول أبناء الإسباني غاريدو استغلال كل إمكانياتهم التقنية، لاسيما في خط وسط الميدان، في ظل تواجد صانع الألعاب وليد الكرتي وضابطي الإيقاع صلاح الدين السعيدوي ويحي جبران، فيما سيكون الخط الامامي مفتوحا أمام إسماعيل الحداد وبيدع اووك وأيمن الحسوني، الذي يمكن أن يدخل اللقاء منذ البداية.

ورغم كل هذه المزايا فإن عنصر الحيلة مطلوب في مثل هذه المواجهات، حيث أن الفريق الوجدي، الذي قدم مجموعة من الإشارات القوية خلال هذا الموسم، بقيادة المدرب الجزائري، عبد الحق بنشيخة، سيدخل المواجهة رفعا شعار التحدي،

هل كان قرار استئناف عموم المنافسات الكروية سليما؟



إشراك كل فئاتها في المنافسات. فكما أن المدارس والمؤسسات التعليمية أغلقت بسبب الجائحة، فكيف يمكن للأندية بالأقسام السفلى أن تشارك فئاتها الصغرى، والسنية عموما، في استئناف مختلف البطولات. نعتقد وبكل موضوعية، أن قرار جامعة الكرة باستئناف مختلف البطولات وفي ظل

الظرفية الحالية، هو بالتأكيد قرار ينم عن كثير من الطوباوية. ألم يكن من الواقعي الانكفاء باستئناف منافسات البطولة الاحترافية بقسميها الأول والثاني، وإغفاء فرق الهواة والعصب التي تفتقد لكل الشروط والإمكانيات لهذه العودة للمنافسة. نتمنى أن تتمعن جامعتنا مليا في هذا الأمر وأن

تعفي الفرق والأندية المغلوبة على أمرها من محن هذه العودة، علما بأن بعض الفرق في أقسام النخبة بقسميها الأول والثاني تبدو هي الأخرى، أو بعضها على الأقل، مهددة بأن تفتقد القدرة على استئناف المنافسات. وحالة بعض الأندية كالمص، والكاك، واتحاد طنجة بيئة في هذا الصد.

■ عبد اللطيف البعمراني

يبدو أن قرار جامعة كرة القدم باستئناف منافسات البطولات الوطنية، والجهوية، والإقليمية كان أكبر من كثير من إمكانيات تحقيقه وتفعيله ميدانيا، وبالأخص أنه يمتد كذلك إلى منافسات الفئات السنية. فهذا قرار كبير وبدأت تظهر بوادر صعوبة، إن لم نقل استحالة تحقيقه. فهل بإمكان الفرق التي تلعب في أقسام الهواة، وبطولات العصب أن تشارك، وبكل فئاتها، في تطبيق هذا القرار وهي تفتقد الإمكانيات لذلك؟

وبما أن بلادنا تواجه منذ شهور جائحة كورونا، هذه الجائحة التي بدأت خلال الأيام الحالية تهدد بمرحلة وبائية مقبلة أخطر، بالأخص مع ظرفية عيد الأضحى المبارك، هل يمكن في ظلها للفرق التي تلعب بأقسام الهواة وفي العصب أن ترفع تحدي الاستئناف. فهي تواجه مثلا، بمعدل عن الخصاص المادي، إكراه استكمال بعض الإجراءات كالفحص الطبي مثلا الذي وجدت العديد من الأندية صعوبة في إجرائه، بالأخص بمدينة أكادير الذي تواجه فيه الأندية تحجر مسؤول من وزارة الصحة، وهو الأمر الذي يقتصر على أكادير وحدها، فيما أندية أخرى بإزكان وتيزنيت لم تصادف أي مشكل في هذا الصد.

هناك إذن مشاكل حقيقية تواجه هذه الفئة من الأندية والفرق، والتي ينبغي مراعاة ظروفها المادية أولا، ثم المشاكل الأخرى التي تعترضها بالنسبة للفحص الطبي كما رأينا، وبالنسبة كذلك لإمكانية

الدورة 23 من بطولة القسم الثانى

الراك يؤزم وضعية الكوكب وشباب الحسيمة يفتح باب النزول

كورونا في صفوف الماص والكاك.

١ - العمارة

عقد الراسينغ البيضاوي أوضاع الكوكب في أسفل الترتيب، بعدما غلب عليه بملعب مراكز الكبير، مساء أول أمس الأحد، ضمن فعاليات الدورة 23 من الدوري الاحترافي لكرة القدم.

وباب الفريق المراكشي مدعوا إلى عدم تضيق كثير من النقط في مبراياته المقبلة إن هو أرق البقاء ضمن الدرجة الثانية، خاصة وأن الاتحاد القاسمي، صاحب الرتبة ما قبل الأخيرة، بدأ متخفلا عن فترات فقط فقط وفي المقابل رفع الفريق البيضاوي بهذه النتيجة من حرارة التنافس على بطاقة الصعود إلى الدوري الاحترافي، حيث افتقر بالرتبة الثانية، مؤثقا، ليضغط الصعود على شباب الحميدة، صاحب الرتبة الأولى، الذي شكفت بتجربة التعادل بميدانه أمام الاتحاد الرموي للخمسات.

وكاد الفريق الفضالي أن يمتن بالهزيمة بلعجب البشير، لأنه كان في وعاء الثانية متخلفا بهذين فاقبل واحد، فوافقه قبل أن يتمكن ابنه المربوب محمد أمين بنهاسهم من تعديل القبل وأضاده، فقبلوا أحده إلى رصيدهم، بحيث باتوا على بعد تقطعتين من فريق الركا، الذي يتوفى على 38 نقطة. وفي انتظار خوض لقاء جمعة سلا يوم الأربعاء المقبل.

وعاد فريق وداد فاس بقوم ثمين من لمع مبين الواعي، بعدما أسقط شباب الريف الحسيمي، الذي يبدو أنه فتح باب النزول إلى بطولة الهواة على مصراعيه، ليوذي بالتالي ضريبة مكوناته وصراعاتهم المباشرة.

وارتقى الواف من المركز العاشر إلى السادس، رافعا رصيده إلى 30 نقطة، مناصفة مع شباب أطلس خنيفرة والاتحاد الزموري للخميسات والاتحاد البيضاء، فيما ظل شباب الريف الحسيمي في المركز الأخير بـ 18 نقطة.

و ضرب أولمبيك الدشيرة بقوة في هذه الدورة، حيث سحق شباب أطلس خيفرية بأربعة أهداف مقابل هدف واحد، ليرفع رصيده إلى 34 نقطة في المركز الخامس، وفتح لنفسه باب أمل في التناقص على إحدى بطاقتي الصعود، خاصة وأن سبع دورات يمكنها أن تقلب الموازين رأساً على عقب. وانتهت مباراة الاتحاد البيضاوي (الطاس) والشباب السلافي ولقاء الاتحاد القاسمي مع شباب نخجير بالتعادل من دون أهداف.

وتستكمل الدورة يوم غد الأربعاء بلقاءي المغرب الفاسي وجمعية
سلا ووداد تمارة امام النادي القنيطري، المتأجلين بسبب تفشي فيروس



اتحاد الخميسات يفرمل شباب المحمدية

منتخب قصار القامة يستأنف تدريبيه بعد توقف لأزيد من ثلاثة أشهر

دشن المنتخب الوطني لقصار القامة لكرة القدم، أول أمس الأحد، عودته لممارسة أنشطته بإجراء أول حصة تدريبية بعد توقف دام أزيد من ثلاثة أشهر، عقب الإجراءات الاحترازية التي فرضتها السلطات المختصة لتفادي تفشي فيروس كورونا المستجد «كوفيد 19».

وفُتِرَت الجمعية المغربية لتعصر الثقافة استئناف تدريج الفروق
الوطنية، عقب الاجتماع المنعقد مؤخرا بين تقنية الفيديو ، رغبة
في جمع مكوّناته في العودة إلى مختلف الأنشطة التي تقوم بها
وأكد زرار بنقطاية، رئيس المكتب المسير للجمعية، أن هذه
الحملة التدريبية الأولى، التي أجريت بالاعتماد على المفاهيم
السلام بسلام، تأتي بعد تعذر جمع العناصر الوطنية منذ أشهر
عقب القرار الذي اتخذته السلطات المختصة بإغلاق القاعات
الرياضية وتوقيف جميع الأنشطة والمؤتمرات لإجراءات الحجر
الصحي، التي تروم الحد من تفشي فيروس كورونا المسبب.
وقال بنقطاية، في تصريح لوكالة المغرب العربي للأنباء، إن
الجمعية وخاضعت على البقاء الدينية للابح المنتخب المغربي،
وكذا معنوياتهم خلال فترة الحجر الصحي سطر بمعية
النخب الوطني والمعي البدني برنامجا للتدريب المنفصلة عن
التأهيل التواصل العربي، تضمن تمارين خاصة بغية الحفاظ
على اللياقة البدنية في مستويات مقبولة والرفع من جاهزية
اللاعبين في أفق المشاركة في الاستحقاقات القارية القادمة.
وأضاف أنه بسبب تعذر الحاق جميع أفراد المنتخب بهذه

الحصة التدريبية دفعة واحدة، والذي يتجاوز عددهم 40 مارسا، علّت الإدارة التقنية على توزيعهم على مجموعات تتكون كل واحدة من عشرة لاعبين يتدربون بالتناوب لثمان أسبوعاً لتتمتعوا بالفرصة التدريبية فضلاً عن سلامتهم. استأذنت الجمعية من هذه التدريبات فضلاً عن إقامتهم على سفينة بقطبها، التي يشغلها رئيس الاتحاد الإفريقي، لتقلص المصروفات، الصعوبات التي واجهتها عناصر الفريق الوطني خلال فترة الحجر الصحي، خاصة على المستوى الذهني، سيما وأن تدريبات كرة القدم تجري في مجموعات كونهن تتضاءل فضلاً عن السابعة البدنية الحالت القطر.

وذكر بأن الفريق الوطني كان يستعد بل شهر مارس الماضي للمشاركة في مجموعة من التظاهرات الوطنية والدولية ومنها البطولة الافريقية لكرة القدم لقارة افريقية، التي كانت مقررة في ابريل الماضي وتم تأجيلها إلى موعد آخر، فضلا عن كؤوا امريكا (شنتبر 2020).

وكان الاتحاد الدولي لكرة القدم لقصار القامة قد وجه، في شنتبر الماضي، دعوة رسمية للمنتخب المغربي للمشاركة في أول دوره من مسابقة كرة العالم، التي من المقرر أن تحتضن منافساتها الارجنتين (1 - 10 ابريل من سنة 2021)، بمشاركة 30 متخبا من مختلف بقاع العالم.

يذكر أن المنتخب المغربي لكرة القدم لمشارك في شارك في منافسات كؤوا امريكا بدعوة خاصة من المنظمين في فترة سابقة.



کلوپ

يتوقع منافسة أصعب على لقب

الدوري الانجليزي الموسم المقبل

تراء، أن يواجه فريقه صراعا أقوى وأصعب
سيطرة شبه ممتدة على الموسم الحالي.
طلة عن ناشستر سامي الوصيف وخمس
طلا إنكلترا للمرة الأولى منذ 30 عاما.
وبس في موسم 2018-2019 وكاس
أن يتمكن النادي بقيادة الإمامي
موري للمرة الأولى منذ عام 1984.
ليس فقط مع سيتي بطل الموسم
الذي أنهى الموسم ثالثا وتشلسي الرابع.
قبل الآن علينا أن نكون جاهزين حتما.
يونايتد. ظن الناس أن ليس لديهم فرصة
قدوم لاعب أو اثنين، كم هم جيدون وما
المقبل، وهناك تشلسي في الأذن». **18**
ن.سيتي، في العامين الماضيين سيطرنا
بها لأربع أو خمس سنوات قبل ذلك». **19**
نقطة عن البطل إلا أن يبقى
18 الممتاز الموسم المقبل.



دورتموند و فرانكفورت يخططان لاستعادة جماهيرهما

في إطار خطط بالسماح الجزئي للجماهير بحضور مباريات الدوري الألماني (بوندسليغا)، يأمل نادي دورتموند وفرانكفورت في عودة جماهيرهما لمتابعة المباريات على ملعبهما فيما هي خطط النادي لتحقيق ذلك.

بالسماح الجزئي للجماهير بحضور المباريات، وسط تفشي وباء فيروس كورونا، إذا حصلوا على موافقة السلطات.

وطالبت الرابطة من الأندية اعتماد المفاهيم التي يمكن أن يتم الموافقة عليها من قبل السلطات الصحية في ضوء المستويات الإقليمية لعدوى فيروس كورونا.

وقال كارستن كارمر، المدير الإداري لفرق بوروسيا دورتموند لصحيفة «تأغس شبيغل» الألمانية «بسبب قواعد القواعد الاجتماعي التي يجب الالتزام بها نخطط حاليا لحضور من 12 إلى 15 ألف متفرج». ويتسع ملعب «زيغال إيدونا بارك» أكبر ملعب كرة قدم في ألمانيا لـ 81 ألف متفرج في مباريات البوندسليغا.

وبسبب إقامة أغلب مباريات النصف الثاني من الموسم الماضي بدون جمهور، خسرتونم ما يقرب من أربعة ملايين يورو (4.6 مليون دولار) في المباراة الواحدة. ويأمل كارم أن يتم استخدام بعض المقاعد التي يبلغ عددها أربعة آلاف كرسي في منطقة الصحافة مرة أخرى إلى جانب المقاعد العادية.

من ناحية، قال أكسيل هيلمان عضو مجلس إدارة نادي أينتراخت فرانكفورت أن النادي يأمل أيضا بالسماح بحضور 20 ألف متفرج في كل مباراة تقام على أرضه في الموسم الجديد من الدوري الألماني لكرة القدم.

رياضات المياه العذبة بأزىلال

متعة المغامرة وسط سحر

الطبيعة

أصبحت تنشط بإقليم أزيلال عدد من الرياضات المرتبطة بالجبال والطبيعية، أبرزها الكانويزم أو رياضة المياه العذبة، يزيدها سحرا مميزات المنطقة الخلابة والتي تستقطب عشاق رياضات الطبيعة من المغرب والخارج.

وتتمثل رياضة المياه العذبة (الكانويديم)، في محاولة أنشطة رياضية عند مجرى وديان ومصافق الجبال الوعرة، اعتمادا على اختلافات تدبأ بسرور الجبال والنزل في مخبراتها وديانها وعروق شلالاتها باستعمال أحبال، والعشي في مجرى النهر، والسباحة في البركة العميقة، ثم اكتشاف مغاراته في رحلة قد تستد تدوم أسابيع المحيط تضاريسي غالبا ما يكون صعبا، ويتطلب الكثير من المغامرة والتوفر على عدد من المهارات أبرزها السباحة والتجديف والتسلق باستعمال الحبال.

ويتوفر إقليم أزيلال على مناطق جذب سياحي لئامة لممارسة هذا النوع من الأنشطة من بينها شلالات واخودان ومغارة واخودان التي تتميز بوجود نهر تحت ارضي يسير في مجرى نحو مضائق تامة هوائية اخصبال. حيث مضائق عدة في محيط كل من جبل الكنيسة (1800 متر) وجبل ازوركي (3600 متر).

ويقول مصطفى أوتيلي، رئيس تعاونية تامكا للأنشطة السياحية بقرية إيمي نوارغ بجماعة تينوفغت، إنه قبل أربع سنوات كان الأجانب فقط هم من يقبلون على هذه الرياضة.

ويضيف في تصريح لوكالة المغرب العربي للأنباء أنه حاليا أصبحت لديها شهرة وطنية حيث يقبل على ممارستها العديد من المغاربة الذين يأتون بانتظام من مدن مراكش والدار البيضاء والرباط وطنجة وأكادير سواء من خلال رحلات تنظمها وكالات أسفار أو في إطار جمعيات تتولى تنظيم رحلات لهذا الغرض.

وفي إطار دعم تطوير هذا النوع من الرياضات ذات الأهمية في تطوير السياحة القروية بالمنطقة يجري تنفيذ برنامج للدعم والتأهيل يبين كل من مديرية المياه والغابات ووكالة التعاون الألماني.

لقد قامت مديرية المياه والغابات بفتح عدد من مسالك الولوج على الأقدام لمناطق وعرة مثل محيط جبل الكنيسة وشلالات أيت تامحوط وغرها.

أما وكالة التعاون الألماني فقد أوفدت 5 خبراء لتكوين شباب المنطقة المنضوين في إطار تعاونيات في هذا النوع من الرياضات. كما قدمت الوكالة دعماً مالياً لشراء معدات هذه الرياضة، ومساعدات في مجال إحداث موقع الإلكتروني للتعريف بهذه الرياضة والترويج لها.

رونالدو يهدي لقبه الثاني

للمتضررين من كورونا



أعرب النجم
البرتغالي كريستيانو
رونالدو عن سعادته
بتحقيق لقبه الثاني
على التوالي في
الدوري الايطالي لكرة
القدم مع يوفنتوس،
مهديا القلب للمشجعين
الاسيما الذين عانوا
من فيروس كورونا
المستجد، فيما أبدى
المباري ماوريتسيو
ساراي عن سعادته
ببلق أول في الدوري

[illegible]

الأخيرة

الاشتراكي

Al Ittihad Al Ichtiraki



www.alittihad.info



www.twitter.com/alittihad_alichtirak



www.facebook.com/alittihad_alichtiraki



jaridati1@gmail.com



فرضت جائحة فيروس كورونا المستجد «كوفيد 19»، قيودها الخاصة على كافة الأنشطة حول العالم بما في ذلك عروض الأزياء العالمية التي ألغى بعضها وتم تقديم البعض الآخر عبر الإنترنت، لتصبح أول عروض أوتادين في عالم الموضة بسبب أزمة الفيروس التاجي، حتى ومع بداية انحسار المرض وتراجع انتشاره لم تغب أثاره تمامًا عن الحياة العامة.

وفي هذا السياق، تتدرب شايات انثقات يضعن كمائمات وأقية على وجوههن في فندق في ماناجوا، تحضيراً لمسابقة ملكة جمال نيكارجوا 2020 المقررة في 8 غشت المقبل، وكان يفترض أن تقام المسابقة في مايو الماضي، لكنها تأجلت بسبب فيروس كورونا المستجد، وستجرى في غشت دون جمهور.

مسابقة ملكة جمال نيكارجوا تتحدى كورونا رغم إجراءات الوقاية..

كيف يستخدم سكان العالم شبكة الإنترنت..



كشف التقرير الفصل الشهير الذي تصدره Hootsuite عن حالة الإنترنت حول العالم مجموعة من الأرقام المثيرة للاهتمام، حيث جاء فيه أن هناك 3.96 مليار مستخدم يدخل إلى الشبكات الاجتماعية بشكل نشط، حيث يمثل هذا الرقم 51% من سكان الكوكب، فيما يواصل فيسبوك صدارته على باقي الشبكات حيث لديه 2.6 مليار مستخدم، وهناك 2 مليار مستخدم لتطبيقاتها الأخرى ماستنجر وواتساب، وهناك 1.08 مليار مستخدم لإنستغرام، وفيما يلي عرض لأبرز ما جاء في التقرير:

- عدد سكان العالم: نحو 7.79 مليار
- عدد مستخدمي الهواتف في العالم: نحو 5.15 مليار مستخدم.
- عدد مستخدمي الإنترنت في العالم: نحو 4.57 مليار مستخدم.
- عدد المستخدمين النشطين على شبكات السوشيل ميديا: نحو 3.96 مليار مستخدم.
- *معدل النمو السنوي في الفترة من «يوليو 2019 - يوليو 2020»
- عدد سكان العالم: 1.1%.
- مستخدمو الهواتف الذكية الجدد: 2.4%.
- مستخدمو الإنترنت: 8.2%.
- مستخدمو السوشيل ميديا النشطين: 10.5%.
- مقرر الوقت الذي يقضيه المستخدمون يوميًا على الوسائط
- شبكة الإنترنت: نحو 6 ساعات و 42 دقيقة.
- استخدام السوشال ميديا: نحو 2 ساعة و 22 دقيقة.
- مشاهدة التلفزيون: نحو 3 ساعات و 22 دقيقة.
- الاستماع للموسيقى وخدمات البث: نحو ساعة و 31 دقيقة.
- استخدام وحدات الألعاب: نحو ساعة و 10 دقائق.
- مقدار الارتفاع في استخدام المنصات المختلفة بسبب فيروس كورونا:
- الهواتف الذكية والمحمولة: 70%.
- أجهزة اللاب توب: نحو 47%.
- أجهزة الكمبيوتر: نحو 33%.
- أجهزة التابلت: نحو 23%.
- التلفزيونات الذكية: نحو 32%.
- وحدات الألعاب: نحو 18%.
- الساعات الذكية: نحو 14%.
- الساعات الذكية: نحو 9.1%.
- تأثير كورونا: مقدار الارتفاع في الأنشطة المختلفة عبر الإنترنت:
- مشاهدة مريد من العروض والأفلام: 54%.
- قضاء مريد من الوقت على السوشال ميديا: نحو 43%.
- قضاء مريد من الوقت على خدمات التراسل: 42%.
- قضاء مريد من الوقت على خدمات الموسيقى والبث: 37%.
- قضاء مريد من الوقت على تطبيقات الموبايل: 36%.
- قضاء مريد من الوقت على ألعاب الكمبيوتر والفيديو جيم: 35%.
- إنشاء وتحميل الفيديوهات: حوالي 16%.
- الاستماع إلى مريد من خدمات البث: 15%.
- احصاءات الإنترنت في العالم:
- إجمالي عدد مستخدمي الإنترنت في العالم: 4.57 مليار مستخدم.
- نسبة مستخدمي الإنترنت إلى سكان العالم: نحو 59%.
- نسبة النمو السنوي في عدد مستخدم الإنترنت في العالم: 8.2%.
- متوسط مقدار الوقت الذي يقضيه مستخدم الإنترنت يوميًا: 6 ساعات و 42 دقيقة.
- مقدار مستخدمي الإنترنت وفقًا لمجموعة مختلفة من المصادر:
- مستخدمو الإنترنت عبر الموبايل:
- عدد مستخدمي الإنترنت عبر الموبايل: نحو 4.17 مليار مستخدم.
- نسبة مستخدمي الإنترنت عبر الموبايل إلى جميع مستخدمي الإنترنت: نحو 91%.
- متوسط مقدار الوقت الذي يقضيه مستخدم الإنترنت يوميًا: 3 ساعات و 29 دقيقة.
- نسبة استخدام الإنترنت وفقًا للأجهزة المستخدمة:
- الهواتف الذكية: نحو 50.1%.
- أجهزة اللاب توب والكمبيوتر: نحو 47%.
- الأجهزة اللوحية: نحو 2.8%.
- الأجهزة الأخرى: نحو 0.08%.
- محتوى الإنترنت الأكثر استخدامًا:
- مشاهدة الفيديوهات أون لاين: نحو 90%.
- مشاهدة دونات الفيديو: 52%.
- الاستماع إلى الموسيقى: نحو 72%.
- الاستماع إلى محطات الراديو عبر الإنترنت: 48%.
- الاستماع إلى البودكاست: نحو 42%.
- ممارسة الألعاب وفقًا للأجهزة المستخدمة:
- الهواتف الذكية: 72%.
- الأجهزة المكتبية: 41%.
- وحدات الألعاب: 27%.
- أجهزة التابلت: 19%.

المغرب في الرتبة 32 عالميا في الهجمات الإلكترونية



شبكة « الويب »، الذي من خلاله يمكن رصد الهجمات عند تحميلها. وفي تقارير أخرى، أشارت إلى أن فإن الدول تعرضا للهجمات الإلكترونية على المستوى العالمي تأتي روسيا في الدرجة الأولى، تليها مباشرة كل من دول البرازيل، الفيتنام، ألمانيا، الهند... وعربيا تحتل الإمارات المرتبة الأولى، تليها السعودية، ثالثا الجزائر، فمصر، ثم المغرب خامسا، فتونس، التي تليها كل من الكويت، الأردن، سلطنة عمان، قطر، ليبيا، فالصومال.

كشف تقرير عن أمن الأنترنت بأن الهجمات عن طريق متصفحات الأنترنت تظل أهم طريقة لنشر البرامج الخبيثة. و أشار التقرير الصادر عن « شبكة كاسبرسكي للأمن »، إلى أن المغرب يحتل الرتبة 32 عالميا في الهندسة الاجتماعية، التي تتألف من التقنيات التي يستخدمها مجرمو الأنترنت، لحث و تحفيز المستخدمين غير الحذرين على بحث بياناتهم السرية، ما ينتج عنه مباشرة إصابة جهاز الكمبيوتر الخاص بهم بالبرامج الضارة، أو فتح روابط متصلة بالمواقع التي تضم فيروسات خبيثة.

التقرير أوضح أن هذا النوع من الهجمات يحتاج بالضرورة إلى مشاركة المستخدم، من خلال تحميل الملف الخبيث على جهازه الخاص، و هي المواقف التي تتحقق بعدما يتمكن المجرم الإلكتروني من خداع الضحية، عبر إيهامه أنه يقوم بتفريز برنامج شرعي. لذلك، فإن الحماية من هذه الهجمات تستلزم حل مكافحة فيروسات مستند إلى

رحلة المليار لأغني 7 أشخاص بالعالم.. كم أخذت من سنة؟

لاري بيج وسيرجي برين

استغرق تحقيق المليار الأول 6 أعوام من مؤسسي Google سيرجي برين ولاري صافي الثروة الحالية: 67.5 مليار دولار (برين)، 69.3 مليار دولار (لاري بيج). و مصدر الثروة: غوغل شارك كل من لاري وسيرجي في تأسيس Google في عام 1998 أثناء العمل من أجل الحصول على درجة الدكتوراه في ستانفورد، ووفقا لمجلة Forbes استمر في العمل معا بيج كمدير تنفيذي، وبرين كرئيس حتى 2009.

لاري إيسون

أصبح لاري إيسون مليارديرا بعد تسع سنوات من تأسيس أوراكل القيمة الصافية لثروته: 72.4 مليار دولار. مصدر الثروة: Oracle لاري إيسون، البالغ من العمر 75 عامًا، أسس شركة برمجيات أوراكل ذات أسس مشتركة لإنتاج وبيع قواعد بيانات وإدارة علاقات العملاء، ووفقا لمجلة فوربس، واستطاع من خلالها جمع المال.

بيل غيتس وستيف بالمر

لقد استغرق الأمر 12 عاما من ستيف بالمر وبيل غيتس ليصبحا أصحاب المليارات بعد أن أسس غيتس عملاق البرمجيات مايكروسوفت. القيمة الصافية لثروتهما: 113.6 مليار دولار (غيتس)، 72.1 مليار دولار (بالمر). مصدر الثروة: مايكروسوفت



يظل تحقيق الثروة المليارية حلم كل رجال الأعمال الذين يبحثون عن الطرق التي تساعدكم في تحقيق أحلامهم، لكن يظل التساؤل: كم يستغرق من الوقت تحقيق أول مليار، وفقا لتحليل قائمة المليارديرات في مجلة فوربس لعام 2020 من قبل شركة المراهات الرياضية البريطانية OLBG. البعض مثل مارك الرئيس التنفيذي لشركة فيسبوك، يفعلون ذلك بشكل أسرع بينما البعض الآخر يستغرق الأمر معه وقتا أطول قليلا لجمع ثرواتهم الضخمة. وفي هذا التقرير رصد لاسرع 7 مليارديرات في العالم، وفقا لتقرير منشور على موقع businessinsider.

مارك زوكربيرغ

يعد مارك زوكربيرغ، البالغ من العمر 35 عاما، أسرع من دخل نادي المليارديرات، فرغم أنه كان لم يتخرج من جامعة هارفارد بعد، لكنه انضم إلى نادي الفواصل الثلاثة في ذلك الوقت، ولم يستغرق الأمر معه سوى 4 سنوات فقط. القيمة الصافية لثروته الحالية: 87.9 مليار دولار، و مصدر الثروة: Facebook

جيف بيزوس

حطم جيف بيزوس الرقم القياسي ليصبح المياردير الأسرع، خلال 5 سنوات فقط قيمة ثروته الحالية: 183.1 مليار دولار. و مصدر الثروة: أمازون ترك جيف بيزوس، 56 عاما، وظيفته في صندوق تحوط بمدينة نيويورك لبيع الكتب على الإنترنت في عام 1994 - وصندوق التحوط على عكس صناديق الاستثمار المشتركة والمقيدة يمتلك حرية الاستثمار في أي أداة مالية موجودة في السوق - ليقود شركته أمازون، لتصبح أكبر بائع تجزئة في العالم وجعلت الرئيس التنفيذي لها أغنى رجل في العالم.

نرويجي يحطم رقما قياسيا بتأديته أغاني إلفيس بريسلي مدة 50 ساعة



حطم مقلد نرويجي للمغني الأمريكي الراحل إلفيس بريسلي السبب في أوصلو الرقم القياسي العالمي في تأدية أغاني ملك الروك أند رول « على مدى أكثر من 50 ساعة خلال ماراثون موسيقي بث مباشرة عبر الإنترنت.

و استمر كييل إلفيس، و هو الاسم الفني لكيبيل هينينغ بيورنشتاد، بالغناء مدة 50 ساعة و 50 دقيقة و 50 ثانية محطما الرقم القياسي السابق المدون في موسوعة « غينيس » المرجعية، بأكثر من سبع ساعات. و كان الرقم القياسي السابق مسجلا منذ 16 عاما باسم الألماني توماس « كورتيس » غائجه.

و قال شبيهه إلفيس للتلفزيون النرويجي « ان أر كاي » بعد انتهائه من انجازه « لن أعيد الكرة أبدا ». و كان بدأ الغناء صباح الخميس في الساعة الثامنة بالتوقيت المحلي في حانة في وسط أوصلو مرتديا بزة كالتي كان يرتديها النجم الأمريكي. و قال مدير أعماله أنه تجنب احتساء القهوة ليصمد على مدى ليلتين و راح يشرب العصائر و يتناول ألواح الطاقة التي سمحت له بالاستمرار و المحافظة على صوته الذي شابته بحة في الساعات الأخيرة.

و كان بيورنشتاد (52 عاما) لفت انتباه وسائل الإعلام العالمية بتحطيمه الرقم القياسي مرتين في السابق آخرهما في 2003 مسجلا يومها 26 ساعة.

و كان الفنان وجه نداء للتبرعات على صفحة الحدث عبر الانترنت ليذهب جزء منها لبناء مستشفيات في بورما.